
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٨ ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ - الموافق ١ فبراير
السنة الرابعة عشرة
خلافات أوبك:
لمصلحة من؟

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون بكثير الألوان الرائعة، فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني، الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV 2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٢٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

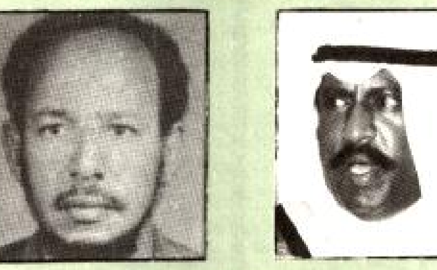
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١٨ ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ - الموافق ١ فبراير ١٩٨٣م - العدد (٦٠٦) - السنة الرابعة عشرة - الثمن (٢٠٠) فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

تفاهم ضمني

ورد في تقرير خاص بمجلة النيوزويك يوم ١٩٨٣/١/٢٤ أن قوات عربية موجودة على الساحة اللبنانية تأخذ دور العداء للبنان.. تبدو وكأنها تساند إسرائيل بشكل غير معلن على مائدة المفاوضات، وخصت المجلة بالذكر طائفة الدروز. من ناحية أخرى صرح حسني مبارك أن هنالك اتفاقاً ضمنياً بين نظام دمشق وحكومة العدو اليهودي فيما يتعلق بمفاوضات اليهود مع لبنان.. بل وفي مستقبل لبنان بكل تعقيداته الحالية.

ومع هذين الخبرين المتناسقين فيما بينهما نجد أن الطوائف اللاإسلامية والمتواجدة على الساحة اللبنانية تقوم بدور خطر جداً مؤداه تمهيد السبيل لتحقيق الارادة الاسرائيلية في لبنان!!

على أن المصيبة التي انتكس فيها لبنان منذ اليوم الأول لم تكن لتحصل لولا البغضاء الطائفية اللاإسلامية على لبنان والأمة.. ولولا الفتن التي يبثها أولئك الطائفيين المعروفين سواء أكانوا دروزاً أم كانوا نصيريين، وها هي الأيام تثبت ولاء هذه الطوائف لغير الحق.. بل تثبت تورطها وتواطؤها مع العدو كما شهد من قال بالتفاهم الضمني بين تلك الطوائف واليهود.

الإفتتاحية

الجبهة الوحدوية الاستراتيجية

وقصة الصمود والتصدي

لم يكتف النظام الليبي بإقامة حلف مشترك مع أثيوبيا التي يحكمها الشيوعيون - والصليبيون... ومع نظام اليمن الجنوبي في الوقت الذي يقتل الاثيوبيون ابناء الشعب العربي المسلم في اريتريا والصومال!!

لم يكتف النظام المذكور بذلك... فكان ان اتفق مع الرفاق النصيريين على تأزيم حرب الخليج .. ودفع ايران الى المزيد من الولوغ في هذه الحرب.. وإطالة عمر حرب البسوس التي تأثرت بها المنطقة وشعوبها.. والتي اكتوى بنيرانها عشرات الآلاف من الايرانيين والعراقيين.. منهم من قضى.. ومنهم من عجزت المستشفيات عن استيعابه.

واذا كان هذان النظامان قد ألفا مع ايران جبهة مايسمى بـ «الوحدة الاستراتيجية» فإنهما كشفا بذلك زيف الادعاءات المعلنة السابقة لهما بـ:

١ - الرغبة في التوسط لدى الطرفين المتقاتلين في الخليج بغية إنهاء الحرب.

٢ - مصداقية الوعود التي وعد بها الطرف النصيري الجامعة العربية ودول مجلس التعاون الخليجي في العمل الجاد لاقناع الطرف الايراني بالموافقة على المبادرة العراقية في إيقاف هذا النزيف الدموي.

٣ - تمثل الدعوة الى الوحدة العربية لدى كلا النظامين.

٤ - الادعاء بالرغبة في المصالحة مع الأنظمة العربية الأخرى.

نعم .. ان كلا من النظامين.. وهما من الانظمة التي تدعو في اعلاناتها وبرامجها المطروحة الى حرية الانسان.. العربي وتحريره .. يؤلفان جبهة الوحدة الاستراتيجية هذه في الوقت الذي يجد الشعب الفلسطيني واللبناني نفسه بأمس الحاجة لاي جهد عربي صادق إزاء مايلاقيه في لبنان على ايدي اليهود والمارون.

قصة التصدي الساقطة:

الشعوب العربية والاسلامية كلها تتساءل:

لماذا لم يجرؤ جنود الصمود والتصدي في لبنان على رفع بندقية واحدة في وجه الصهاينة الغزاة؟ ولماذا تركوا الصهاينة والمارون يفعلون الأفاعيل في مخيمي صبرا وشاتيلا؟

ان الشعوب التي تسأل هذا السؤال عارفة الجواب... فقصة الصمود التي سقطت.. بل هذه القصة التي ولدت ميتة منذ اليوم الاول للاعلان عنها نسجت من خلال استراتيجية باطنية حققت حتى الآن مايلي:

١ ـ ملء السجون والمعتقلات في كل من دمشق وطرابلس الغرب بالاسلاميين.

٢ ـ ملاحقة الشباب المسلم في الشارع والبيت والدائرة الحكومية.. وفي المسجد ايضا.. ووضعه في دائرة أعتى الممارسات الارهابية شكلا.

٣ ـ نصب أفخاخ الاغتيالات للمواطنين المخلصين في مختلف أنحاء العالم.

٤ ـ نصب المذابح الدموية لأبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني. وليست مذبحة تل الزعتر عنا ببعيد.

٥ ـ بث الفتنة والفرقة في صفوف منظمات المقاومة الفلسطينية وتشتيت العمل الفلسطيني.

٦ ـ غصب المقاومة الفلسطينية على رمي السلاح والسير في طريق الاستسلام للعدو الصهيوني من خلال تجريد المسلح الفلسطيني من سلاحه ورميه بعيداً عن ساحة المعركة.

٧ ـ بث الفتنة والفرقة بين الحكومات العربية.. وإشعال المزيد من المكائد فيما بين الجيران.

٨ ـ الاعتداء على حرية الشعوب العربية.. وتعقب بعض افرادها داخل مدنهم الآمنة.

٩ ـ نشر الالحاد وتزوير الاسلام والهجوم عليه وعلى شريعته سراً وعلانية.

١٠ ـ تسليم الأراضي العربية للعدو الصهيوني دونما قتال (الجولان).

هذه هي قصة الصمود والتصدي.. فهل تخفى بعد اليوم على أحد؟؟

أين الأنظمة العربية؟

نعم.. اذا كانت هذه قصة الصمود والتصدي.. واذا كانت النقاط المذكورة مازالت تشكل المنهج الاستراتيجي لها.. فأين الأنظمة العربية من هذه القصة؟

ان هنالك سؤالا كبيراً يجول في أذهان الشعوب العربية المسلمة هو:

- لماذا تقف الأنظمة العربية مكتوفة اليدين أمام ابتزازات مجموعة الصمود والتصدي؟
- ولماذا مازال بعض العرب يردون على رسائل دمشق وطرابلس الغرب بكل الود والاحترام؟
- ولماذا مازال بعض العرب يفكرون في إمكانية وجود دور إيجابي لأنظمة التصدي فيما يتعلق بالرغبة في إيقاف حرب الخليج المستعرة؟
- ولماذا مازال بعض العرب لا يمانعون في دفع الأتاوات باسم الردع تارة وباسم الصمود تارة أخرى؟

مطلب شعبي عام:

إننا نطالب.. وإن شعوب الأمة العربية والاسلامية تطالب معنا جميع الأنظمة في العالم الاسلامي ولا سيما في الخليج (الممول) بوقفة شرف معلنة ضد أنظمة الفتنة وحكومات الابتزاز.. تلك التي لا يردعها الا وقوف صريح ومواجهة عملية.. ولتكن هذه المواجهة بقطع العلاقات معها على الفور.. ومن ثم قطع نَفَسِ الإمدادات المالية الخاصة بها بشكل نهائي.

إننا نأمل.. والشعوب المسلمة تأمل.. فهل من سميع؟؟

هوامش

● صحيفة فاينتشيال تايمز البريطانية ذكرت ان مستشفى خاصاً تدعمه الكويت في جنوب لندن حقق أرباحاً تزيد على ٨٠٠ ألف دولار.. أليست بلدان المسلمين احق بأن نفتح فيها أمثال هذه المستشفيات ؟

● شهدت المحكمة هروب اثنين من المتهمين اثناء اقتيادهما الى المحكمة لتمديد فترة حبسهما.. وقد خلع المتهمان (الكلبشات) وغيرا ملابسهما داخل الحمام ثم لاذا بالفرار.. أما كيف تم ذلك فالله أعلم!؟

صحافي (في قسم المحليات) علق على هذا الحادث قائلا: لقد فعل المتهمان ما فعله عادل امام في أحد الافلام التي عرضها تلفزيون الكويت!!

● بدأت يوم ٢٣ يناير دورة تلاوة القرآن الكريم وتجويده لمدرسات ومدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية. حبذا لو اقيمت دورات في الثقافة الاسلامية لجميع المدرسين والمدرسات على اختلاف اختصاصاتهم لما في ذلك من أثر مفيد على تربية ابنائنا.

● وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قال: ان وزارة التربية تهتم بالتعليم الديني وتدعمه وتعمل على تطويره وتبذل في سبيل ذلك الجهود المتواصلة لايمانها بأن هذا التعليم يحتل مكانة خاصة في مجتمع الكويت.

● مشروع مسجد عمر بن الخطاب في (لوس انجلوس) بحاجة الى مساعدات مالية.. ذلك أن المسجد اذا لم يكتمل بناؤه قبل شهر مايو المقبل فإن ذلك سيؤدي الى سحب ترخيصه.. لذا نأمل من المسلمين القادرين في الكويت والخليج التبرع لانقاذ بيت الله.

«»

● الى نوابنا الكرام قضية عاجلة

هذه قضية عاجلة تنتظر من يحركها في مجلس الأمة من النواب الأفاضل.. انها قضية «كتاب عالم المعرفة» الذي يصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في سلسلة الكتب الشهرية التي يصدرها المجلس.

واذا كنا من أوائل المنادين بنشر الثقافة.. فاننا ضد سياسة النشر لما يخالف عقيدة الأمة المسلمة.. وما نص عليه القرآن وصحيح الحديث النبوي.. بل اننا نعتقد أن نشر هذه المخالفات التي تلبس لبوس العلم جريمة لا تغتفر.. والعجيب أن يصدر في سلسلة «عالم المعرفة» بعض الكتب التي تصطدم واعتقاد المسلمين بالغيب. ومن تلك الكتب التي صدرت عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مؤخراً كتاب يحمل عنوان «العرب أمام تحديات التكنولوجيا» تأليف د. انطونيوس كرم الذي تربى في الجامعات الامريكية الصليبية وارتقى حتى درس في بعضها. وأول ما يصدم القارىء المسلم في هذا ما يطرحه من فكر معاد لما هو غيبي ايماني – ومعلوم ان الايمان بالغيب هو من شرائط الايمان عند المسلمين وذلك من خلال الغيبيات التي نص عليها القرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

على أن هذا الكتاب لم يكن الكتاب الأول في هذا الاتجاه المعادي لفكرة الايمان بالغيب. وليس هو الكتاب الأول الذي يقرر أن الايمان بالغيب كان سبباً لتخلف الأمة. فقد سبق أن نبهنا على خطورة كتاب «التفكير العلمي» لمؤلفه د. فؤاد زكريا.

أيها النواب الأفاضل.. هذه قضية نطرحها بين أيديكم.. وفي مكان آخر من هذا العدد مقال مفصل عما يحويه كتاب انطونيوس كرم من عداء ٠٠٠للاسلام والمسلمين.. فهل أنتم منافحون عن عقيدتكم؟

● اللجنة التشريعية وتنقيح الدستور



أعلن رئيس اللجنة التشريعية والقانونية النائب عيسى الشاهين في اعقاب اجتماعها انها قد فرغت من التصويت على المواد المطروحة لتغيير بعض أحكام الدستور مادة مادة وكانت نتيجة ذلك التصويت كما يلي:

– وافق عضو واحد على تعديل ٥ مواد.

– لم يوافق ٦ أعضاء على تعديل ١٧ مادة هي المطروحة.

– لم يوافق ٧ أعضاء «بالاجماع» على تغيير ١٠ من المواد المطروحة.

– امتنع عضو واحد عن التصويت على مادتين.

وأضاف رئيس اللجنة بانها سوف تعقد اجتماعاً أخيراً في الاسبوع المقبل لمراجعة تقريرها بشأن هذا الموضوع وسوف تحيله الى مجلس الأمة الموقر، لاتخاذ ما يراه مناسباً بشأنه، ونأمل ان يتخطى المجلس هذه القضية كما تخطى القضايا المهمة الأخرى التي مرت عليه منذ دور انعقاده الاول وأكدت مواقفه تجاهها حكمته وانطلاقه في تحديد مواقفه من الحرص على المصالح الوطنية ومكاسب الشعب الدستورية.

ثم قال: وبالانتهاء من هذه القضية ستتاح للجنة التشريعية والمجلس الموقر الفرصة لمعالجة قضايا حساسة أخرى تخدم المواطن وترعى مصالحه وهي كثيرة على جدول الأعمال.

المادة ٢٠٦

وقال: ثم انتقلت اللجنة الى مناقشة تقريريها بشأن التعديل المقدم من النواب: احمد السعدون وخالد السلطان ومحمد المرشد وحمود الرومي وجاسم العون ومن الحكومة للمادة ٢٠٦ من قانون الجزاء، حيث ان النواب قد طلبوا في تعديلهم عدم استثناء السفارات والهيئات الدبلوماسية الأجنبية من حكم هذه المادة.

أما الحكومة فانها طلبت في تعديلها العكس اي ان تستثنى من هذه المادة السفارات والهيئات الدبلوماسية ويسمح لها بأن تستورد باسمها ولحسابها الخمور شريطة ان يقتصر استعمالها على العاملين فيها من الدبلوماسيين على ان يكون استيرادها في حدود الكميات التي تحددها وزارة الخارجية بالتعاون والتنسيق مع وزارة الداخلية بالنسبة لكل سفارة او هيئة دبلوماسية على حدة.

وقد وافقت اللجنة على التعديل المقدم من النواب وقدمت تقريرها بشأنه وعارضه نائب واحد فقط. ومن المتوقع ان يبحث المجلس في جلسته يوم الثلاثاء المقبل التقرير الجديد بخصوص المادة ٢٠٦ نظراً لموافقة المجلس نفسه على الأولوية المستعجلة لهذا الموضوع التي أقرها في جلسة سابقة.

«»

• أين الرقابة

شركة الاتحاد التجارية المعروفة في الكويت يديرها شخص يهودي. والأنكى من ذلك ان الشركة تبيع ايضا بضاعة يهودية بدليل أن بعض الملابس التي تبيعها الشركة لصق عليها قصاصات فيها كلمات عبرية.

السؤال هو: أين الرقابة المفروضة على استيراد البضائع؟ أم أن الرقابة تشمل مقالات الصحافة فقط!

«»

• من أمن العقوبة..!!

فكرة «الكابح» الذي لجأت اليه ادارة المرور فكرة جيدة، ورادعة بحق.

خاصة وانني أصبحت في عداد «المكبوحين» منذ الاسبوع الماضي، وذقت طعم المخالفة يوم أن بدأت بتنفيذ الخطوات اللازمة لتحرير اطار سيارتي من «الفك المفترس»!

ونظراً لنجاح هذه الفكرة عملياً واقبال الجماهير عليها! فاني اقترح على ادارة المرور أن تعمم هذه العقوبة لتشمل سيارات النجدة كذلك!

او لنقل «بعض» سيارات النجدة والمرور.. اذ اننا كثيراً ما نلاحظ هذا «البعض» يستهتر بقوانين المرور، ويترك سيارة المرور في الأماكن الممنوعة او يسير في اتجاه مخالف لخط السير بعد أن يستعمل اشارة الانذار دون داع . كذلك الذي قام بحركة استعراضية من هذا النوع يوم الخميس الماضي عند نهاية الخط السريع! وكم تمنيت أن تصاحبني (الكاميرا) لتصوير مثل هذه المشاهد وعرضها على المسؤولين في الادارة.

ورغم ان هذه الحالات فردية ونادرة ولا تمثل السواد الأعظم من رجال المرور، إلا ان وجودها وتكرارها يكفي لتشويه سمعة رجال المرور، وهي ظاهرة تحتاج «الكابح» ولكن من نوع آخر اذ أن من أمن العقوبة..!!

صيد الاسبوع

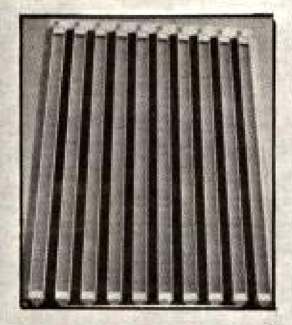
المخدرات وفلاذات الأكباد

استقبل والد ولده بعد غياب دام ٧ سنين للدراسة في امريكا وعاد الابن ثائر الرأس أحمر العين تجري المخدرات في جسده كما يجري الشيطان من ابن آدم مجرى الدم. وكان الابن يتأبط حقيبة سوداء فتحها رجل الأمن فوجدها مليئة بأنواع المخدرات فلما سألوه أجاب بحزن: إنه كان يتعاطاها طول (سبع السنين الماضية) في امريكا، وهو الآن مدمن ولا يستطيع العيش دونها، لهذا فهي معه الآن.. وقد صادرها رجل الأمن منه بينما الشاب ينظر اليها بحزن وتفكير كيف سيوفرها هنا؟ ولم يعلم أنها اصبحت أيسر من شربة الماء وأنها تدخل البلاد بالشاحنات..

وهذا العقيد (فهد الفهد) يورد احصائية عن المضبوطين. في عام ١٩٨٠ بلغ ٢٠٥ مضبوطين وفي عام (١٩٨١) بلغ عددهم (٢٥١) وفي عام (١٩٨٢) بلغ عددهم (٢٦١) وازداد عدد المدمنين وامتلأ مستشفى الطب النفسي بهم.. وأصبحت الرائحة يشمها المزكوم.. ولعن الله الواسطة التي تمتد لتغطي دخان المخدرات.

اننا نطالب بفرض أقصى العقوبات على مروجي المخدرات في البلاد.. كما نطالب ألا تدخل الواسطة في مثل هذه القضايا الخطيرة.

الشيخ: أحمد القطان



• نجاح ملحوظ لبيت التمويل الكويتي

في تحقيق نشر في دبي قال السيد فيصل الخترش نائب رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ان البيت أحرز تقدماً ملحوظاً منذ افتتاحه في عام ١٩٧٩ فقد كان عدد الموظفين ١٥ موظفاً فقط وارتفع الى ٦٠٠ موظف كما تجاوزت اجمالي موجودات البيت ٥٠٠ مليون دينار كويتي وتم توزيع أرباح نقدية في نهاية العام الماضي بلغت نسبتها ١٠٪ على المساهمين بجانب ٢٥٪ كمنحة اسهم وتلقى المودعون أرباحاً نسبتها ١٣٪ للوديعة المستمرة و٦٥ر١٠٪ للوديعة المحددة لمدة سنة. واضاف ان عدد الحسابات المفتوحة لدي بيت التمويل الكويتي وصل حالياً الى ١٠٠ ألف حساب في حين كان في حدود ٢٠٠٠ حساب في السنة الاولى كما أصبح للبيت تسعة فروع منتشرة في جميع انحاء الكويت.

هذا الاحصاء نسوقه للذين لا تسرهم ظاهرة انتشار البنوك الاسلامية مدعين بعدم استطاعتها مجاراة البنوك الربوية في مختلف انواع المعاملات التجارية.

• مزيداً من الاحتكاك بين الشباب المسلم

الاسبوع الثقافي الرابع لجامعة الكويت المقام في داكار عاصمة السنغال حقق نجاحاً كبيراً لدى أول احتكاك مباشر مع الشباب السنغالي المسلم وقد تمثل هذا النجاح في حضور اعداد كبيرة من الشباب السنغالي أثناء القاء المحاضرات الهادفة الى مزيد من التعاون الكويتي الافريقي.

اننا نأمل من جميع الحكومات الاسلامية ان تشجع مثل هذه اللقاءات لما في ذلك من فائدة لجميع الشعوب الاسلامية ففي مثل هذه اللقاءات يزداد الترابط وتتوحد الأهداف وتعالج المشكلات وتوضع الحلول وصدق رسول الله: المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا..»

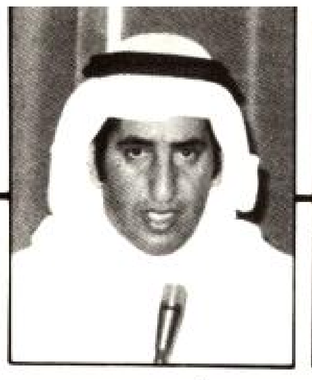
«»

• المقاولون وبعض العراقيل

كثير من المشاريع والمؤسسات الحيوية في الكويت تنتابها في بعض الأحيان بعض العراقيل التي تؤدي الى عدم تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله وفق الشكل المطلوب وتعود كثير من أسباب هذه العراقيل التي يتأذى منها المواطن الى خلافات تلك المنشآت مع المقاولين.. ولنضرب على ذلك مثلا بالذي جرى في منطقة الرميثية في محطة البنزين الموجودة في شارع المدارس حيث تم حفر احدى المحطات فيها لاجراء بعض التعديلات.. ثم اختلف المقاول مع المسؤولين ومن ثم أدى ذلك الى الازدحام الشديد على هذه المحطة نتيجة تعطيل احدى محطاتها والاقتصار على الأخرى.. اننا نتساءل الى متى تظل الخلافات مع المقاولين تعرقل خدمات الدولة للمواطنين؟!







جلسات مجلس الأمة

• محمد حبيب:
ترسيم الحدود مع العراق.

• فيصل الدويش:
نريد خطة فعالة للاسكان.

• خالد الجميعان:
دعم المجاهدين الافغان.

• المجلس يناقش برنامج الحكومة و يدعو الى ترسيم الحدود مع العراق.

جلسة السبت

١٩٨٣/١/١٥م
غرة ربيع ثان ١٤٠٣هـ

• ترسيم الحدود مع العراق

بدأ مجلس الامة في هذه الجلسة بمناقشة تقرير لجنة برنامج الحكومة حول سياستها العامة، وفي بداية المناقشات عرض اقتراح لاعادة التقرير للجنة ودراسته مرة أخرى ووضع المزيد من الملاحظات وبالتصويت سقط الاقتراح وواصل المجلس المناقشة.

فتحدث عدد من النواب وطالبوا الحكومة بزيادة مساعيها واتصالاتها مع الحكومة العراقية لانهاء قضية الحدود بين الكويت والعراق واشار النائبان محمد حبيب بدر ومرضى الاذنية الى مساواة الكويت في ذلك مع باقي الدول العربية المجاورة للعراق التي تم ترسيم حدودها معها.

وعلى صعيد السياسة الخارجية للكويت اشاد النواب بحكمتها وطالبوا بتوفير المزيد من الحماية للبعثات الدبلوماسية في الخارج والداخل بعد الاغتيالات التي حدثت لبعض الدبلوماسيين الكويتيين في الخارج.

• مجلس التعاون الخليجي

النواب على صعيد مجلس التعاون الخليجي شكروا الحكومة على موقفها ممثلة بوزيري الداخلية والخارجية من الاتفاقية الأمنية

وقد رحبوا بالاتفاقية الاقتصادية وطالب النواب احمد السعدون وخالد الجميعان وعبدالكريم الجحيدلي بأن يكون التعاون بين الشعوب وليس بين الحكومات فقط.

• دعم المجاهدين الافغان

طالب النائبان احمد السعدون وخالد الجميعان بالاهتمام بقضية افغانستان المسلمة ودعم المجاهدين واللاجئين الأفغان و واشار النائب خالد الجميعان الى تقصير الاعلام الكويتي في هذه القضية التي لا تقل أهمية عن قضية فلسطين المسلمة.

كما رفض النواب الارتماء العربي بأحضان اميركا والسير العربي الجماعي في طريق مشاريع الاستسلام، وحذر بعض النواب قادة منظمة التحرير الفلسطينية من أن يسيروا في طريق حل القضية سلمياً.

• السياسة الداخلية

وركز النواب ايضاً على الخدمات وتدعيم الثروات الوطنية وعدم الاكتفاء بالنفط والاهتمام بالتصنيع المحلي كما اشار الى ذلك النائب محمد حبيب، ودعا النائب فيصل الدويش الى القضاء على مشاكل الاسكان واعتماد الخطة الاسكانية بفعالية. كما دعا النواب بالاهتمام بقضية التجنيس خاصة العسكريين اذ مازالت قضية التجنيس معقدة كما قال النائب احمد السعدون.



• العدساني: الانسان هو الثروة والحضارة.

جلسة السبت

١٩٨٣/١/٢٢م
٨ ربيع ثان ١٤٠٣هـ

• المجلس يعيد التقرير للجنة

أعاد مجلس الأمة الى اللجنة البرلمانية المتخصصة تقريرها بشأن الرد على برنامج الحكومة بعد اجماع اغلبية المتحدثين من النواب حول هذا التقرير حيث أنه غير كاف للرد على برنامج الحكومة وهناك ملاحظات كثيرة من النواب على البرنامج نفسه.

• «طوفة هبيطة»

وفي بداية الجلسة تحدث النائب جاسم الخرافي وأيد التقرير ثم اكد على حكمة السياسة الكويتية الخارجية ورصانتها، وأعرب عن رفضه بمطالبة الكويت بأكثر مما قامت به كما أشاد بدور الكويت في خدمة القضية الفلسطينية، وحذر النائب



• فيصل القضيبي: الاهتمام بمواصلات فيلكا.



• وزير العدل: قانون مستقل لتقاعد المجلس البلدي

• المضف والقضيبي يطالبان بتطوير المواصلات الجوية والبحرية مع فيلكا.

•في المداولة الأولى، المجلس يوافق على مشروعين لزراعة الكلى وتقاعد النواب.

جلسة الثلاثاء

١٩٨٣/١/٢٥
١١ ربيع ثان ١٤٠٣هـ

• إقرار مشروعين

أقر مجلس الأمة في هذه الجلسة من حيث المبدأ مشروعاً بقانون مقدم من الحكومة لزراعة الكلى، كما وافق المجلس على مشروع قانون مقدم من بعض النواب لتعديل قانون التأمينات الاجتماعية بشأن تقاعد النواب ومساواتهم في ذلك مع الوزراء. وقد أجل المجلس التصويت النهائي على المشروعين الى الجلسة المقبلة بعد أن انتهى المجلس من مناقشتهما واقرارهما مادة مادة.

•قانون زرع الكلى

وفي مناقشات قانون زراعة الكلى شدد النواب بضرورة موافقة الشريعة الاسلامية في ذلك، كما رفضوا أخذ كلية مجهولي الشخصية من المرضى المتوفين في المستشفيات أو كلية من يتوفون في حوادث المرور. ومراعاة للحذر وتطبيق الشريعة الاسلامية أضاف النواب بعض العبارات على بنود بعض المواد وإلغاء عبارات أخرى، كما رفض النواب شمول القانون لسائر الأعضاء البشرية. وطلبت الحكومة استعجال المشروع وبالتصويت على ذلك حاز الاقتراح على موافقة (٢٦) صوتاً ومعارضة (٥) وامتناع (٦) وبذلك أجلت المداولة الثانية الى الجلسة المقبلة. ومن الجدير بالذكر أن النواب الذين عارضوا المشروع هم: جاسم الصقر، خلف العنزي، فلاح الحجرف، محمد الرشيد، محمد المرشد.

• قانون تقاعد النواب

وفي مناقشة تقرير اللجنة التشريعية بشأن مشروع القانون لتعديل قانون التأمينات الاجتماعية بحيث يشمل تقاعد النواب أسوة بالوزراء، طالب بعض النواب بأن يطبق المشروع على النواب المتوفين كما اقترح آخرون بإضافة أعضاء المجلس البلدي، كما طالب غيرهم بتطبيق القانون بأثر رجعي وقد وافقت الحكومة على لسان وزير العدل سلمان الدعيج على مشروع القانون، وطالب المجلس أن يكون تقاعد أعضاء المجلس البلدي بقانون خاص ومستقل فوافق المجلس على ذلك، واتفق على أن تنظر التعديلات في المداولة الثانية من المشروع في الأسبوع المقبل.

• بند الأسئلة والتعقيبات

شكر النائب جاسر الجاسر وزير التربية في تعقيبه على جواب سؤاله حول إعانات الطلبة الجامعيين وطلبة المعاهد ومكافآتهم، وتحدث النائبان بدر المضف وفيصل القضيبي عن مواصلات جزيرة فيلكا وخدماتها وطالبا بتوفير طائرة هليوكبتر وزيادة عدد السفن، وفي تعقيب آخر للنائب فيصل القضيبي حول سياسة الاسكان دعا الحكومة الى وضع سياسة إسكانية مبرمجة وواضحة بحيث يعرف المواطن متى سوف يحصل على بيته، كما دعا الى إنشاء شركة للمقاولات لتتولى تنفيذ المشاريع الاسكانية ولتحمي المواطنين من تلاعب المقاولين. وفي تعقيب النائب فلاح الحجرف حول بيوت الشعبيات بالجهراء دعا الحكومة الى تحمل صيانة وترميم هذه البيوت.

الخرافي منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين من أن يكونوا «طوفة هبيطة» — على حد تعبيره — تلعب بهم الرياح والدول والاتجاهات. وعن مجلس التعاون الخليجي أيد النائب الخرافي ما تم انجازه من خطوات اتخذها المجلس، كما قال أنه يرفض أن تظل الكويت ودول الخليج بقرة حلوباً لأهل المزايدات الشعارات. ومن الناحية الاقتصادية طالب الحكومة بضرورة تنمية البدائل تفي مصادر الدخل وحذر دول منظمة الأوبك من الانقسام.

• العدساني: الانسان هو الحضارة

ثم تحدث النائب مريخان سعد فشدد على ضرورة توفير الخدمات للمناطق الجديدة، ودعا الحكومة الى حث اللجنة العليا للجنسية لكي تنظر في الطلبات المرفوعة اليها.

وتحدث بعد ذلك رئيس مجلس الأمة محمد العدساني فشدد على ضرورة وضع سياسة سكانية محددة وواضحة كما أكد الرئيس على ضرورة إقامة التنسيق بين سياسة التربية وسائر السياسات وطالب أن يكون الاهتمام بالانسان باعتباره الثروة الأكيدة والحضارة الدائمة وهو الركيزة.

• التركيز على السياسة الخارجية

وطالب النائب محمد الرشيد بدعم المجاهدين الأفغان ومساندتهم ضد الغزو الشيوعي السوفياتي في معرض كلامه عن السياسة الخارجية التي ركز عليها. وتحدث بعد ذلك النواب صالح الفضالة ومحمد المرشد ومحمد البراك فركزوا على السياسة الخارجية أيضا والخدمات والتجنيس.

النائب جاسم العون
يلقي كلمة طيبة في مجلس الأمة

نص الكلمة التي القاها النائب الفاضل السيد جاسم العون في جلسة مجلس الامة ليوم السبت ١٩٨٣/١/٢٩:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد:ــ

السيد الرئيس: لا يسعني في هذا المقام الا ان أتقدم بالشكر الجزيل الى الاخوة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة الرد على الخطاب الأميري على الجهد الذي بذلوه لصياغة الرد على الخطاب الأميري والذي من خلاله يكون لنا الحق كأعضاء في البرلمان مخاطبة سمو الأمير والسلطة التنفيذية بكل حرية ودون قيود.

السيد الرئيس: ان الله تبارك وتعالى قد كفل الحياة الكريمة لعباده ان هم أطاعوا أمره وارتضوا بأن يعيشوا هذه الحياة وفق تشريعاته الحكيمة. ولقد دعونا مراراً وتكراراً ــ وذكرنا كثيراً بلزوم تطبيق شرع الله. والذي لن تستقيم حياتنا الا بتحكيمه في أمورنا واتباعه في معاملاتنا فأساس الأمر مرضاة الله وكيف لنا ان ننال مرضاة الله ونحن نحارب تحكيم شرعه بل ونقدم تشريع بشري نصراني على ما نزله الله تعالى.

وانه متى ما تم تطبيق شرع الله عز وجل والعمل بما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء المهديين من بعده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين ــ فإن مشاكلنا الرئيسية ستجد طريقها الى الحل فلا مشكلة مناخ ولا أمن، بل بصيرة متفتحة في قضايانا وأمور ديننا ودنيانا.

والمجلس يدعو الحكومة الى تحكيم شرع الله في أمورنا بدءاً بتغيير المادة الثانية من الدستور حتى تكون الشريعة هي المصدر الوحيد للتشريع

السيد الرئيس: تمر الكويت في ظروف ميزانية حرجة نتيجة لتدهور أسواق النفط ــ مما يدعونا الى إعادة ترتيب أمور ميزانيتنا وأمور اقتصادنا وان أفضل الفرص لتعديل مسار أي امة من الأمم هي في تلك الفترات التي تتعرض فيها الى أزمات عارضة. وعليه فإنني أدعو الحكومة الى اتخاذ سياسة وتوجه واضحين لتحويل الأعمال الانتاجية من الحكومة الى مؤسسات وشركات القطاع العام والخاص وإنه متى ما قمنا بذلك فإننا سننجح بإذن الله في تحقيق ما يلي:ــ

اولا: معالجة مشكلة التضخم الوظيفي الحكومي.

ثانيا: تنشيط عجلة الاقتصاد وايجاد فرص استثمارية منتجة لرأس مال القطاع الخاص.

ثالثا: تحسين في الانتاجية والأداء.

رابعا: تخفيض العمالة ــ ومعالجة قضية التوازن السكاني.

السيد الرئيس:ــ لقد أخطأ من ظن ان الكويت والدول الخليجية «بالطوفة الهبيطة» ــ لقد عمدت بعض الأنظمة في السنتين السابقتين الى تخفيض أسعار النفط بشكل غير رسمي ــ من أجل الحصول على نصيب أكبر في سوق النفط ــ ولقد كان دور الكويت والخليج إيجابي ومتسامح في السنتين السابقتين وقد ظن هؤلاء انه بالقيام علينا بشعارات رجعيين فإنهم سيضعوننا في زاوية كما يريدون حتى يستفردوا بدخول النفط في هذه الحقبة الحرجة. ولكن بلغ السيل الزبى ــ وانحدر انتاج النفط الكويتي الى معدل بدأ يؤثر على تشغيل محطات القوى ــ ونحن لا يسعنا أمام ذلك الا ان نؤكد بأننا نقف وراء حكومتنا وبكل قوة فيما تتخذه من اجراءات لردع تلك الدول ــ للحفاظ على معدل انتاج نفط الكويت. ولكي أضع النقاط على الحروف فالدول التي لم تلتزم بسقف الانتاج وخفضت أسعارها عن السعر المتفق عليه ورفعت انتاجها عن الحد المتفق عليه، ليست الكويت والسعودية والخليج كما يدعي هؤلاء، وكما يحلو لهذه الانظمة ان تسمي دولنا الخليجية بالدول الرجعية ولكن هي ايران وليبيا والجزائر وفنزويلا.

كما انه لا يسعنا أمام تدهور سوق النفط الا ان ننادي بإعادة تثمير الاحتياطي الكويتي، فنحولها تدريجياً من مخاطر الدول الغربية وأمريكا الى استثمارات استراتيجية وفي مجالات انتاجية مثل الزراعة والثروة الحيوانية والصناعات الغذائية وصناعة السلاح والصناعات الاخرى الرئيسية كصناعات الالكترونيات الحساسة، في الدول الاسلامية الملائمة لهذا الاستثمار فنحقق بذلك ما يلي:

١ ــ مردود أكبر على استثماراتنا.

٢ ــ تأمين أمن غذائي وصناعي لدول مجلس التعاون الخليجي والدول الاسلامية.

٣ ــ دعم استقلالنا السياسي.

٤ ــ إستثمار اكثر أمناً مما هو عليه الآن.

٥ ــ خدمة وتنمية الدول الاسلامية وتطوير العلاقة معها. مما يجعلها دول قوية ومساندة للكويت وبقية الدول العربية وقضايانا المشتركة.

السيد الرئيس: إن الأمة العربية تمر بشريط مأسوي يطوق عنقها من خلال النكبات والرزايا التي لحقت بها ومما يؤسف له انه بدلا من أن نجد الصف العربي أشد صلابة وأقوى شوكة لأنه أحوج ما يكون الى الترابط في هذه الظروف العصيبة، نجد التفكك والتسيب هو ديدنهم وقد استغلت بعض الأنظمة العربية هذا الوضع المتردي لتحمل المعول بدلا من اسرائيل والصهيونية وتكيل الضربات لتكتم الانفاس الأخيرة الصف العربي، والمتتبع للأحداث يرى ذلك بوضوح بالدور الذي يقوم به كل من النظام النصيري في سوريا والنظام الليبي فقد اجتمعت القوى الباطنية فيما يتعلق بالعراق والكتلة العربية ككل ــ فهم بدل أن يكون لهم دور في مساندة الأخوة الفلسطينيين والقوى اللبنانية الشريفة ضد اسرائيل ــ يتخذون موقفاً مشابها لموقف اسرائيل في حرب الخليج تحت شعار جبهة الصمود لمحاربة اسرائيل، والسؤال أين كنتم عندما كان الكيان الصهيوني يضرب لبنان؟ لماذا سحبتم مدافعكم من المواقع الاستراتيجية؟ ولماذا تضربون اليوم طرابلس؟ وبعد كل هذا تدعون انكم دول صمود اللهم الا ان تكونوا صمود ضد العرب والمسلمين ويكفي دجل وادعاءات، فإن العالم العربي والاسلامي لا ينسى أن النظام النصيري في سوريا كان وراء دخول القوات الاسرائيلية الى لبنان بعد الاتفاق الثلاثي المشبوه بين الثالوث اللعين امريكا واسرائيل والنظام النصيري في سوريا والخطط المتفق عليها بينهم بعدم السماح للصهاينة بتجاوز الأربعين كيلو المشهورة إلا أن عادة اليهود في الغدر قد طغت على كل اتفاق فتجاوزت المئات من الكيلومترات حتى كان نتاجها وحصادها مذبحة صبرا وشاتيلا، هذه المذبحة التي كان للنظام النصيري النصيب الأكبر فيها نتيجة اتفاقه المذكور.

فقيد الكويت

الشيخ عبدالوهاب بن عبد الرحمن الفارس رحمه الله

بقلم: احمد بن عبد العزيز الحصين

فقدت الكويت ليلة الخميس ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/١/١٢م عالما من علمائها الاجلاء أسهم كثيراً في ميادين العلم وقضى حياته مدافعاً عن الاسلام غيوراً على عقيدته ودينه مخلصا لربه، ان فقيدنا الشيخ عبد الوهاب الفارس خسارة كبيرة للمسلمين وخاصة «العلماء» الذين قال الله فيهم:

«إنما يخشى الله من عباده العلماء»

وقال جل وعلا:

«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:

«.... وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً انما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر» رواه الترمذي وابو داود

الفقيد الراحل في سطور

الشيخ عبد الوهاب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس التميمي النجدي أصلا الكويتي مولداً قال رحمه الله بأن اجدادي جاءوا الى الكويت سنة ١٢٠٠هـ من نجد ومن بلدة «روضة سدير»

ولد شيخنا في الكويت سنة ١٣١٨هـ في حي برناش [سوق المباركية حاليا] حفظ القرآن الكريم عند الملا احمد بن عبد الله العمر وهو ابن عشرة سنين.

ثم انتقل الى المدرسة المباركية وتعلم فيها الكتابة والحساب والتجويد على يد سيد عمر الازميري والنحو والفقه على يد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي فدرس على يده المذهب المالكي والمذهب الشافعي والمذهب الحنبلي ثم درس الفقه الحنبلي خارج مدرسة المباركية على يد الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان رحمه الله ولما جاء العالم النحوي محمود بن شاكر الشطري درس عنده اللغة العربية مع ابن عمه شيخنا عبد الوهاب بن عبد الله الفارس رحمه الله.

ثم اخذ رحمه الله يعلم الصبيان القرآن الكريم في كتاتيب السيد هاشم الحسينان سنة واحدة ثم اختاره الشيخ أحمد الخميس مدرسا في مدارس دار الايتام الذي أسسها شملان الرومي للايتام على نفقته الخاصة بقصد إعانة المسلمين من الكويتيين.

فمكث خمس سنوات من ١٣٤٦هـ لغاية ١٣٥٠هـ ولما اغلقت هذه المدرسة أخذ يدرس أولاد الخالد في مجلسهم [الديوانية] اللغة العربية لمدة ثلاث سنوات.

كان له رحمه الله حلقة بعد صلاة المغرب في مجلسه [ديوانيته] يدرس فيها الفقه واللغة العربية واستمرت هذه الحلقة لمدة طويلة، ولما فتحت دائرة المعارف [وزارة التربية حالياً] المعهد الديني التحق فيه للتدريس بأمر من الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذي كان رئيس دائرة المعارف وبمشورة الشيخ احمد الخميس والشيخ عبد المحسن البابطين.

فدرّس في هذا المعهد الفقه الحنبلي تسعة عشر عاماً وكان رحمه الله إماما في مسجد الفارس فتفرغ للبحث والقراءة وكان يأتي الى مسجد السهول ويتباحث مع شيخنا محمد بن سليمان الجراح في المسائل الفقهية كل ليلة من صلاة المغرب الى صلاة العشاء.

خلف رحمه الله بنين وبنات منهم: عبدالله وابراهيم وحمد والشيخ عبدالرحمن الفارسي ومشاري.

رحم الله فقيدنا الراحل وأدخله فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

«انا لله وانا اليه راجعون»

قضايا محلية

المادة الثانية والت



ولي العهد

● نطالب بتعديل المادة الثانية لانها تعطي المشرع الدستوري استجلاب ما يشاء من القوانين.

● اللجنة الرباعية التي كلفت بالنظر في المادة الثانية كانت لجنة مهزوزة.

بداية المحاولات:

من المعلوم أن الكويت عاشت أمداً من الزمان في ظل احكام الشريعة الاسلامية في معاملاتها واحكامها الجنائية، الى أن جاء عهد الاستقلال، وبدأ العمل في وضع دستور كويتي يحكم قوانين البلد في عهدها الجديد... وجاء الدستور الكويتي –لسبب أو لآخر– محققاً لكثير من رغبات الشعب الكويتي في العيش الأمن والمستقر، وكفل الدستور الحريات التي يحتاجها المواطن الكويتي للمساهمة في بناء الكويت الجديدة. ولكن، وبالرغم من ذلك كله لم يخل الدستور من سقطات أساسية لازمته حتى يومنا هذا، فقد كان هذا الدستور فاتحة عهد التحاكم الى غير شرع الله سبحانه من خلال ما نصت عليه المادة الثانية منه «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع» فقد اعطت هذه المادة للمشرع الحق في استجلاب ما شاء من قوانين وأنظمة قد تخالف في مضامينها ما جاء في الشريعة الاسلامية مخالفة مباشرة، وهذا يتعارض بصورة واضحة مع رغبات وتوجهات الشعب الكويتي المسلم.

وتبدأ اولى محاولات تعديل هذه المادة من خلال المجلس التأسيسي الذي شكل لمناقشة مواد الدستور واقرارها أو تعديلها... ففي الجلسة رقم ٢٠ /٦٢ بتاريخ ٦٢/٩/١٨ بدأ المجلس بمناقشة هذه المادة، واصر بعض الاعضاء الافاضل آنذاك وعلى رأسهم السيد خليفة طلال الجري على تعديل هذه المادة بما يكفل اقرار الشريعة الاسلامية كمصدر وحيد للتشريع، ولما أحس الخبير الدستوري – المعين من قبل الحكومة – بخطورة الموقف، وبأن هذا الاتجاه نحو التعديل قد يسود معظم أعضاء المجلس قام وبين مدى خطورة هذا التعديل على الوضع الاقتصادي القائم –وذلك لكون معظم الاعضاء هم من التجار الكويتيين ومصالحهم التجارية واسعة ومتشعبة– وساعده في ذلك بعض النواب من ذوي الاتجاه الفكري المعروف من أمثال د. أحمد الخطيب واستطاع المعارضون أن يسيطروا على قناعات معظم الاعضاء، وهكذا تمت الموافقة على المادة الثانية كما هي عليه، واسدل الستار على اولى محاولات تعديل المادة.

● مطلب شعبي متنام:

ومنذ ذلك العهد وحتى يومنا هذا لا تزال الرغبة في تعديل المادة الثانية هي القاسم المشترك في جميع المجالس النيابية، واصبحت الرغبة الشعبية في تنام مستمر برزت من خلال المذكرات الشعبية التي رفعت الى الحكومة حاملة في طياتها تواقيع آلاف المواطنين، ومن خلال ما ينشر في الصحف والمجلات، وما يقال على المنابر، وفي الدواوين والمجالس الشعبية.

وتواجه الحكومة نفس الحرج الذي واجهته في المجالس السابقة وتحاول التخلص من هذا الحرج بحجة بحث الموضوع بحثاً متأنياً ودراسته دراسة عميقة حتى تطمئن الى سلامة الرأي الذي تنتهي

• سؤال من الشعب للحكومة:
لماذا هذا التخوف الكبير من تعديل المادة الثانية؟

عديل المرتقب



الدكتور خالد المذكور

اليه –جاء على لسان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في احدى جلسات المجلس–. وتحيل الحكومة المشروع الى لجنة رباعية شكلتها من ذوي الاختصاص في هذه القضية، ويبدو أن الحكومة قد راعت عند تشكيل اللجنة اختيار ذوي المواقف الواضحة والمعروفة في هذه القضية حتى يتسنى لها ذلك. فقد شكلت اللجنة من السادة الافاضل الدكتور عثمان عبد الملك والسيد بدر العجيل المحامي والسيد فارس الوقيان والدكتور خالد المذكور، وبدأت اللجنة اجتماعاتها لتدارس القضية، وبدا واضحاً من الجلسة الاولى للجنة توجهات الاعضاء الافاضل، حيث صرح **الاعضاء المعارضون –وهم ثلاثة– أنهم ما زالوا على رأيهم القديم من القضية،**... وحيال ذلك حاول العضو الرابع –وهو الدكتور خالد المذكور– تقديم استقالته من اللجنة لاحساسه بعدم جدواها. ولكن استقالته رفضها الوزير واتفق الطرفان – **المؤيد والمعارض – على كتابة تقريرين منفصلين يمثلان الرأي المؤيد والمعارض لقضية التعديل ومبررات ذلك.** وقد نص تقرير الاغلبية المعارضة على «ضرورة تنقيح القوانين القائمة بما يتفق وأحكام الشريعة الاسلامية قبل اجراء التعديل المقترح على المادة الثانية من الدستور»، كما نص تقرير الاقلية المؤيدة للتعديل على ما يلي: «نقترح مع التعديل تضمين المذكرة الايضاحية للمادة المعدلة اتاحة فرصة خمس سنوات لاعداد البدائل عن القوانين المخالفة مخالفة صريحة للشريعة الاسلامية بنص قطعي الدلالة ويكون هذا التفسير للمادة المعدلة حكماً تكميلياً ملزماً يكون تفسير التعديل على اساسه ومقتضاه، وبذلك لا نوقع الناس في الحرج أخذاً بمبدأ هام من مبادىء الشريعة الاسلامية وهو رفع الحرج، وليس معنى هذا ان يعطل نص دستوري لا يعمل به الا بعد خمس سنوات اذ أن المادة بعد تعديلها عاملة غير معطلة في واقع الامر في صدرها وعجزها، ذلك أن معتقد الامة وأداء شعائر هذه العقيدة موجود، كما أن هناك قوانين مأخوذة من الشريعة... أو ليست مخالفة لها... أو تشير في أطرها وعلى حسب مبادئها، وتبقى المهلة المقترحة بالنسبة للقوانين المخالفة للشريعة بنص قطعي الدلالة، وبهذا تفادينا الاخلال بالمراكز القانونية، وبالتالي عملنا بصفة حاسمة على الاخذ بالشريعة الاسلامية دون غيرها».

وتتبنى الحكومة رأي الاغلبية في قضية تعديل المادة الثانية، ويموت الاقتراح بمعارضة الحكومة ويرفض الاقتراح وفقاً للنصوص الدستورية التي تحدد شروط التعديل الدستوري. وتقف القضية عند هذا الحد. ينتظر المجلس.. وينتظر الشعب مرور عام كامل ليتسنى لهم إعادة الاقتراح مرة أخرى على أمل الموافقة عليه.

ويبقى التساؤل الكبير، لماذا تقف الحكومة أمام تعديل هذه المادة دائماً؟ لماذا هذا التخوف الدائم من تطبيق الشريعة الاسلامية؟ لماذا لا تحقق الحكومة هذا المطلب الشعبي الكبير؟

وتساؤل آخر نطرحه.. لماذا لم يعرض مشروع التعديل على اللجنة التشريعية لتعطي تصورها المناسب حول الموضوع؟ هل يعتبر ذلك مخالفة للوائح والقوانين الدستورية؟ بمعنى آخر هل سار المشروع بمساره القانوني الصحيح؟؟

ولماذا اعتمدت الحكومة تصور اللجنة الرباعية في تعديل المادة الثانية ولم تعتمد تصور لجنة تنقيح الدستور المؤيد لتعديل المادة؟ ولماذا لم يناقش المجلس رد الحكومة ومبرراتها في رفض التعديل؟

اننا نعتقد أن الحكومة تؤخر تعديل المادة الثانية، وليس عندها توجه الان نحو التعديل، أما حجتها في البحث المتأني والدراسة العميقة فلم يعد لها مبرر، وذلك لأن اللجنة الرباعية التي شكلتها الحكومة للبحث والدراسة كانت غير متناسقة.. بل مهزوزة، حيث بدأت اجتماعاتها بدون رئيس، وكان مقرر اللجنة سكرتيراً يعمل في الحكومة... ولم تجتمع هذه اللجنة الا مرات قليلة لم تستوف فيها حق الدراسة المتأنية والعميقة.

ويبدو من رفض الوزير لاستقالة الدكتور خالد المذكور – العضو المؤيد لتعديل المادة – أن الحكومة تريد من اللجنة أن تستكمل أعمالها، المهم أن يكون هناك رأي نهائي تستند اليه الحكومة أمام المجلس حتى وان كان رأياً ارتجالياً.

كل هذه الامور تؤيد اعتقادنا بأن الحكومة لا تريد تعديل المادة الثانية ناسية الان الرغبة الشعبية، والرغبة البرلمانية. ونحن في انتظار المجلس ليعيد طرح المشروع مرة أخرى.. وفي انتظار التعديل المرتقب ان شاء الله.

أزمـــة المنـــاخ

أزمة في البنيان الهيكلي للإقتصاد الكويتي

بقلم / عبدالعزيز الحمد

* أزمة المناخ ليست أزمة ممارسات بل أزمة نظام اقتصادي

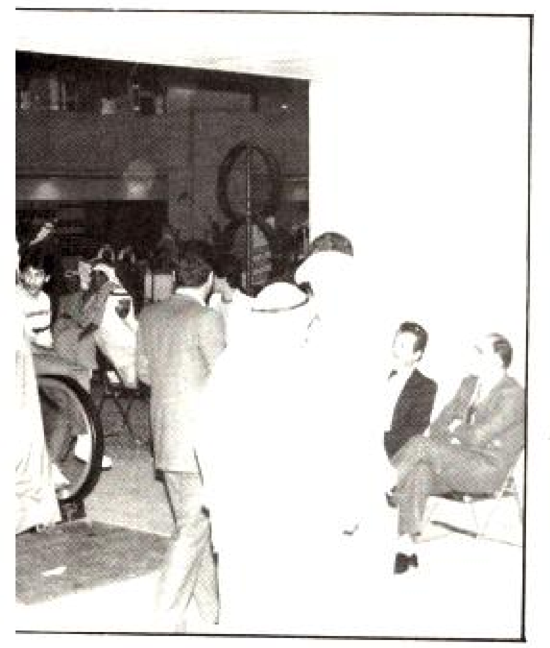
* من أهم سلبيات النظام الرأسمالي قيامه على اساس ربوي

● لازالت ازمة المناخ تلقى بظلها على الاقتصاد الكويتي، ويبدو أنه سيمضي وقت طويل حتى يتمكن الاقتصاد الكويتي من معالجة السلبيات التي ستتركها هذه الأزمة سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي، هذا اذا لم يتعرض الى أزمات أخرى مماثلة.

وقد ساهم كثير من المحللين في تشخيص هذه الازمة ومحاولة ايجاد الحلول لها ولكن كثيرا من التحليلات ابتعدت عن لمس الجانب المهم في هذه الأزمة، اذ نظرت إليها كممارسات خاطئة دون أن تنظر إليها على أنها أزمة في البنيان الهيكلي للاقتصاد الكويتي، فأزمة المناخ ليست أزمة ممارسات، بل هي أزمة نظام اقتصادي، فالاقتصاد الكويتي، اقتصاد رأسمالي، ومن الطبيعي أن يعاني من مشاكل الاقتصاد الرأسمالي، فاذا كانت أمريكا ـ وهي رائدة الاقتصاد الرأسمالي في هذا العصر ـ يعاني اقتصادها من أزمات لا يكاد الاقتصاديون يجدون لها حلا، فكيف باقتصاد مثل اقتصاد الكويت الذي لا يدعمه سوى واردات النفط.

ومن أهم سلبيات النظام الرأسمالي قيامه على أساس ربوي وهو عامل هدم في الاقتصاد، قد لا تبدو آثاره الا في المدى البعيد من خلال الأزمات التي تهز الاقتصاد بين فترة وأخرى.

● وقد عانى النظام الرأسمالي من مشكلة كبيرة في الثلاثينات من هذا القرن حيث أصيب الاقتصاد بكساد شامل شل الاقتصاد الرأسمالي حتى أطلق عليه وصف الكساد العظيم وظن كثير من الناس أن هذا أوان نهاية الرأسمالية. وقد اطلعت على أحد الكتب الاقتصادية التي تشخص اسباب هذا الكساد وتربط بين ما حل بالاقتصاد الرأسمالي وبين سوق الاوراق المالية «البورصة» ووجدت فيه ما يكاد ينطبق على أزمة سوق المناخ في الاقتصاد الكويتي، وهذا ما يؤكد على أن الازمة هي في حقيقتها أزمة في بنيان النظام الرأسمالي وليست أزمة ممارسات. الكتاب هو «الاقتصاد في خدمة المجتمع» ومؤلفه روبرت هيلبرونر، ويتحدث هذا الكاتب عن حالة الاقتصاد الامريكي قبل الأزمة والتفاؤل الكبير الذي كان يعيشه الناس،



وهذا أيضا ما حدث قبل أزمة سوق المناخ حيث كان الناس يعيشون في جو كبير من التفاؤل لم يجعل لديهم استعداداً لسماع أي صيحات تحذيرية. يقول الكاتب «كان معظم الناس مشغولين تماما بمنظر آخر للاقتصاد الرأسمالي هو منظر جذاب الى حد كبير، ذلك هو الرواج العظيم لسوق الاوراق المالية الرواج الذي جذب الى السوق في عام ١٩٢٩ نحو ١٠ ملايين من الافراد الذين أسعدهم أن يراقبوا أموالهم تنمو بغير تعب أو مجهود. وكما قال فردريك لويس ألن المؤرخ الاجتماعي للسنوات العشرين وهو يصف ذلك في كتابه «بالأمس فقط» «كان سائق سيارة الثري يقودها وأذناه متجهتان الى الخلف لالتقاط أنباء الحركة الوشيكة في أسعار أسهم شركة «بتلهيم» للصلب. فهو نفسه يحتفظ بخمسين سهما بارتفاع عشرين بنسا. وكان العامل المشتغل بتنظيف النوافذ في مكتب سمسار البورصة يتوقف ليتابع البرقة الكاتبة (التيكر) فهو يفكر في تحويل مدخراته التي اجتهد في جمعها الى أسهم في شركة سيمونز. وقد تحدث ادوين ليفيفر (وكان محررا معاصرا يتمتع بالوضوح في تعليقه على السوق وله خبرة شخصية لا يستهان بها) فذكر قصة خادم خاص لأحد السماسرة جمع من السوق ما يقرب من ربع مليون دولار. وقصة ممرضة خبيرة ربحت ثلاثين الفا من المعلومات التي كان يسر بها اليها مرضاها المقدرون لفضلها. وقصة أحد تجار الماشية في «ويومنج» الذي كان يبيع أو يشتري الاف الاسهم في اليوم وهو على بعد ثلاثين ميلا من أقرب سكة حديد.. وبدا كما لو كان الأمر لا يحتاج من أي انسان الا ان يستجدي المال او يقترضه لكي يشتري أسهما ثم يصبح ثريا...

● وما حدث في امريكا في ذلك الوقت، يشابه تقريبا ما حدث في الكويت من اقبال الناس على الربح السريع وتهافتهم على شراء الأسهم والاقتراض أو رهن البيت لاجل اغتنام فرصة الربح الخيالي. ولكن هل استمر هذا الوضع؟ الاجابة بالنفي... كيف! يقول المؤلف «ان الحماس الذي امتد طوال عامين ليرفع أسعار الأسهم، تركز بأكمله في أسابيع لا تكاد تصدق ليدفع تلك الأسعار الى أسفل ففي ٢٩ اكتوبر ١٩٢٩ صدمت البورصات بموجات من البيع أشبه بانهيار جبلي. لم تكن هناك اوامر شراء على الاطلاق. كانت كلها أوامر بيع... وعندما انتهت جلسة السوق كان الهبوط قد حاق باسهم عدتها ١٦٤١٠٠٠٠، وفي يوم واحد كان ارتفاع الاسعار الذي حققه العام السابق بأكمله قد ذاب. وبعد أسابيع قليلة تبين أن ما قيمته ٣٠ بليونا من الدولارات قد اختفى في الهواء. أما الملايين الذين قدروا مكاسبهم على الورق وظنوا أنهم قد أصبحوا في حالة من اليسر فقد اكتشفوا أنهم فقراء»

ولا أرى داعيا للتعليق على العبارات السابقة، فهي أوضح من أن تحتاج الى ذلك ولكن هل ايقظت بوادر الازمة المسؤولين؟! الاجابة طبعا بالنفي.. بل خرجت التصريحات بأن الاوضاع الاقتصادية سليمة وان الثقة بالسوق لازالت موجودة. يقول المؤلف «والواقع ان الاسابيع الاولى بعد الانهيار كانت متميزة بمشاعر الثقة. وكان الشعار السائد حينذاك ان الامور «سليمة في أساسها» بيد أن الامور لم تكن سليمة في اساسها فالانهيار المروع تمخض عن كساد أشد هولا».

ثم يستعرض الكاتب بعد ذلك مظاهر الكساد العظيم الذي حل بالاقتصاد الامريكي واثر على الاقتصاد العالمي. ثم يبين سبب ما حدث فيقول «مما لا شك فيه أن حمى المضاربة التي اجتاحت الاقتصاد في عام ١٩٢٩ كانت سببا مباشرا عجل بها، ولم يقتصر الجنون على وول ستريت وحدها، ففي كافة أجزاء الامة شاعت فلسفة الاغتناء السريع لتحطم قواعد الحرص المألوفة في التجارة والأعمال المصرفية».

ولم يخل الاقتصاد الامريكي من شركات يتم تداول أسهمها مع انه ليس لها نشاطات إنتاجية كما هو حال بعض الشركات الخليجية والشركات المقفلة فيقول المؤلف «وفضلا عن ذلك فان مشيدات هرمية هائلة من هيئات أمناء الاستثمار والشركات القابضة قد صفت بيتا من الورق فوق قاعدة من المشروعات الاقتصادية العاملة. فمثلا نجد شركة جوريا للقوى المحركة تسيطر عليها شركة الساحل للخدمة العامة وهذه تسيطر عليها شركة شيكاغو للاوراق المالية وهذه بدورها تسيطر عليها شركة انسول لاستثمارات المنافع، والمفروض أنها هي المسيطرة عليها، ومن بين هذه الشركات شركة واحدة فقط وهي شركة جورجيا للقوى المحركة كانت تنتج الكهرباء فعلا **أما الشركات الاخرى فلم تكن تنتج سوى الأرباح وفرص المضاربات...**

● ونتيجة ذلك كله خراب في الاقتصاد الامريكي والاقتصاد العالمي، وكانت نتيجة أزمة المناخ إهتزاز في الوضع الاقتصادي وتشابك وتعقد في المشكلة وصعوبة في اتخاذ القرار. وبعد فليس المقصود من تلك الاسقاطات أن ما حدث في أزمة الثلاثينات في العالم هو نفسه ما حدث في الاقتصاد الكويتي، وانما أردنا تقرير حقيقين:

الأول: أن الأزمة هي في الأصل أزمة نظام اقتصادي وهو النظام الرأسمالي الذي يقوم بنيانه على الربا، والنظام الاقتصادي الكويتي نظام رأسمالي حر فلا بد أن تنتابه أزمات الرأسمالية.

الثاني: أن سوق الأوراق المالية له خطورة كبيرة على الاقتصاد إذا كان بعيداً عن المراقبة والقيود والضوابط.

ولن نطالب بأن تجعل هذه القيود والضوابط شرعية، بل المطلوب أن يكون النظام الاقتصادي، بل وجميع أنظمة الدولة شرعية في إطار الاسلام.

والحمد لله رب العالمين...

● المناخ الازمة المستمرة

قراءات سريعة

○ مجلة «الحبيب» التونسية الناطقة باسم الحركة الاسلامية مثلت امام القضاء في تونس للرد على اتهامات الحكومة التي ادت الى تعطيلها ٦ أشهر!

* * *

○ الشيخ ابو الليث رئيس الجمعية الاسلامية الهندية قال بأن القرآن الكريم يترجم حاليا الى ١٣ لغة هندية

* * *

○ السلطات الباكستانية ستقيم محاكم شرعية في المقاطعات الباكستانية الاربع من اجل ضمان تطبيق العدالة وفقا للشرعية الاسلامية.

* * *

○ وقعت ثلاث مجموعات ارتيرية مناهضة للشيوعية اتفاقا لتشكيل جبهة متحدة تكافح من اجل استقلال ارتيريا تحت اسم «جبهة التحرير الارتيرية».

* * *

○ السلطات الموريتانية كشفت مؤخرا محاولة انقلاب واعتقلت الرأس المدبر وهو عسكري مسرح من الجيش!

* * *

○ جميلة اسماعيل السورية الجنسية والمتهمة بمحاولة اغتيال وليد جنبلاط اطلق سراحها بضغط من سوريا وتم ترحيلها من لبنان الى دمشق.

* * *

○ وليد جنبلاط في حديث لمجلة «حوليات» قال: ان نظيرة جنبلاط والدة كمال جنبلاط المعروفة بنفوذها السياسي كانت تؤيد الانتداب الفرنسي والتحالف الدرزي - الماروني!!



■ سنقتل كارمل؟!

قالت وكالة الصحافة الاسلامية الافغانية في مدينة بيشاور الباكستانية ان الثوار الافغان هددوا باعدام ١٦ مستشارا سوفيتيا يحتجزونهم في مخبأ جبلي في افغانستان.

وذكرت الوكالة ان من بين هؤلاء الخبراء سيدتين، وانهم اسروا في كمين في يناير الحالي. ونسبت الوكالة الى لاجىء افغاني شاهد الاسرى السوفييت انه سمع احدهم يقول لبقية زملائه «ان قتلنا غير مهم ولكن اذا اطلق سراحنا سنقتل بابراك كارمل».

في الهدف

■ الحقد الصليبي

قمت برحلة الى معسكرات اللاجئين الارتيريين في السودان وخرجت بحقيقة واحدة وهي ان الصليبية الحاقدة عازمة كل العزم على ان تلاحق المسلمين في عقر دارهم تفتنهم عن دينهم وتصدهم عن سبيل ربهم باذلة المال الوفير والجهد المستطاع.

ان الذي اوجد مشكلة اريتريا ليس «منفستو» الملحد، وانما مجموعة الدول الصليبية التي سلمت البلاد الى الصليبي الحاقد المعروف هيلا سلاسي.

قام الرجل العجوز بمهمة ابادة المسلمين وتشريدهم عن وطنهم خير قيام مستعملا في تحقيق هذا الهدف كل ما عرف عن الصليبية من اخلاقيات هابطة قديما وحديثا.

وجاء من بعده منفستو الذي لم ينس لحظة من نهار انه صليبي وابن صليبي واخو نسب في الصليبيين عريق. فاكمل المشوار على لغة اليساريين العرب، واتم افراغ اريتريا من سكانها المسلمين ووجد من يعاونه في فعلته هذه من رجال يحسبون على الاسلام والمسلمين!

تدفقت افواج المبعدين الى السودان البلد المضياف دائما والذي يعاني هو الآخر من مشاكل اقتصادية لا حصر لها باعتراف الجميع.

عندئذ وجدت الصليبية فرصتها السانحة وتحركت قيادات مجلس الكنائس العالمي ونشطت رجالات البابا لتقديم الخدمات الانسانية مجانا لهؤلاء المنكوبين وهم في الاصل ضحايا مؤامرات هذه الكنائس.

مع هذه الخدمات التي ظاهرها الرحمة وباطنها تدمير الانسان المسلم تقدم عقيدة التثليث الباطلة في طبق من فضه لاهل التوحيد ليشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا.

لقد صارت النصرانية كالشيوعية تماما تبحث عن مناطق الفقر والجوع والجهل والمرض وتبذر بذرتها الدنيئة باسم المنقذ.

انها الفتنة ومن واجب المسلمين شعوبا وحكومات ايجاد البديل وبذل الجهد والمال لوقف هذا الزحف النصراني العاتي.

ابن بطوطة

■ الدورة الثامنة للمجلس العالمي للمساجد

يواصل المجلس العالمي للمساجد اجتماعاته في نطاق الدورة الثامنة وقد صرح الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي محمد صفوت السقا بأن لجنة الفقه برئاسة رئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ناقشت موضوع تحكيم الشريعة الاسلامية. وأكدت على التوصيات السابقة وتنفيذها لما في تطبيق الشريعة الاسلامية من ملاذ لما يتخبط فيه عالمنا الاسلامي بل العالم اجمع من مشكلات ومهالك.

كما ناقشت اللجنة موضوع استغلال المطبوعات الاسلامية وتزويرها من جانب بعض الفئات الدخيلة على الاسلام ودرست اللجنة المحاولات التنصيرية لبعض دول افريقيا واندونيسيا وشراء اطفال المسلمين لتنصيرهم وموضوع ترجمات معاني القرآن الكريم واهميتها.

وقد اتخذت اللجنة كافة التوصيات اللازمة التي تتناسب واهمية هذه الموضوعات.

وقال السقا بأن لجنة القضايا الاسلامية ناقشت موضوع فلسطين والقدس والمسجد الاقصى من خلال التطورات والظروف الراهنة وما جد على الساحة العالمية من تغيرات تجاه قضية فلسطين والقدس واكدت اللجنة على ضرورة الحذر من اية خطوات غير مدروسة توقع المسلمين في شراك الصهيونية التي لن تدخل في الاسلام الا اذا كان سبيلا لتحقيق مزيد من اهدافها العدوانية.

وناقشت اللجنة موضوع الجهاد الافغاني ضد الاحتلال السوفياتي ودعم المجاهدين الافغان لتمكينهم من استرجاع حقوقهم كما اجتمعت باقي اللجان لبحث الاعمال المدرجة على جدول اعمالها.

■ ارفعوا الايدي العابثة بأمن طرابلس؟

دعا المسؤول السياسي لـ: «الجماعة الاسلامية» المهندس عبد الله بابتي الحكم الى «الاستمرار في رفض التخاذل والرضوخ واعتماد الصمود حتى انسحاب اخر جندي اسرائيلي من ارضنا مهما تكبد من متاعب وتعرض لضغوط».

وقال: «ان الجهد يجب ان ينهي كل ما من شأنه ان يمزق وحدة البلد و يعرض كيانه للتصدع، فوقف حملات الخطف واعادة المعتقلين وانهاء الحواجز. وان عجز السلطة عن تسلم مرافقها وطرقها العامة لا بد ان يوضع له حد، ولا حجة في يد اي طرف في استمرار هذه المآسي وهذا التسلط».

وطالب جميع الاطراف في طرابلس بوضع حل جذري للحوادث المفجعة «وازالة اسبابها برفع الايدي الكثيرة العابثة بأمن طرابلس، ثم تمكينها من معالجة شؤونها على يد قيادة ذاتية تمثل فعالياتها السياسية منها والاقتصادية الرسمية منها والشعبية، في ظل غياب كامل للسلاح والمسلحين الذين ما زالوا يعيشون اجواء ما قبل الاجتياح، فيعمدون الى الارهاب وفرض النفوذ والوصاية حتى لا تقول طرابلس كلمتها في ما يجري بالصراحة والجرأة الكاملتين».

رأي اسلامي

■ الغرب وتركية وممارسات الحكومة

ليس من شيء يزعج القوى الغربية العدوة كما يزعجها التيار الاسلامي وحركته النامية المتصاعدة في مختلف ارجاء العالم الاسلامي.... لذا فانه لا يألو جهدا في الكيد لهذه الحركة... ولعل ما حصل في تركية نموذج واضح لكيد الغرب المعادي لهذه الامة... فعندما شبت الحركة الاسلامية ووقفت على ارجلها تنافس العلمانيون والشيوعيون وعملاء الغرب في الساحة السياسية..ولاح للغرب المعادي ان الحركة الاسلامية التركية تشكل خطرا على مصالحه وتواجده في تركية... ومن هنا دفع الغرب بالمعسكر الى السلطة واوجد (كنعان ايفرين) ليقوم من جديد بدور (اتاتورك) وهو من يهود الدونمة... وعندما صعد (ايفرين) الى السلطة تظاهر اولا بتمسكه ببعض جوانب الاسلام لكن وقتا طويلا لم يمض الا وبدأت حكومته باتباع الممارسات المعادية للمسلمين وتمسكهم بدينهم.

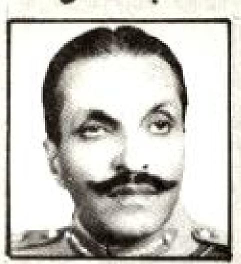
فالنظام التركي اليوم يحارب المرأة المتحجبة الملتزمة بأمر دينها.. وهو يفرض عليها حظرا في وظائف الدولة ومدارسها... في محاولة لاجبارها على نزع حجابها!!

والنظام التركي يحارب الشباب المسلم الملتحي... و يحظر عليه التوظف ايضا في دوائر الدولة!!

ترى... ما هو تفسير هذه المواقف!

اننا نلفت نظر حكومات العالم الاسلامي ولا سيما حكومات الخليج ذات الدعم المالي ونأمل فيها ان ترفع لواء المعارضة لممارسات النظام التركي... كما نأمل من حكوماتنا ان تعلن موقفا واضحا وصريحا من هذه الممارسات المعادية للاسلام... ونرجو ان تأخذ حكوماتها باعتبارها اثر المعونات المالية التي ان توقفت عن الحكومة التركية بسبب ممارساتها... فلعل ذلك يكون رادعا لحكومة (افرين). فتركية مسلمة و يجب ان تبقى مسلمة.

■ نظام سياسي اسلامي لباكستان



اكد الرئيس الباكستاني ضياء الحق انه سيقدم في شهر اغسطس – آب – القادم الخطوط العريضة لنظام سياسي اسلامي لبلاده.

ولم يحدد ضياء الحق الذي كان يتحدث للصحافيين في لاهور موعدا معينا لكنه اكد ان النظام السياسي سيتمشى بدقة مع المبادىء الاسلامية وقال انه سيجري استفتاء عاما في حالة اثارة اية خلافات حول النظام السياسي المقترح.

من ناحية اخرى اعلن ضياء الحق عن قيام هيئة جديدة للمحاسبة تتولى اعباء ديوان المظالم للفصل في قضايا الفساد وسوء الادارة.

لا شك ان هذه خطوات طيبة لو جرى تنفيذها بدقة اما ان تكون مجرد دعاية يتاجر بها نظام ما لدعم وجوده.

فهذا امر مرفوض،كما اننا نأمل من كافة الدول الاسلامية ان تتخذ من الاسلام مصدرا وحيدا لسياستها في جميع امور الحياة...

■ يحق لشنودة ما لا يحق للاسلاميين!!

من المنتظر ان يصدر خلال الايام القليلة القادمة قرار «رئاسي» يرفع الحظر عن نشاط الانبا شنودة بطريرك الاقباط المصريين – الارثوذكس – والغاء تحديد اقامته بدير الانبا بشوي بمنطقة وادي النطرون وعودته الى نفس رعايته للكنيسة بالكاتدرائية القبطية.

وتؤكد مصادر عليمة، ان البابا شنودة سيحضر مؤتمر الكنائس الافريقية الذي سيعقد في الاسكندرية خلال الشهر المقبل بوصفه ممثلا للكنيسة المصرية، بعد ان نجحت الاتصالات والمساعي لتصفية اثار قرار السادات بالغاء اعتراف الدولة بزعامته بطريركا، وذلك ضمن قرارات سبتمبر ١٩٨١ الشهيرة، والتي سبقت مصرعه بشهر واحد.

الامر المستغرب ان مبارك سيرفع الحظر عن شنودة وسيسمح له بمزاولة نشاطه بينما الآلاف من رجال الحركة الاسلامية قابعون في السجون بعضهم حوكم وبعضهم ينتظر المحاكمة لا لشيء سوى لمطالبتهم بتطبيق الشريعة الاسلامية في بلد غالبية اهله من المسلمين!

بقلم : محمد عبدالهادي

● الخليج .. وقفة واحدة ضد السياسة النفطية للمجموعة التي تتزعمها ليبيا والجزائر.

خلافات الأوبك : لمصلحة من؟



لقطة من اجتماعات منظمة اوبك في جنيف.

● الولايات المتحدة وحلفاؤها يسعرون نار الحرب النفطية لأنها في مصلحتهم.

يجمع جميع المراقبين الاقتصاديين والسياسيين العرب والأجانب أن ما حصل في اجتماعات منظمة اوبك يومي ٢٣ – ١٩٨٣/١/٢٤ يعتبر من أخطر ما واجهته المنظمة النفطية حتى الآن.

راي محلي:

وتعقيبا على هذه القضية علق مصدر كويتي نفطي بقوله:

«ان ما تواجهه الأوبك هو من أخطر ما واجهته من مواقف منذ تأسيسها حتى الآن، ولعل هذا يعود الى أسباب جوهرية من أبرزها سياسة الانتاج لدى الأوبك والتي لم تلتزم بخطط علمية سليمة. وهذا ما جعل بعض دول الاوبك تخضع سياسة انتاجها لمزاجية فردية وذلك من ناحيتين:

١ – توزيع حصص الانتاج.
٢ – الفروق بين الأسعار.

البداية:

منذ عام ١٩٧٩ بدأت جذور الأزمة تظهر

• ليبيا وايران والجزائر ونيجيريا تحاول اغراق السوق بالنفط الرخيص.

بين دول الأوبك على السطح. وذلك عندما تفاقمت أزمة الطاقة في العالم.. حتى ذلك الوقت كانت بعض دول الأوبك تغرق اسواق العالم بكميات هائلة من النفط، مما زاد في احتياطي الدول المستهلكة.. وجاءت الحرب الايرانية ـ العراقية التي دفعت بايران الى بيع نفطها بأقل كثيراً من السعر المعلن نتيجة حاجتها الى المال.. كذلك بدأت بعض دول العالم باتباع السياسة الايرانية النفطية كالمكسيك التي خفضت أسعار نفطها بحيث يقل السعر كثيراً عن أسعار نفط الأوبك.. وما يقال عن نفط المكسيك في هذا المجال يقال عن بحر الشمال ايضا.

مضاربات عربية:

وإزاء ما يحصل.. انقسمت الدول العربية مع أزمة الأوبك وتسويق النفط الى مجموعتين.

الأول ـ المجموعة الخليجية:

وتتزعمها في السوق النفطية المملكة العربية السعودية التي ترى أن حل الأزمة التسويقية يكمن في قيام الدول المنتجة للنفوط الأكثر جودة في الكثافة والأقرب موقعاً لمراكز الاستهلاك الرئيسية والمنافسة بالتالي لنفوط منطقة الخليج بزيادة أسعار نفوطها عن السعر الأساسي المعلن للنفط للقضاء على عنصر المنافسة مما سيمكن بلدان الخليج بالتالي من المساهمة الايجابية في عدم تصدع الأوبك.. ومن ثم يتناسق موضوع الانتاجية والأسعار بين دول المنظمة النفطية. ويعلق المراقبون الاقتصاديون في المنطقة على هذا الراي بأنه الراي الأكثر اتزاناً من راي المجموعة الثانية وسياستها التي نوضحها في التالي.

الثانية ـ الجزائر وليبيا:

وتنضم الى الجزائر وليبيا كل من ايران ونيجيريا.. وتعتقد هذه المجموعة أنها غير قادرة على تصريف حصصها من الانتاج، وذلك بسبب الفائض الانتاجي الذي تشهده السوق العالمية للنفط.. وبالتالي ينادي هؤلاء بدول الخليج لتخفيض انتاجها.. ويقول المراقبون ان مجموعة ليبيا والجزائر تحاول بذلك سلب الدور الاقتصادي والسياسي على المستويين الاقليمي ـ والدولي لدول المجموعة الخليجية.. مع التركيز على سلب هذا الدور الرئيسي الذي يلعبه الخليج في قيادة مجموعة الأوبك.

وهكذا ساهم بعض العرب في تفكيك (اوبك) وانقسامها.. ولعل كلا من ليبيا والجزائر اللتين تزعمتا موقف تخفيض الأسعار ساهمتا بنصيب واف في هذا الموقف الأخير الذي أدى الى تفكك أوبك أمام الهجمة الاستعمارية الشرسة على المقدرات الاقتصادية لدول العالم الثالث!!

• المستفيدون:

ان الاختلافات التي حصلت بين منظومة الاوبك تبارك اليوم من الولايات المتحدة والدول الغربية المستهلكة. والولايات المتحدة تعمل على جانبين متناقضين:

الأول:

تأييد الدول التي تحاول تنزيل أسعارها كليبيا والجزائر ودول أخرى من خارج منظمة اوبك. وذلك بغية اغراق السوق بالنفط الرخيص. وهذا يسمح للولايات المتحدة والدول الأوروبية بتخزين الكميات التي يحتاجها (ما يسمى بالمخزون الأمني) في أوقات الأزمات، حيث أن الولايات المتحدة، مع علمها بأن حلفاءها لن يخذلوها إزاء الحاجة التي قد تصيبها في المستقبل فإنها مازالت تحرص على الظهور بأنها غير أسيرة للدول المنتجة.

الثاني:

ومن ناحية مناقضة تهتم الولايات المتحدة بزيادة أسعار النفط في بعض الحالات. وذلك لأن الزيادة هنا تعني ارهاق الاقتصاد الياباني والاقتصاد الألماني اللذين يعتبران أهم المنافسين لاقتصادها المتداعي الذي ينتعش في أزمنة الحروب والأزمات.

ومن هنا فإن الولايات المتحدة تلعب لعبة خطرة ضد منظمة اوبك النفطية، بإثارة المشكلات بين أطراف المنظمة.

احتمـــالات:

يعتقد رجال النفط في الكويت أن منظمة الأوبك تقف على حافة أحد الاحتمالات الثلاث التالية بعد ما حدث بين أطراف المنظمة. هذه الاحتمالات هي:

١ ـ حل المنظمة وتفككها وانتهائها كمجموعة دولية اقتصادية.

٢ ـ الاضطرار لتخفيض الأسعار وذلك بسبب الرغبة في تصريف الانتاج.

٣ ـ وضع سياسة جديدة لحصص الانتاج.

على أن معظم المراقبين يتوقعون حل المنظمة وانفراط عقدها بسبب اصرار الدول الراغبة في تخفيض الاسعار وهي التي أطلقنا عليها (المجموعة الثانية).

• تأثر السوق النفطية:

لقد أكدت المصادر مراراً أن هناك اتفاقاً بين دول الغرب ولا سيما الدول الصناعية التي تعاني من البطالة وسوء التصدير الانتاجي جعلها تخطط لايصال الأوبك الى هذا المفترق وذلك باتباعها سياسات ذات أهداف بعيدة المدى.. الأمر الذي أثر بشكل مباشر على أسعار السوق النفطية. ولعل هناك اتفاقاً بين كثير من أعضاء دول الأوبك على جعل السعر المعلن للبرميل الواحد من النفط الخام بحدود (٣٠) دولاراً فقط. ويروى أن هذا السعر تم التوصل اليه من خلال المشاورات المكثفة التي تمت بين هذه الدول، وذلك في ضوء دراسة جرت للاسعار التي تبيع بها ايران والمكسيك نفوطها بالاضافة الى أسعار بحر الشمال.

على أن هنالك بعض الخبراء في الغرب يعتقدون أن سعر برميل النفط سيهبط الى عشرين دولاراً كما ذكرت التايمز البريطانية.

أن الطلب العالمي على النفط قد انخفض مما أثر خلال الفترة الماضية على انتاج دول الخليج التي كانت ثلاثة منها تضخ ١٠٫٣ مليون برميل في اليوم. وقد وصل انتاجها الآن الى ٧٫٣ مليون برميل يومياً.

وعلى عكس ذلك فقد ارتفع انتاج ايران وليبيا من ٩٫٢ مليون برميل يوميا الى ١١٫٧ مليون برميل يوميا.

• المؤامرة من وراء الكواليس:

ان المؤامرة على تحطيم الأوبك كبيرة. فهي تعمد على الأقل الى تجزئة الدول المصدرة للنفط وتسلك في سبيل ذلك مسلك تأزيم العداوات لتنتقل الى ايجاد حرب الأسعار، وحرب الأسعار هذه طبعاً من مصلحة الدول المستوردة.

على أن تصدع منظمة الأوبك سيجعل الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين في مركز أقوى مما هم الآن عليه في الضغط على الدول النامية وفرض شروطها عليها.. وهذه نتيجة تكاد تكون محتومة اذا لم يستجد ما يغير الأوضاع السائدة بين دول منظمة اوبك.

من هذا الاستعراض الموجز للقضية النفطية يتضح للقارىء أن الدول المنتجة للنفط وقعت في اشكال سببه الرئيسي عدم التزام بعض دول المنظمة في الأسعار المتفق عليها. وحرب الأسعار هذه قد تؤدي الى مواقف سياسية جديدة داخل بعض دول المنظمة.. ولا سيما تلك التي تتهافت على الزبائن مهما كان سعر البرميل.



• لقطة من المفاوضات.

• لا يزال المغامر اللبناني يفاوض.. فعن أي شيء ستنكشف المغامرة يا ترى؟

المفاوضات اللبنانية-الإسرائيلية ومغامرة الإنقاذ

• عندما بدأ الغزو رحبت به بعض المناطق على أنه جيش إنقاذ ينسحب بعد اتمام عملياته.

عندما بدأ الغزو الاسرائيلي للبنان في ٦ حزيران (يونيو) الماضي حسب بعض اللبنانيين أن اسرائيل تعمل لصالحهم، وأنها سوف تكتفي باخراج سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، وأن قواتها ستعود الى قواعدها سالمة بعد أن تضمن استتباب الأمن للسلطة المنتخبة المسماة (شرعية)، سيما وأنها كانت تعلن على لسان عدد من المسؤولين فيها أنه ليس لها أطماع في أي شبر من الاراضي اللبنانية، وأن هجومها على لبنان موجه الى الفلسطينيين والسوريين، وأنها سوف لن تتدخل بشؤون لبنان الداخلية، وستكتفي بضمان قيام نظام حكم مستقر..

وهكذا، فقد رحبت بعض المناطق اللبنانية بالجيش المعتدي، على اعتبار أنه (جيش انقاذ) ينسحب بعد أن يتم مهمته المعلنة... كان ذلك في المناطق المارونية من بيروت والجنوب والجبل، وبعض المناطق الدرزية كذلك.

ولكن، وبعد مرور ستة أشهر على العمليات العسكرية وسقوط بيروت، وبعد أن تم انتخاب رئيس جمهورية أول وثان، وبعد ان رضيت السلطة اللبنانية باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.. ما تزال اسرائيل تماطل وتناور، وتطرح كل يوم مطلباً تعجيزياً جديداً، وكأنها تريد أن تقول للذين حاولوا استثمار الغزو الاسرائيلي لتحقيق مصالحهم بأن الجيش الاسرائيلي لا يمكن أن يتحرك لتحقيق مصالح احد الا اسرائيل، وهو لن ينسحب الا بعد أن يتم استنزاف المفاوض اللبناني للحصول على أكبر قدر ممكن من المكاسب.

○ مناورات خلال المفاوضات

بدأت المناورة بأن طلبت اسرائيل بأن تكون المفاوضات في القدس وبيروت، وان يتولاها مسؤولون سياسيون.. وهي تدرك أن هذا يحرج لبنان أمام الدول العربية التي يعلق آمالا كبيرة على دعمها المادي له من أجل اعادة اعمار البلد. فتدخلت الولايات المتحدة لانقاذ الموقف، لانها هي حتى الآن لم تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل، فكيف يلتزم لبنان بذلك. وتنازلت اسرائيل ورضيت بان تكون المفاوضات في كل من خلده (جنوب بيروت) والخالصة (كريات شمونة) القرية الحدودية.

ثم استأنفت اسرائيل طرح شروطها، فهي تريد أن يكون الانسحاب جزئياً وعلى مراحل، وهذا يعني أن تستنفذ المفاوضات من أجل تسجيل انسحاب رمزي لا يتعدى عدة كيلو مترات تنال اسرائيل في مقابله مكاسب سياسية كبيرة.

وتم تجاوز هذه النقطة، فطلبت اسرائيل توقيع اتفاقية سلام معها على اعتبار ان اتفاقية الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩ باتت في حكم الملغاة، وان يتم تطبيع العلاقات، وان يجري فتح الحدود للعبور بين البلدين وللتبادل التجاري.. فتوقف المفاوض اللبناني عند موضوع التطبيع،

• الاسلوب اليهودي في التعامل يتضح في مناورات المفاوض الاسرائيلي مع لبنان.



وجرى الاتفاق على تشكيل خمس لجان فرعية متخصصة لمعالجة كل الامور العالقة مرة واحدة، وبهذا يجري تجاوز اصرار لبنان على بحث موضوع الانسحابات أولا، مقابل الاصرار الاسرائيلي الذي يطالب باعطاء الأولوية لموضوع العلاقات بين البلدين. وسارت المفاوضات مرحلة أخرى.

عادت اسرائيل فطرحت ضرورة احتفاظ قواتها بمحطات للانذار المبكر في عدة مناطق لبنانية، منها جبل الباروك (في وسط لبنان) الذي يشرف على سهل البقاع، وتستطيع محطة الانذار فيه أن تغطي مسافة تمتد الى ستمائة كيلو متر، أي أن اسرائيل تستطيع التجسس على عدة بلدان مجاورة، منها سوريا والاردن والعراق وتركيا.. ثم ان هذه المحطات تحتاج الى قوات حماية وخطوط تموين وتغطية جوية ونقاط مراقبة، ومعنى هذا أن يبقى الاحتلال الاسرائيلي كما كان.. فرفض لبنان، وتقدم الوفد الاميركي بحل وسط يقضي بأن تكون هذه المحطات بإدارة القوة المتعددة الجنسيات (أميركية فرنسية ايطالية). ثم طرح فكرة أخرى، هي أن تتولى أقمار صناعية أمريكية مراقبة الاراضي اللبنانية وتزويد اسرائيل بالمعلومات اللازمة... لكن اسرائيل لم تقبل التنازل بعد.

وتعثرت المفاوضات مرة أخرى. فاسرائيل تريد أن ينتقل مكانها من الخالصة الى هرتزليا، وهي على بعد عدة كيلومترات من مدينة تل ابيب.. ثم اتهمت القوة المتعددة الجنسيات بأنها تشكل غطاء لانسحاب (الفدائيين) الذين يضربون مراكز القوات الاسرائيلية وخطوط تموينها، وأن كوادر فلسطينية استطاعت العودة الى بيروت..

• ابتزاز يهودي

هكذا تسير المفاوضات بين لبنان واسرائيل، وهي نموذج للابتزاز اليهودي الذي تمارسه اسرائيل في لبنان. على الرغم من أن لبنان رضي بكل المطالب الاسرائيلية (الشكلية) وطالب بمجرد انسحاب القوات من أرضه.. ومع هذا فان اسرائيل ترفض ذلك.

كل ذلك كان جانباً واحداً من الازمة اللبنانية. أما الجانب الآخر فهو الانسحاب السوري والفلسطيني من لبنان. فسوريا ما تزال تسيطر على المناطق الشمالية من لبنان وعلى قسم كبير من سهل البقاع. تعمل في هذه المناطق قوات المقاومة الفلسطينية وقوات تابعة لتنظيمات مسلحة ومتطوعين ايرانيين. صحيح أن مناطق الاحتكاك مع اسرائيل هي تحت السيطرة الكاملة للقوات السورية، الا ان الوجود المسلح (الفلسطيني واللبناني والايراني) يعتبر عقبة كؤوداً، فإلى اين سينسحب الفلسطينيون الموجودون في البقاع والشمال؟ قد لا يرغبون الانسحاب الى سوريا، وقد ترفض سوريا دخولهم أراضيها، سيما وأنهم مسلحون تسليحاً عالياً وقد ادركوا المصير الذي آلت اليه القوات الفلسطينية التي خرجت من لبنان الى المنافي العربية في اعماق الصحراء. والجنود الايرانيون، هل سينسجمون مع الموقف السوري أو الفلسطيني؟ تلك ايضاً مشكلة. وهذا يعني أن سوريا تحتفظ تحت يدها بأوراق تستطيع من خلالها المناورة من أجل بقاء قواتها أطول مدة ممكنة على الاراضي اللبنانية، لان المجموعات المسلحة المتواجدة في الشمال والبقاع تتحرك ضمن الرغبة السورية ولا تستطيع الخروج عليها.. وقد بدأت سوريا تتحدث عن (ضرورات أمنية) لسوريا في لبنان، وأن لبنان مجرد (خاصرة) للاراضي السورية وأن سوريا سوف ترفض أن تطعن من خاصرتها. اذا أضفنا هذا الى ان النظام السوري القائم يعتبر لبنان عمقاً أمنياً له، وان وجود قواته في لبنان ضمن له أن لا تكون الصحافة اللبنانية أو التنظيمات الحزبية موجهة ضد تطلعات النظام...

اذاً لن يكون الانسحاب السوري سهلا، كما أن الانسحاب الاسرائيلي ليس أمراً ميسوراً، مع الشك الكبير بامكان انجازه. وقد كان الاجماع العربي على دعم لبنان عنصراً أساسياً في تشديد الضغط الاميركي على اسرائيل.. فكيف اذا تشقق هذا الاجماع وبدأت المناورات العربية وسياسات المحاور والمزايدات العربية والفلسطينية؟!

ان ذلك سوف يساعد اسرائيل على مزيد من التعنت، سواء على المستوى اللبناني أو على صعيد القضية الفلسطينية ككل.

• عوامل هدم داخلية

ليس هذا وحسب، بل ان الساحة اللبنانية الداخلية زاخرة بعوامل الهدم والتفجير، سواء في المناطق التي تسيطر عليها (شكلياً) السلطة اللبنانية، أو اللتين تسيطر عليهما كل من سوريا واسرائيل.

هذا وزير الدفاع الاسرائيلي (شارون) يقوم بزيارات الى المناطق اللبنانية المارونية يجري خلالها مفاوضات مع زعامات سياسية وقيادات في القوات اللبنانية (ميليشيا حزب الكتائب) في محاولة للالتفاف على الموقف اللبناني الرسمي الرافض لتطبيع العلاقات وبقاء القوات الاسرائيلية في لبنان. بعد هذا يصرح قائد القوات اللبنانية (فادي افرام) بأن تطبيع العلاقات مطلب لبناني، وأنه لا خيار أمام السلطة السياسية الا هذا الطريق. فأين المكتب السياسي لحزب الكتائب الذي يتمثل في السلطة بابن رئيس الحزب رئيس الجمهورية؟!

«

• عوامل وملابسات كثيرة تؤكد أن الانسحاب الاسرائيلي... والسوري ليس سهلا.



• امين الجميل.. ماذا بعد المغامرة؟

ثم هذا سعد حداد، يطرح نفسه في الجنوب بديلا للسلطة اللبنانية، على اعتبار أنه ضابط لبناني (في الاصل) وأن جنوده ما زالوا جنوداً لبنانيين، وأنه ساهم مع القوات الاسرائيلية في عملية تحرير لبنان من (الغرباء).

كذلك في الشوق، ما تزال اسرائيل تمارس الدور القذر مع طرفي النزاع الطائفي: الدروز والموارنة، فتترك قوات حزب الكتائب تقيم مراكزها العسكرية وحواجزها على الطرقات، في الوقت الذي تطلق فيه يد الضباط الدروز في الجيش الاسرائيلي ليدعموا أبناء طائفتهم في المنطقة.. واسرائيل هي المستفيد الاول في النهاية.

أما في المناطق التي تسيطر عليها سوريا فان قصف المدافع وأزير الصواريخ لم يتوقف في طرابلس الا من أيام قليلة، حيث تحرض «الوحدات الخاصة» التابعة لقيادة **رفعت الأسد مجموعة من أبناء الطائفة (إياها) نزح قسم منهم قديما الى طرابلس وهاجر الباقون اليها في ظل السيطرة السورية على المدينة فيقتلون و يخطفون و ينهبون دون وازع ولا رادع**، مستفيدين من دعم القوات السورية لهم كلما تصدت لهم القوى الاسلامية المحلية.

وقد استفادت السلطة اللبنانية من هذا الجو المعبأ شعبياً في طرابلس ضد سوريا، فأشاعت جواً من الكراهية لمن يسمون بـ: (الغرباء) في المنطقة، والمقصود بذلك السوريين والفلسطينيين. وهذا شعور مستغرب وافد على طرابلس بالذات، التي كان مطلبها الشعبي قديماً هو الوحدة مع سوريا.

• مغامرة الانقاذ

في هذا الجو تجري المفاوضات. وتحت كل هذه الضغوط يحاول اللبنانيون استعادة وحدة البلد بعد الانقسام الذي يعيش في ظله منذ عام ١٩٧٥، فإلى أي مدى يستطيع المفاوضون اللبنانيون تحقيق هذا المطلب؟!

رئيس الجمهورية الحالي قال بعد انتخابه: أن محاولة استعادة وحدة لبنان هي «مغامرة انقاذ».. وهي حقاً مغامرة، ولا يزال المغامر يحاول.. فهل تنجح المغامرة؟! هذا ما ستكشفه الاسابيع القليلة القادمة...

البنوك الإسلامية تجربة باهرة للإقتصاد الإسلامي

تحدث مسؤولو البنوك الاسلامية في بلدان عربية مختلفة عن تجربة تلك البنوك خلال السنوات التي مرت على انشائها ودخولها مجال الاقتصاد في البلاد العربية والاسلامية وقالوا: بان ٣ الاف مشروع تنموي قد قامت هذه البنوك بتمويلها.

وقال السيد عبد الحميد عبد الرزاق العبيد نائب رئيس مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي ضمن تحقيق لصحيفة «البيان» حول تجربة البنوك الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي ومدى نجاح هذه الفكرة بعد مرور سبع سنوات على تطبيقها، ان البنوك الاسلامية حققت اهدافا كثيرة بعد انشائها واستنبطت انواعا جديدة من المعاملات كعمليات المرابحة والمضاربة والمشاركة التي تتم جميعها في ظل احكام الشريعة الاسلامية بالاضافة الى ان هذه البنوك قد انشأت نظاما جديدا للاقراض يسمى نظام القرض الحسن الذي يسترد على اقساط مريحة بدون فوائد و يساعد في فك ضائقة الناس عند الشدائد مما يخلف المحبة والمودة بين افراد المجتمع الاسلامي التي افتقدها في ظل الفوائد الربوية.

٥ الاف عميل مسيحي

من جهة أخرى تحدث الدكتور محمد فؤاد الصراف محافظ بنك فيصل الاسلامي المصري فقال ان الاقتناع بجدوى هذا النوع من البنوك لم يقتصر على المعتنقين للشريعة الاسلامية فقط بل تعداهم الى كبار المتعاملين في البنوك العادية وكثير من ابناء الديانة المسيحية حيث وصل عدد المسيحيين الذين فتحوا حسابات لدينا الى خمسة الاف عميل.

٣ الاف مشروع

وذكر الدكتور احمد النجار الامين العام لاتحاد البنوك الاسلامية ان ودائع البنوك الاعضاء في الاتحاد وصلت الى اكثر من ستة مليارات دولار كما وصل عددالمشروعات التي ساهمت البنوك الاسلامية في تمويلها او اقامتها من اجل التنمية في البلدان الاسلامية الى اكثر من ثلاثة الاف مشروع.

واضاف الدكتور النجار ان طلبات انشاء بنوك اسلامية جديدة وصل الى ١٠٠ طلب وهو السبب الذي انشىء من اجله المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي في مدينة فماجوستا بالقطاع التركي من جزيرة قبرص لتخريج الكوادر القيادية القادرة على ارساء دعائم النظام النقدي والمصرفي الاسلامي.

فهل بعد كل ذلك شك في نجاح هذه البنوك الاسلامية؟

إننا اذ نضع هذه التجربة بين يدي قرائنا.. فاننا نضرب بذلك مثلا على نجاح التجربة الاسلامية في ميدان المال والاقتصاد.. وهذا يدفع الى المطالبة بتطبيق الاسلام في سائر مناحي الحياة.. السياسة.. التجارة.. التعليم.. وما الى ذلك من مجالات.

إن الاسلام الذي أقام دولته ذات يوم بتكامل في عصر الدعوة الاولى.. لجدير بأن يوضع منهجه المتكامل في مجال التطبيق العملي لنستعيد فعلا قوتنا وحضارتنا وأمجادنا.

بعد التحريف والتبديل

النصارى يختصرون الإنجيل



بقلم الدكتور:
عبدالوارث سعيد

● يتفاخرون باختصار الانجيل لأنه بعد الاختصار سيقرأ من الغلاف الى الغلاف!!

● الذين يحرفون الكلم عن مواضعه لا يؤمنون بقداسة شيء في هذه الحياة!!

● طبعة جديدة من «الكتاب المقدس» بعد حذف ٤٠٪ منه، اعدتها ونشرتها مجلة «المختار» العالمية Reader's Digest في سبتمبر الماضي.

● كل نص فيه تقريبا اختصر الى الحد الادنى.

● حتى الكلام المنسوب للمسيح حذف منه نحو ١٠٪.

● حذف من «العهد القديم» (التوراة وملحقاتها) النصف تقريبا.

● وحذف من «العهد الجديد» (الانجيل وملحقاته) نحو ربعه.

● تعرضت بعض الاسفار اكثر من غيرها لاختصار شديد.

● تعرض «سفر الخروج» و «أخبار الايام الاول» لنقص ٧٠٪.

● وتعرض انجيل «لوقا» لنقص ٢٥٪ وانجيل «يوحنا» و «مرقس» ١٥٪.

● وبقي من أسفار «القضاة» و «استير» و «ملاخي» ٥/٣ من نصها الاصلي.

ما السبب وراء هذه الخطوة الجريئة؟!

يقول «جون بودوان» المسئول عن تلخيص الكتب في مؤسسة «المختار»: «على الرغم من ان «الكتاب المقدس» أكثر الكتب مبيعا في كل وقت، فانه ــ ويا للغرابة ــ أقل الكتب المهمة حظا من القراءة. ان مفرداته التي تبلغ ٨٠٠٫٠٠٠ كلمة وأسلوبه غير المألوف والمتسم بالتكرار غالبا قد منعت آلاف الناس من محاولة القراءة فيه. وتفخر «المختار» بانه الآن سيقرأ من الغلاف الى الغلاف!!» («تلك أمانيهم..»)!

من أجل هذه الغاية المرجوة طلبت «المختار» من محررها المتمرس «جون إ. ولش» ان يرأس المشروع. وقد ادخل «ولش» معه الاستاذ «بروس يتزجر»، المتخصص في الكتاب المقدس، من جامعة برنستن في امريكا ليكون المسئول الاعلى عن التحقيق، ثم حصل على تصريح من «المجلس القومي للكنائس» في امريكا ليستخدم «الطبعة المعتمدة والمنقحة» من هذا الكتاب. وعمل الرجلان ثلاث سنوات كانا خلالها في مشاورات مستمرة لشروح الكتاب المقدس عندما يسقطون اللغو من المفردات والعبارات.

لقي المشروع معارضة من كثيرين ــ كما تقول المجلة التي نشرت هذا التقرير عن المشروع ــ وعبر عن هذا الرفض «المبجل» جيري فادول «المتحدث الرسمي باسم الجناح اليميني في مجموعة المعارضين». فقال واصفا المشرع بانه «غلطة خطيرة»: «ان متزجر» قد يكون استاذا قديرا، لكن منهجه وعقيدته فيما يتعلق بالوحي السماوي موضع شك». واتهم «متزجر» بأنه ينتهك حرمة الوحي الذي يمنع تغيير مفردات النصوص. وهدد بأنه سوف يشن حملة على هذه الطبقة في المجلة التي تصدرها كنيسته.

ومن ناحية اخرى، لقي المشروع ــ كما قالت «المختار» حمداً من كثيرين من الدينيين الامريكان.

لم يفت «المختار» ــ كما هي عادة الغرب في كل أمر ــ ان تعلن عن بضاعتها بشكل جذاب. فتركت للقراء حرية الاختيار بين الطبعة العامة التي ثمنها ١٦ دولارا و ٩٥ سنتا وتحمل صورة شروق الشمس من فوق جبل سيناء في غلاف بلون الفسق، او الطبعة الفاخرة الموضوعة في حافظة والمغلفة بالجلد الطبيعي والتي ثمنها ٢٤ دولارا و ٩٥ سنتا. (عن مجلة New African، عدد ديسمبر ١٩٨٢ ص ٤٥).

«فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون».

«ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون».

أما كلام الله الحقيقي، وكتابه الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو محفوظ بوعد الله « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» لا يقبل المسلمون ــ حتى اولئك الذين لا يفهمونه من غير العرب ــ ان يتنازلوا عن حرف واحد منه، بل عن صوت او بعض صوت.. ويبذلون حياتهم رخيصة لا ليقرأوه مجرد قراءة وانما ليحفظوه عن ظهر قلب بنفس طريقة النطق التي نزل بها منذ اربعة عشر قرنا.. ويفهمه الدارسون والمتخصصون ــ عرب وغير عرب ــ فلا يجدون في تلاوته مللا ولا في معانيه لغوا او تكرارا.. بل يزداد حلاوة على كثرة الترداد، وتفيض عجائب المعاني من مفرداته وجمله وآياته وسوره كلما كثر الغواصون وأكثروا من الغوص في أعماقه.

ان هؤلاء ــ يهودا ونصارى ــ «استحفظوا»، بتعبير القرآن الكريم، بعض كتاب الله فاضاعوه نصا وروحا، أما القرآن فقد تكفل الله بحفظه من خلال المؤمنين، ولن يخلف الله وعده.



اليسار ودخول المقاومة

بقلم: جمال الراشد

منذ سنوات طويلة.. وبعض الأيدي تدفع بالمقاومة الفلسطينية الى نفق مظلم.. اليسار من ناحية.. والأنظمة الثورية من ناحية أخرى.. الى أن كان لقاء ياسر عرفات مع بعض اليهود في الاسبوع الماضي..

لقد اجتمع ياسر عرفات في الاسبوع الماضي مع وفد اسرائيلي يضم كلا من: ميتياهو بيليد، ويوري افنيري، ويعقوب ارنون. والثلاثة أعضاء في حزب شيلي، وهو حزب اسرائيلي صغير معارض يدعو الى التعايش السلمي مع العرب، وهذا الحزب لم يستطع الحصول على مقعد واحد في الكنيست الاسرائيلي. وحضر الاجتماع من الجانب الفلسطيني بالاضافة الى ياسر عرفات كل من: محمود عباس «ابو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، والدكتور عصام سرطاوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني والمسئول عن الاتصالات مع الاشتراكية الدولية، وعماد شكور وهو فلسطيني من الجليل يجيد اللغة العبرية.

وعندما سئل ياسر عرفات فيما بعد عن هذا الاجتماع قال إن قرارات المجلس الوطني نصت على ضرورة الاجتماع بكافة القوى الديمقراطية داخل وخارج الوطن المحتل، وقال إن اجتماعه بممثلي معسكر السلام هذا جاء استكمالا لاجتماعه مع سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» في موسكو خلال زيارته للمشاركة في تشييع ليونيد بريجنيف.

الاتصالات قديمة:

وفي الحقيقة فان الاتصالات بين مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية وبين مسؤولين من أحزاب المعارضة واليسار الاسرائيلي لم تتوقف منذ عام ١٩٦٩ وهو العام الذي أعلنت فيه منظمة التحرير الفلسطينية شعار الدولة العلمانية الديمقراطية في فلسطين. واذا كانت الاتصالات السابقة لم يعلن عنها في حينها ولم يشارك فيها ياسر عرفات فان المعروف ان عصام سرطاوي هو واحد من أبرز المسئولين في منظمة التحرير الذي ارتبط اسمه بموضوع الاتصال بالقوى الاسرائيلية اليسارية والمعارضة.

ومنظمة التحرير الفلسطينية لا تعمل في فراغ وإنما هي في مركب يسبح في بحيرة عربية. وبعض الأنظمة العربية وان اختلفت في ولائها للشرق او للغرب الا انها تتفق ـ في مجملها ـ في أن ولاءها لغير الله. ومن كان ولاؤه لغير الله ضل. يقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز «مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً، وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» (٤١/العنكبوت) وللأنظمة العربية ممثلون في هذا المركب صعدوا اليه في ظروف معينة لم يكن في الامكان الالتفاف حولها اذا أريد لهذا المركب ان يسير، ولا يغرق!

ثم اكتشف ربان المركب انه يسير في اتجاه آخر، مدفوع اليه دفعاً، حتى اذا ما اقترب من شاطىء (السلام!!) ارتفعت الأصوات مستنكرة انها نفس الاصوات التي دفعته الى هذا الطريق.. تستنكر ماذا؟ تستنكر الاتصال باليهود وعقود الصلح معهم! إن الاتصال بين أحزاب اليمين وأحزاب اليسار، وبين الكيان اليهودي في فلسطين قائمة منذ قامت اسرائيل بل قبل ان تقوم.

والشواهد على ذلك كثيرة: فعندما اندفعت الجيوش العربية السبعة الى فلسطين عام ١٩٤٨ لتحريرها، نجحت في ذلك نجاحا باهراً! اذ استطاعت ان تحرر المناطق التي أخلتها من سكانها بعد ان جردتهم من سلاحهم ثم أعطت قسماً من هذه المناطق لليهود وأخضعت القسم الآخر لهذا النظام العربي او ذاك. وكفى الله المؤمنين شر القتال!

وحتى تكون اللعبة (محبوكة) قامت بعض الأحزاب الشيوعية العربية ـ ونذكر منها الحزب الشيوعي في العراق عام ١٩٤٨ ـ تهتف: «تسقط الحرب الاستعمارية اليهودية ضد كفاح اخواننا اليهود في فلسطين» وخرج شاعر (يساري) بقصيدة يحسبها (عصماء!) يصف فيها اليهود الغزاة في فلسطين بقوله:

شعب له حق الحياة
كما لنا حق الحياة
سنعيش والشعبان
متفقان في حب الحياة

وكأن الشيوعيين بهذه التصرفات يعطون شهادة (الوطنية) لتلك الأنظمة (العربية) والحقيقة انها كانت تصرفات لتغطية سوءة تلك الأنظمة التي سلمت فلسطين لليهود واستلمت ما تبقى منها الى حين.

ضد الكفاح المسلح:

وعندما بدأ شعب فلسطين يدرك ان لا أمل في تحرير فلسطين على أيدي الأنظمة العربية وأنه لابد من الكفاح المسلح. كان أول المعارضين لهذا الكفاح ضد اليهود في فلسطين هم الشيوعيون الأمميون باعتبار أن الصراع يجب ان يكون طبقياً وليس وطنياً او دينياً. ومعنى ذلك اننا يجب ان نتحد مع (البروليتاريا) اليهودية ضد (البرجوازية) و(الامبريالية). وأما القوميون العلمانيون واللادينيون فقد عارضوا الكفاح المسلح ايضا باعتبار الصراع (قومياً) وليس وطنياً او دينياً، والصراع القومي لتحرير فلسطين لابد أن تسبقه وحدة عربية اي لابد ان تنتظم كافة الأقطار العربية أولا في دولة واحدة بقيادة عبد الناصر!! تمتد من المحيط الى الخليج تحت شعار «من المحيط الهادر الى الخليج الثائر رايات عبد الناصر».

ومنذ مطلع عام ١٩٦٥ وحتى منتصف عام ١٩٦٧ وتحديداً منذ ٦٥/١/١ حتى ٦٧/٦/٥

الفلسطيني في النفق المظلم

- من الذي دفع العمل الفلسطيني الى هذا النفق المظلم ؟
- حين طرح اليسار الفلسطيني شعار (الدولة الديمقراطية العلمانية) أقروا مبدأ الاتصال باليهود

ظلت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تقاتل اليهود في فلسطين بقواتها «العاصفة» وحدها وسط تهكم الشيوعيين والقوميين واستهزائهم وتشكيكهم في فعالية الكفاح المسلح بل واتهامهم قيادة فتح بالعمالة. وبعضهم ـ ممن أصبح الآن مسئولا في منظمة التحرير ـ كان يصف قوات العاصفة بانها «زوبعة في فنجان». حتى اذا ما حصلت الهزيمة عام ١٩٦٧ التي سماها عبد الناصر «نكسة» بدأ القوميون يستعدون للمشاركة في الكفاح المسلح ضد اسرائيل وذلك (بتصريح) من عبد الناصر.

أما الشيوعيون فظلوا على عدائهم للثورة الفلسطينية المسلحة وكانوا يرون ان الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي ـ حتى في الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ـ لابد أن يكون كفاحاً سلبياً بالاضرابات والمنشورات والاتصالات مع القوى (الشريفة) في اسرائيل. وعبثاً حاول رجال فتح اقناع الشيوعيين بالمشاركة في مقاومة المحتل مقاومة مسلحة، وأخيراً، عندما تظاهروا بالاقتناع واستلموا من فتح بعض الأسلحة كانت أول عملية قاموا بها محاولة نسف مصنع احد «البرجوازيين» الفلسطينيين في قطاع غزة وهو مرشح الآن ليكون ضمن الوفد الاردني الفلسطيني الى محادثات «السلام».

ولم يقتنع الشيوعيون بالكفاح المسلح إلا بعد ان رفعت منظمة التحرير الفلسطينية شعار «الدولة الديمقراطية العلمانية» عندئذ أعطت موسكو السماح لهم بالمشاركة فكان مجالهم الخصب أجهزة الاعلام.

وفي الوقت الذي كان فيه اليسار العربي والفلسطيني يقاوم «المقاومة» ايديولوجيا بالتشكيك والتشويه كان اليمين العربي الحاكم يقاومها بالتعتيم والبطش بل لا نكون مبالغين اذا قلنا ان من اعتبروا في عداد اليسار الحاكم (الثوري التقدمي) كانوا لا يقلون تعتيماً وبطشاً.

نفـق مظلـم:

مجمل القول ان النفق المظلم الذي وجد ياسر عرفات نفسه يسير فيه هو من صنع **بعض الأنظمة ولا سيما تلك التي حملت أكذوبة التصدي والصمود وان هؤلاء الذين «يزايدون»** على ياسر عرفات ليسوا أكثر منه حرصاً على تحرير فلسطين بل انهم كانوا من العوامل التي ساقته سوقاً الى دخول النفق المظلم نفق المفاوضات مع اسرائيل سواء أكانت نظاماً حاكماً أم معارضة هزيلة فاليهود الذين اغتصبوا فلسطين هم اليهود سواء كانوا من حزب (شيلي) ام من حزب (حيروت) ام من حزب (العمل) فكلهم صهاينة وكلهم أعداء ولكنها الادوار توزع بينهم بذكاء لافساد الناس والسيطرة عليهم:

ـ فمؤسس الحركة الشيوعية العالمية (كارل ماركس) يهودي وجه الناس الى ان الغاية من الحياة هي اشباع شهوة الطعام.

ـ وصاحب نظرية أصل الأنواع (دارون) يهودي وجه الناس الى ان أصلهم قرد.

ـ وصاحب مدرسة التحليل النفسي (فرويد) يهودي وجه الناس الى ان الغاية من الحياة هي اشباع شهوة الجنس.

ـ وصاحب نظرية الضمير الجمعي (دوركايم) وجه الناس الى انه ليس هناك ضمير فردي.

ـ وصاحب الفلسفة الوجودية (سارتر) يهودي وجه الناس الى ان الحياة وجود وعدم ضياع وقلق ودعا الى التحلل من كل القيم والاخلاق وأعلن الحرب على الله واعتبر الآخرين (هم الجحيم).

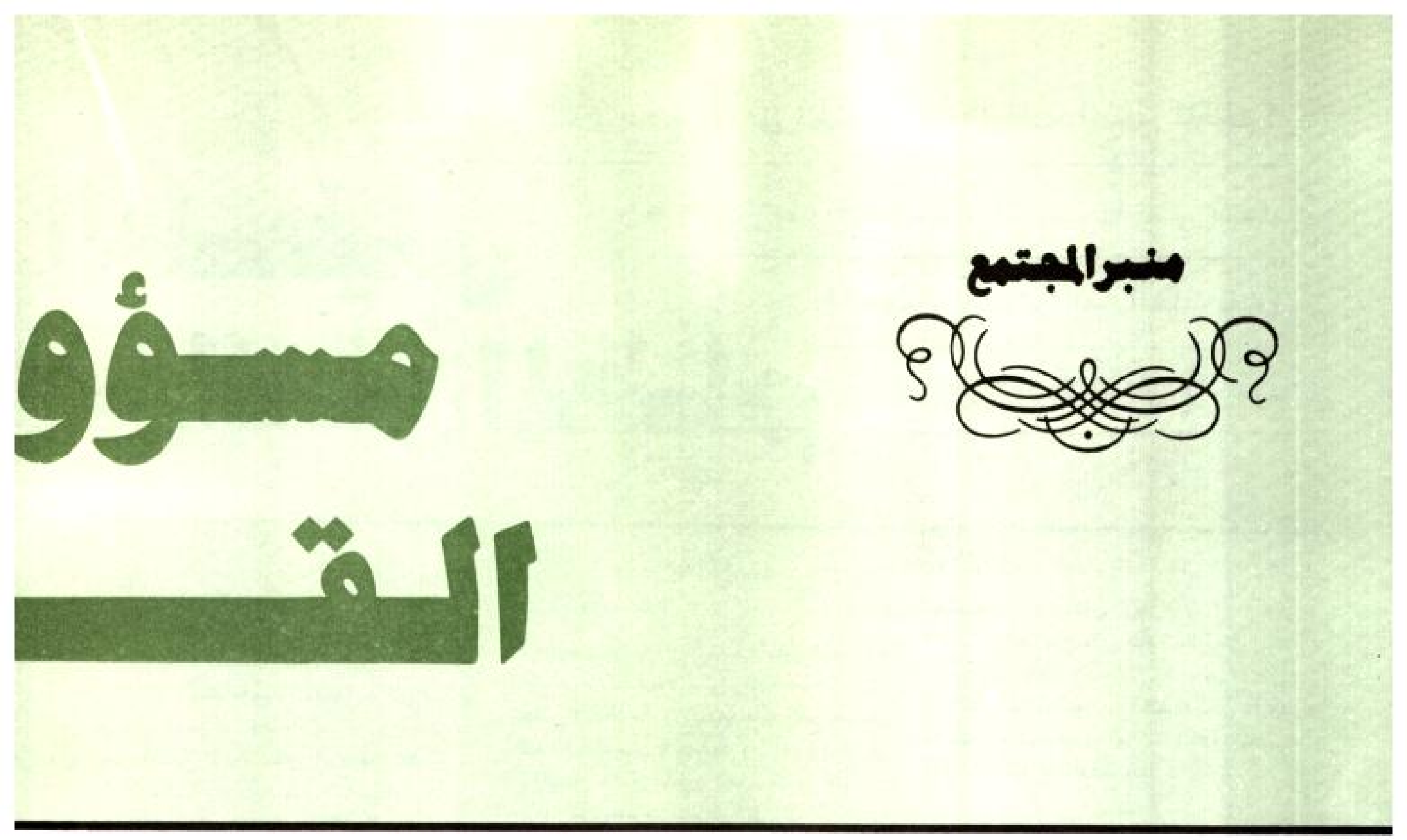
ومن المعروف ان أفكار هؤلاء اليهود جميعاً تدرس في بعض مدارسنا وبعض جامعاتنا على انها علوم وفلسفات وأفكار معاصرة.. فهل نستغرب بعد ذلك ان وجد بعض العرب أنفسهم تلاميذ هؤلاء ـ داخل نفق مظلم؟ فهل بعد ذلك يرجى الخير من انسان هذه معلوماته وهذه ثقافته؟ وهل يكون الأمر غريباً اذا جثا هذا الانسان العربي على ركبتيه طالباً من استاذه اليهودي ان يقبله واحداً من (الجو ييم)؟!

أيها الرافضون.. أنتم الذين دفعتم بالعمل الفلسطيني الى هذا النفق المظلم.. فلماذا بدأتم بالمزايدة عليه؟

كيفية الخلاص:

فكيف الخروج (من هذا النفق المظلم)؟ كيف الوصول الى بر السلام الحقيقي؟ اين السبيل الى الأمن والأمان؟ كيف يمكن ايقاف التدهور المستمر في (صحة) هذه الأمة؟ ما السبيل الى اجتثاث السرطان اليهودي المتفشي في نفوسنا قبل ان يتفشى في أجسادنا؟

انه الاسلام.. قد يقول قائل: نحن مسلمون. أجل. هناك مسلمون كثيرون ولكن. هل هم ملتزمون بالاسلام حقاً وصدقاً؟ هل نهون على اعدائنا ونحن مؤمنون؟ يقول جل من قائل: **«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين»** (١٣٩/آل عمران) ان هناك شرطاً **وضعه فاطر السموات والأرض لكي لا نهون ولا نحزن ونحن الأعلون. وهذا الشرط هو ان نكون مؤمنين. وقديماً قال المناطقة (تدور العلة مع المعلول وجوداً وعدما) فان وجد الايمان وجدت العزة وان غاب الايمان غابت العزة وحل الهوان. والايمان كما هو معروف** «ما وقر في القلب وصدقه العمل) ولعل أعمالنا ـ الا من رحم ربك ـ بعيدة كل البعد عن الايمان. فلنحاسب أنفسنا قبل ان يحاسبنا الله. ولنطهر قلوبنا ولنعمرها بالايمان ولنراجع أعمالنا هل هي خالصة لوجه الله؟ لنبدأ ـ ولو من نقطة الصفر ـ المهم ان نبدأ الطريق الصحيح طريق الجهاد الذي لابد أن ينتهي بنصر الله «.. وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» (٤٧/الروم).



بل انها أمة! هي هذه الامة التي تهرع الى المساجد والاندية لتسمع الى من يبصرها بعيوبها، و يزيل الغشاوة عن عيونها!!

هي هذه الامة التي تبكي حين يتلى عليها امر من الله تركته، أو تحذير من رسول الله عصته، أو حوادث تاريخ سلفها الصالح الذي نسيته!

هي هذه الامة التي لا يختلف عامتها عن خاصتها في فهم العلل التي انشبت مخالبها في مجتمعنا فشلت حركته وعاقت تقدمه، بل لا يختلف عامتها عن خاصتها في معرفة الدواء ولكنها تنتظر الاطباء!...

هي هذه الامة التي يثيرها نداء، و يبعث حميتها تاريخ، و يسيل عبراتها ماض زاهر، وحاضر ثائر، ومستقبل حائر!...

هي هذه الجماهير التي رأيتها تتدافع بالمناكب شيبا وشبابا، فلاحين وعمالا، علماء وجهالا، الى الاماكن التي تدعى اليها، فاذا هي كالارض العطشى تنتظر الماء، بل كالجسم المريض يرجو الدواء بل كالجنود المشتتين يتطلعون الى القائد.

انها امة لو وحدت قائدها لزغردت امجادها!

لا تستطيع وأنت تشهد بواكير الوعي الاجتماعي تتجلى في تلك الاجتماعات والحفلات الا ان تتساءل: لماذا لم تستقم امورنا الداخلية حتى اليوم! اهو اعراض من الامة ام تقصير من القادة؟ اما هذه الامة فالله يعلم وقادتها يشهدون انها ما قصرت في بذل، ولا ونت عن مساعدة، ولا تلكأت عن تضحية، ولا أصمت اذانها عن نداء، افرايت لو ان قادتها الذين قادوها في ميادين النضال السلبي ارادوا ان يقودوها الى معركة الاصلاح الايجابي اكانت تعرض عنهم وتتخلف؟ او من المعقول ان تجيبهم في الحرب ولا تجيبهم في السلم، وان تمشي وراءهم في الموت، ولا تسير معهم للحياة، وان ترضى بالخراب والدمار والمنافي والسجون ثم لا ترضى بالبناء والاطمئنان، والاصلاح والعمران.

لا! ليست العلة من هذه الامة ومن اتهمها بذلك فقد جحد فضلها، او جهل حقيقتها، ولكنما العلة من هؤلاء القادة! لم يكادوا ينتهون من النصر حتى ركنوا الى اللذة والنوم، فمن طالبهم بالعمل انكروا قصده، ومن ناقشهم الحساب احالوه الى الماضي، ومن رغب منهم الجد والاستقامة رموه بالبله والجمود! ومن عجب انهم





بقلم: الدكتور مصطفى السباعي
رحمه الله

وقد نسوا هذه الامة في وقت الظفر فلم يذكروا الا لهوهم ومنفعتهم ونيابتهم وضمان مصالحهم مايزالون حتى الآن يمنون بأنهم لها يعملون، وفي سبيلها يسهرون، ولسعادتها يحكمون!... والامة تستمع اليهم في هذه الدعاوي فيذهلها البهتان، وتؤلمها المراوغة ويحز في نفوسها تنكب السبيل! امن اجل الامه هذه المؤامرات لا المؤتمرات؟! ومن اجلها تلك الحفلات والرحلات! او من اجلها تلك الاندية والمقامر والليالي الساهرات؟ والرشوات التي يغضى عنها، والمحسوبيات التي تقرب الاغنياء وتبعد الاكفاء وتعطي الاشرار وتحرم الاخيار وترفع الخونة وتنسى المخلصين؟!

مسكينة هذه الامة! عليها الغرم في اموالها وديارها وراحتها وثقافتها وعقيدتها... ولبعض الناس الغنم من اموال الدولة وجاهها ونفوذها وكبريائها... ولهم السلطة المطلقة في ان يفسدوا ما شاؤوا من عقيدتها وثقافتها واخلاقها وتقاليدها!...

كلا ايها القادة! ان امتكم تريد منكم شيئا غير هذا! تريد ان تحفظوا عقائدها، وتحترموا ادابها، وتصونوا اموالها، وتحقنوا دماءها، وتوفروا طمأنينتها انها تريد منكم ان تعنوا بالقرى كما تعنون بالمدن، وبشؤون المحافظات كما تعنون بشؤون العاصمة، وبأبناء الفقراء كما تعنون بأبناء الاغنياء، وبتثقيف سكان الريف والصحراء كما تعنون بتثقيف اولاد الكبراء والزعماء!

انها تريد ان تعيش في نعمة سابغة، وامن وارف، وعلم مفيد وعدالة شاملة، وخلق يسمو بها للسماء ولا يهوي بها الى الحضيض؟ هذا ما تريده منكم الامة، وفي سبيله تدفع لكم الضرائب وتحترم القوانين، وتنفذ الاوامر، وتبذل الطاعة، وتدعو لكم بالبقاء، وكل انحراف بها عن هذه الاماني خيانة للامانة، وتفريط بالحق، وتهديم للدولة!

أيها القادة! ان هذه الامة فتحت اعينها فجنبوها الظلام، وجمعت شملها، فهيئوا لها الاعلام، وعرفت امراضها فاختاروا لها الاطباء، وسلكت الطريق فكونوا لها خير الهداة...

يا هداة الركب! كيف تصلون وقد انحرفتم عن الجادة؟ ومتى تصلون وقد اعمتكم المادة؟ وفيم تقودون اذا ضللتم الهدف وفقدتم الغاية.

مصطفى السباعي

لقاء المجتمع مع
وفد إسلامي استرالي

• الدعوة الاسلامية في استراليا تمر بمرحلة بلورة

• بدأنا التفكير في انشاء مشاريع تعاونية لتوفير التمويل الدائم

• نفتقر الى الدعاة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان

زار الكويت مؤخراً بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وفد اسلامي يمثل الجمعية الاسلامية الاسترالية في واند ينونج إحدى ضواحي مدينة ملبورن – فكتوريا وقد تألف الوفد الزائر من الأخوين محمود الشافعي وراشد ليرك وكان للمجتمع معهما هذا اللقاء الطيب الهادف لتسليط الضوء على أحوال إخواننا المسلمين في استراليا وما يعانونه من صعوبات والوسائل الكفيلة بدفع عجلة الدعوة الاسلامية في استراليا..

المجتمع: هل لكم أن تعطونا فكرة عن المهمة التي قدمتم من اجلها الى الكويت؟

مهمتنا الرئيسية تهدف لتبادل وجهات النظر مع الاخوة المسلمين في الكويت وشرح أوضاع المسلمين في استراليا مع القيام بجمع التبرعات لمشروع الجمعية الحيوي المتمثل في تحويل الكنيسة التي اشتريناها لمركز اسلامي يخدم مسلمي المنطقة خاصة والدعوة الاسلامية بشكل عام بحيث يكون هذا المركز الجديد نواة اشعاع اسلامي حضاري.

• المجتمع: الدعوة الاسلامية في استراليا حديثة العهد ومع ذلك فهي نشطة.. ما طبيعة هذه الدعوة في الوقت الحالي؟

– الدعوة الاسلامية في استراليا – تمر بمرحلة بلورة حيث أن من المعروف أن هجرة المسلمين الجماعية لاستراليا بدأت في الستينات ونتيجة للظروف الصعبة التي واجهها المهاجرون المسلمون – من اختلاف اللغة – لاختلاف العادات والثقافة الامر الذي ادى الى انهماك كل فرد من افراد الجالية المسلمة كل وحده لكي يوفر لقمة العيش الشريفة لنفسه ولعائلته واستمرت هذه الفترة العصيبة لمدة زمنية اختلفت باختلاف الافراد – كانت الدعوة الاسلامية خلالها تمر بمرحلة عصيبة وكانت أعمال الدعوة تسير أو تتم بصورة عشوائية – وحتى القليل الذين تطوعوا للقيام بها لم يجدوا آذاناً صاغية من أخوتهم المسلمين آنذاك.

الا ان مبادى مرحلة ما بعد الصدمة كما اسميها شخصياً والتي وجد فيها معظم المسلمين أنفسهم وعائلاتهم يواجهون مصير اخوتهم الافغان الذين هاجروا لاستراليا كسائقي أو قائدي قوافل الجمال بين مدن استراليا المختلفة وذلك قبل اختراع القطارات.

هؤلاء الافغان لم يسمح لهم بجلب زوجاتهم الى استراليا الامر الذي دعاهم للزواج محليا من استراليا – ونتيجة لطبيعة عملهم – لم يفكروا في مستقبل أبنائهم الامر الذي أدى الى وجود اسماء الآن مثل «ستيفين جون علي» أو «الكسندر توماس حسن» هذه الصورة المؤلمة الماثلة في أذهان الكثيرين من افراد الجالية دفعتهم لعمل تجمعات اسلامية اطلقت عليها جمعيات اسلامية ونتيجة لطبيعة استراليا ووعورتها جغرافياً ولتسهيل الاتصال بين المسلمين في هذه القارة تم التفكير في عمل مجلس اسلامي يضم الجمعيات الاسلامية بكل ولاية من الولايات الست وهذه المجالس الاسلامية يضعها اتحاد المجالس الاسلامية. وبالرغم من الصعوبات التي تمر بها الدعوة الاسلامية الآن الا اننا نرى انها والحمد لله أفضل بكثير من سنوات مضت وأنها تستميل في كل يوم أعداداً كبيرة من المسلمين.

• المجتمع: ما هي الصعوبات التي تواجه الجمعية الاسلامية هناك بشكل خاص والدعوة الاسلامية بصورة عامة؟

– لا شك ان هناك صعوبات كثيرة تصادفنا بعضها تمكنا بفضل الله من حلها وبعضها نحتاج في حلها لدعم وجهود وخبرات الاخوة المسلمين في البلدان الاسلامية ويمكننا ان نلخص ابرز تلك الصعوبات بما يلي:

• ايجاد المكان الدائم والمصرح به من الحكومة الاسترالية أو من مجلس المدينة رسمياً والحمد لله تمكنا من ايجاده الآن.

• قضية الصعق بالكهرباء تؤدي في كثير من الاحيان الى موت الحيوان

• تعليم أولادنا مبادىء الدين الاسلامي واللغة العربية بدرجة يمكن الاطمئنان اليها بحيث نوجد ذرية من الاجيال الاسترالية المسلمة.

• وجود الداعية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان

• توفير التمويل الدائم الذي يضمن الاستمرار لانشطة الجالية المسلمة وهذا واجب على الدول الاسلامية القادرة مادياً لكي تمنع ما يشبه عمليات التسول المنظم للمجموعات الاسلامية الموجودة في الخارج والتي تفد على الدول الاسلامية والعربية على وجه الخصوص دون تنسيق أو تنظيم.

• المجتمع: ماهي أهم المشاريع التي نفذتموها في الماضي وهل من مشاريع مستقبلية لديكم؟

ـ قامت الجمعية بشراء منزلين بمبلغ ٩٥ ألف دولار استرالي بدون أية مساعدة خارجية وقامت بتحويل أحدهما الى مسجد مؤقت والآخر الى مدرسة يوم الاحد لتعليم اولاد الجالية الاسلامية مبادىء الدين الاسلامي واللغة العربية وقد استطعنا بفضل الله من تجميع مسلمي المنطقة لصلاة الجمعة كل اسبوع كما نقوم بعقد لقاءات ايام الجمعة لمسلمي المنطقة السبت والأحد ندرس المشاكل التي تواجه المسلمين هناك ولوضع الحلول لها. ومن أهم مشاريعنا المستقبلية اتمام ثمن الكنيسة حيث اننا دفعنا من ثمنها فقط ٣٥ ألف دولار ونحتاج الى ٣١٥ الف دولار لنتمكن من تحويل الكنيسة الى مركز اسلامي والمدرسة المرفقة بالكنيسة الى مدرسة اسلامية على مدار الاسبوع. وسيكون هذا المركز منطلقاً للدعوة الاسلامية خصوصاً وأن عدداً من الاستراليين تجد في الاسلام الحل العملي للمشاكل التي يواجهونها.

• المجتمع: بعض الجمعيات الاسلامية في ديار الغرب بدأت بتنفيذ مشروعات اقتصادية لضمان عمليات التمويل والاستغناء عن «التسول المنظم» فما مدى نظرتكم لهذا الأمر؟

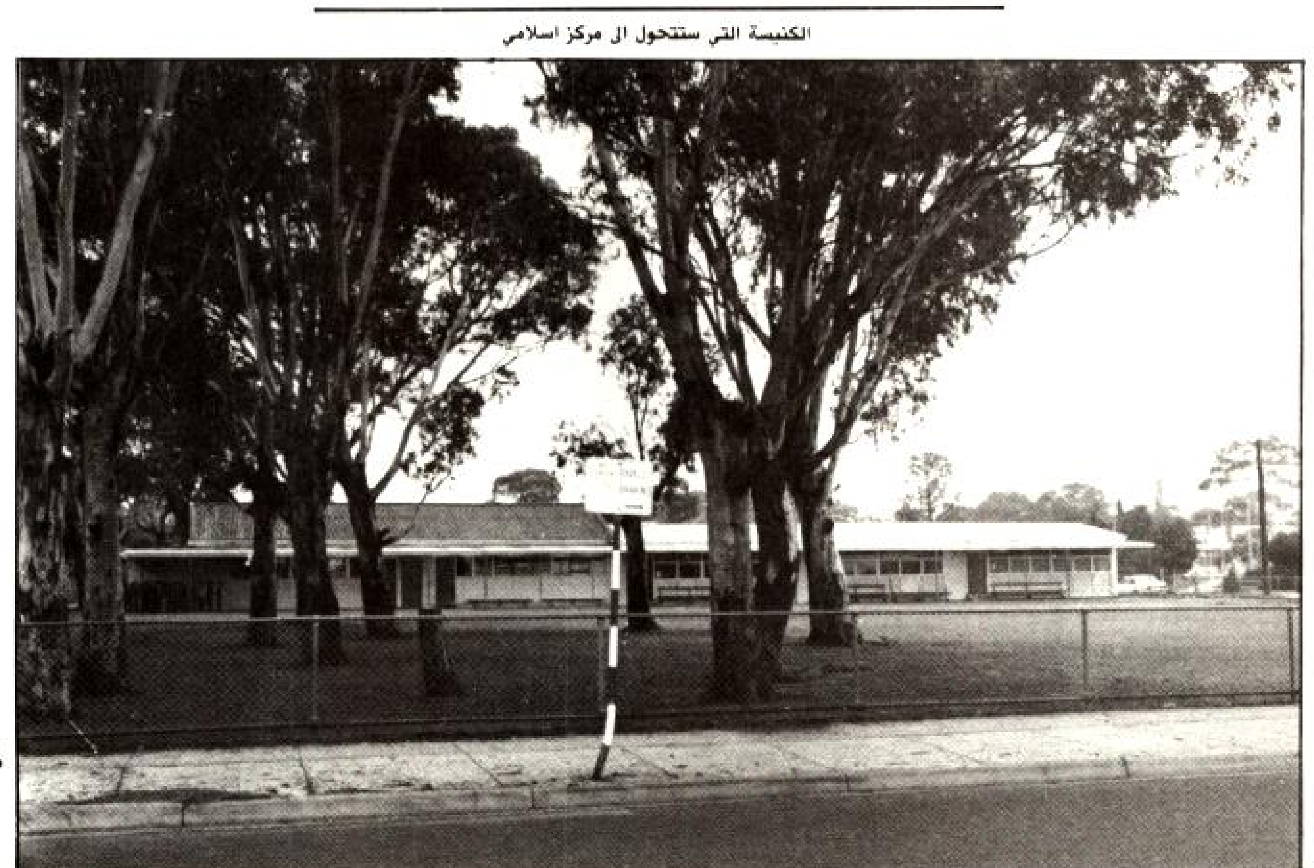
ـ في الحقيقة بدأنا مؤخراً في بحث امكانيات ايجاد مشاريع تعاونية لابناء الجالية توفر التمويل الدائم والمستمر للجمعية وتعمل على زيادة ترابط ابناء الجالية المسلمة وتجعل الجمعيات الاسلامية في بلاد المهجر تعمل بنشاط وبصورة اكثر استقلالية. ونرجو الله ان يعيننا على تنفيذ ذلك قريباً.

• المجتمع: ما رأيكم بقضية الصعق بالكهرباء للاغنام قبل ذبحها مع أن بعض الفقهاء أجازوها ضمن شروط؟

ـ عن نفسي في استراليا منذ ما يزيد على خمسة عشر عاماً وقضية الصعق بالكهرباء للاغنام واستخدام الآلة الحديدية ذات النتوء والتي تسمى «المشروم» للابقار تؤدي في كثير من الاحيان الى موت الحيوان قبل تذكيته التذكية الشرعية اي أن هناك احتمال وجود حيوانات ميتة ضمن الحيوانات المذكية شرعياً وحيث انه لا توجد قوانين في استراليا تحتم بضرورة القيام بعملية الصعق أو المشروم قبل الذبح فانني أرى ضرورة تكاتف الدول والحكومات الاسلامية لالغاء هذه العملية واستخدام السكين فقط لتذكية الحيوانات. وكما يقول المثل: الحاجة أم الاختراع فلو أن الدول الاوروبية وجدت ان لا بديل الا الذبح الاسلامي فانني واثق ان العلم الحديث يجد المخرج لهذه المشكلة وستخترع الآلات التي ستسهل الذبح بطريقة اسلامية ان شاء الله.

نشكر الاخوة على هذا اللقاء الطيب وندعو الله أن يأخذ بيدهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين ونذكر الاخوة المسلمين القادرين على ضرورة تقديم المعونات لهذه الجمعية وأمثالها في المهجر. علماً بأن هذه الجمعية لها حساب في بيت التمويل الكويتي رقمه ـ ٠٧١٢٩/٧ ـ

الكنيسة التي ستتحول الى مركز اسلامي



لقطات

• وزير الداخلية في جيبوتي قال باننا سنمنح خاطفي الطائرة اليمنية الجنوبية جوازات سفر مراعاة للمأساة الانسانية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

• احتجزت زوجة دبلوماسي سوفيتي في مدينة باراموس نيوجيرسي لمدة ربع ساعة بتهمة سرقة ثياب أطفال من أحد المحلات التجارية !!

• مواطن سوفيتي (ايتان ملنيكوف) كان من المقرر أن يعود الى بلاده خلال الشهر القادم وجد مشنوقاً في منزله بلندن! السفارة السوفيتية رفضت التعليق على الحادث!

• الوفود العسكرية الاسرائيلية الى زائير مستمرة وكان آخرها زيارة وفد عسكري اسرائيلي برئاسة نائب وزير الدفاع (ابراهام تاير) لبحث احتياجات زائير من السلاح!

• المحكمة الشعبية في بكين خفضت حكم الاعدام الصادر ضد أرملة ماوسي تونغ الى السجن مدى الحياة!

• يوغسلافيا في أزمة اقتصادية وفي محاولة من الحكومة اليوغسلافية للتخفيف من الأزمة باتت معظم المواد تباع بالبطاقات مثل البن والزيت والمنظفات والأدوية والزبدة واللحوم!! ويذيع راديو بلغراد نداءات للامهات اللاتي يطالبن باللبن المجفف!

• في كل اسبوع تجري بين مدريد ولندن ١٠ رحلات نسائية سرية للراغبات في الاجهاض في بريطانيا! هذه الرحلات لا يعلن عنها في الصحف أبداً.

• تدهور الميزان التجاري الفرنسي:

سجل العجز في الميزان التجاري لفرنسا خامس الدول المصدرة في العالم زيادة تكاد تقرب من الضعف خلال عام واحد فوصل عام ١٩٨٢ الى رقم قياسي وهو ٩٢٫٧ مليار فرنك بعد التعديل الموسمي.



وصرح ميشيل جوبير وزير التجارة الخارجية ان عام ١٩٨٢ انتهى أفضل مما بدأ اذ قيمة العجز في ديسمبر بلغت ٥٫٩ مليار فرنك بعد التعديل الموسمي. ويضع تدهور المبادلات الخارجية فرنسا في وضع يبعث على القلق خاصة وان الدوائر المصرفية تقدر الديون الخارجية التي تصاحب ذلك بـ٢٣٥ مليار فرنك اي انها تضاعفت خلال ١٨ شهراً فقط.

• استراليا وعملية تصدير اللحوم

منذ ان وقفت الحكومة الامريكية على حالة غش اللحوم الاسترالية المصدرة اليها بواسطة بعض السماسرة بالتعاون مع اصحاب بعض المسالخ الاسترالية حيث تم تصدير لحوم الخيل بدلا من لحوم البقر فقد أخذت الحكومة الاسترالية زمام المبادرة، ووضعت عملية الاشراف على ذبح وتصدير اللحوم الاسترالية بصفة عامة تحت اشرافها المباشر، وذلك بعد ان تأكد لديها بان هناك ممن يتولون عملية التصدير غير ملتزمين بالقواعد والأسس التي قررتها الحكومة في هذا الشأن.

كذلك خصت الحكومة الاسترالية موضوع الذبح الحلال أهمية خاصة، لما في ذلك من أهمية واهتمام كبير بالنسبة للعالم الاسلامي بشكل عام.

ومن خلال هذا التصور والتفهم العام للوضع الذي يجب ان تكون عليه عملية تصدير اللحوم الاسترالية الى خارج البلاد شكلت الحكومة الاسترالية لجنة أطلقت عليها «لجنةوود ورد الملكية» لفحص صناعة اللحوم الاسترالية وذلك برئاسة جاستيس وودورد.

وقد زار الكويت مؤخراً وفد استرالي لشرح النظام الجديد للذبح الحلال وكيفية الاشراف عليه وعلى عملية اصدار شهادات الذبح على الجهات المعنية في البلاد وذلك على النحو التالي:

١ – يتولى اتحاد المجالس الاسلامية عمليات الذبح الحلال بجميع المسالخ بينما تتولى الدولة مراقبة العملية من خلال الناحية الفنية والصحية، ومن خلال المراقبة سيتم منع عملية الغش وخلط اللحوم الغير حلال مع اللحوم المذبوحة حلالا وغيرها من الأمور.

٢ – يحدد اتحاد المجالس الاسلامية أسماء القائمين على الذبح للحكومة الاسترالية مع وضع بطاقة على صدر الذباح تفيد انه معتمد رسمياً من اتحاد المجالس الاسلامية.

٣ – سيتم ختم الذبيحة بختم يبين انها ذبحت حلال.

٤ – تصدر شهادة الذبح الحلال من الحكومة الاسترالية ومختومة بختم الدولة ثم يتم تصديقها بعد ذلك من اتحاد المجالس الاسلامية وذلك بغرض التغلب نهائياً على عمليات الغش المختلفة.

• التجسس بين امريكا وروسيا

يساور السلطات الاميركية القلق إزاء انتعاش عمليات التجسس السوفياتية في الولايات المتحدة وترى في واشنطن أن المخابرات السوفياتية تقوم بنجاح بنهل التكنولوجيا الاميركية ذات الاستخدامات العسكرية.

وصرح وليم كيس مدير المخابرات الاميركية مؤخراً بقوله «لقد لاحظنا ان التقدم السوفياتي في مجال الاسلحة الاستراتيجية يعتمد على التكنولوجيا الغربية بدرجة لا يتصورها احد».

وذكر وليم فرنش وزير العدل مؤخراً ان وزارته تفكر في تشكيل مجموعة متخصصة في كاليفورنيا لمنع تسرب المعلومات العملية والفنية الى الاتحاد السوفياتي. وقد إتخذ هذ القرار عقب نشر تقرير للمخابرات الاميركية جاء فيه ان السوفيات نجحوا في الاستيلاء على معدات اميركية حديثة مقابل مائة مليون دولار.

• النيجر وليبيا:

النيجريون الذين يشعرون بقلق شديد من تصرفات الليبيين على حدودهم الشمالية أبرموا في الآونة الأخيرة اتفاقية حول تحديد نهائي للحدود بين النيجر والجزائر، تفادياً لأي خلاف حول هذه المناطق في حالة اكتشاف ثروات معدنية فيها. ومعلوم أن النظام الليبي يتطلع الى لعب دور أكبر من حجمه في القارة السوداء.. ولكن لمصلحة من!!؟

• تخفيض ميزانية الوكالة.. لماذا؟؟

جاء في بيان لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» صدر في بيروت ان ميزانية الوكالة لعام ١٩٨٣ تقدر بـ٢٠٦ ملايين دولار اي بانخفاض ٢٢ مليون دولار عن الميزانية الأصلية التي عرضت على الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر يونيو الماضي.

وذكر أولوف رايدبيك المدير العام للوكالة انها ستعاني من عجز يقدر بـ٤٤ مليون دولار في عام ١٩٨٣.

السؤال الذي يطرح نفسه أن كل الدوائر تدور حول الفلسطينيين مما يشير الى أنهم ضحية مؤامرة كبرى. تحتاج منهم الى المزيد من الصمود والثبات وسلوك السبيل القويم للتغلب على هذه المؤامرات!



رأي دولي

• على هامش قضية الجاسوس البريطاني الجديد

لا ينقضي اسبوع الا وتحفل الصحف البريطانية بأخبار اكتشاف جاسوس بريطاني جديد للسوفيات. آخر هؤلاء الجواسيس عسكري صبي لا يتجاوز عمره العشرين ربيعاً، اسمه فيليب الدريدج، حاول بيع السوفيات أسراراً حصل عليها بحكم عمله في وزارة الدفاع تتعلق بالصواريخ البريطانية المستعملة في حرب الفوكلاند، بمبلغ خمسمائة جنيه استرليني فقط.

وبعدما اكتشفت المخابرات البريطانية أمره، أحالته الى المحكمة لينال عقوبة سجن أربع سنوات، اي بمعدل مئة وخمسة وعشرين جنيهاً عن كل عام سجن، اعترف انه اتصل بالسفارة السوفياتية في لندن لبيعها أسراراً تتناول أدق الاسلحة البريطانية التي تستعملها قوات صاحبة الجلالة ضد القوات الارجنتينية أثناء حرب الفوكلاند لقاء ٥٠٠ جنيه استرليني لشراء سيارة «ميني» ولكن السوفيات بحكم حرصهم المعتاد، شكوا بأن يكون مدسوساً من قبل المخابرات البريطانية فلم يعيروا اتصالهم به أهمية تذكر، مما دفعه الى معاودة الاتصال كتابياً فردوا عليه باعلان نشر في جريدة «الديلي تلغراف» يطالبونه بلقائهم. وقبل موعد اللقاء تم القاء القبض عليه وتبين انه قبل انخراطه في سلك العسكرية كان عضواً في فرقة موسيقية متخصصة في اداء اغنيات الاعتراض على جميع انماط الحياة في بريطانيا والغرب.

ترى ما دلالات هذه القضية؟

قد يختلف الغرب.. وبريطانيا التي ينتمي اليها الجاسوس الجديد في تحديد دلالات القضية.. سواء من الناحية السياسية ام المصلحية أم الاجتماعية التي يعيشها الغرب اليوم.

على أن أهم الدلالات التي يمكن تحديدها على هامش قضية هذا الجاسوس هي:

١ – إن المال – على تفاهة المقدار الذي رغب به الجاسوس – فوق كل انتماء عند كثير من أبناء الغرب. فالجاسوس الجديد يبيع أخطر الوثائق العسكرية بـ(٥٠٠) جنيه استرليني فقط.

٢ – هذا الجاسوس على صغر سنه كان عضواً في فرقة موسيقية متخصصة في أداء أغاني الاعتراض على جميع أنماط الحياة الغربية.. ورغبته في التجسس لصالح الروس ليست إلا امتداداً في الثورة على أنماط الحياة الغربية.. تلك التي خلت من أي معتقد ايماني.

٣ – إن الروس بإعلانهم في الصحف أثبتوا أنهم مازالوا أغبياء في التعامل مع أبناء الأمم الأخرى.

وأخيراً نقول:

إن شباب الغرب الثائرين على أنماط حياتهم لا تنقذهم مبادىء الشيوعية او مبادىء الرأسمالية.. حيث أنه لن ينقذ هذا العالم إلا الاسلام.

• دعوة لاستخدام القوة؟

وجهت دعوة في واشنطن الى الدول الغربية الصناعية لاستخدام قوتها العسكرية والسياسية المشتركة لاستغلال ثروة منظمة البلدان المصدرة للبترول – أوبك – في إعادة تمويل الديون العالمية.

جاء ذلك في شهادة أدلى بها أمس الأول فيليكس روهاتين وهو احد كبار الشركاء في المؤسسة المصرفية للاستثمار «ليزارد فريد اندكومباني» أمام لجنة فرعية للشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ والمختصة في قضايا الديون العالمية.

وأشار رئيس اللجنة الاقتصادية العالمية السيناتور الجمهوري تشارلز ماياس الى ان ديون العالم الثالث ازدادت من ١٠٠ بليون دولار عام ١٩٧٣ الى ٦٠٠ بليون دولار مع نهاية عام ١٩٨٢.

واعتبر روهيتان ان الخطر الكامن في الأزمات المالية والاقتصادية الناجمة عن الاهمال وسياسة الحماية لا يقل عن خطر التحدي العسكري مع الاتحاد السوفياتي بسبب أزمة الشرق الاوسط والوضع في اوروبا وأماكن أخرى في العالم.

• الصين والأديان:

منعت حكومة الصين الشعبية استيراد شرائط الفيديو والكاسيت ذات طبعة دينية معادية للصين او للشيوعية. كما حظرت الحكومة على اي صيني أو اجنبي يقوم بزيارة قصيرة للصين حمل أفلام معه الا باذن خاص بذلك.

ان هذا الخبر يحمل الدلالة على أن الصين التي تتخلى تدريجياً عن الشيوعية لم تزل تعادي الاديان.. وهي كغيرها من دول العالم اللاإسلامي تخشى تنامي الوجود الاسلامي فيها.

• الاتحاد السوفياتي والعالم الثالث:

يأتي الاتحاد السوفياتي على رأس قائمة الدول المصدرة للأسلحة الى الدول النامية حيث وصلت مبيعاتها من الأسلحة لتلك الدول الى ٣٠ بليون دولار خلال عام ١٩٧٨. وفي نفس الوقت يأتي السوفييت، آخر قائمة الدول التي تقدم معونات للدول النامية. حيث تبلغ معوناتها لهذه الدول أكثر من ٥ بلايين دولار بقليل مقابل أقل من ٣٠ بليون دولار بقليل قيمة المعونات الامريكية و١٥ بليون دولار قيمة المعونات الفرنسية لهذه الدول.

وعلى كل فان سياسة التسليح هذه تخدم الدول الكبرى التي دأبت على تفجير مناطق مختلفة من العالم الثالث ولاسيما في العالم الاسلامي.

• دعم صهيوني لاعضاء الكونغرس؟!

شهدت لجنة العلاقات الخارجية النافذة في مجلس النواب الامريكي تغييرات رئيسية في اعضائها نتيجة انتخابات الكونغرس في شهر نوفمبر الماضي بيد أن من المتوقع ان يكون التعاطف مع اسرائيل داخلها أكثر وضوحاً من السابق.

واستحوذ أعضاء جدد في اللجنة التي تضم ٣٧ مقعداً على ثلث هذه المقاعد حيث سمى مجلس النواب في وقت سابق من هذا الشهر ثمانية نواب ديمقراطيين وأربعة جمهوريين كأعضاء جدد فيها.

ووفقاً لسجلات حكومية فان خمسة على الأقل من بين الديمقراطيين الثمانية الجدد تلقوا دعماً مالياً من لجان العمل السياسي الصهيوني – باكس – خلال حملاتهم الانتخابية في العام الماضي. أما الديمقراطيون الثلاثة الآخرون الجدد في اللجنة فقد أدلوا بتصريحات مؤخراً تشير الى دعمهم الثابت لاسرائيل وسياساتها.

الحركة الاسلامية في كشمير..
خمسون عاما من الجهاد المتواصل

بقلم: جمال الراشد

كان اسمها الرسمي دولة «جامو وكشمير» تبلغ مساحتها ٨٦٫٠٢٤ ميلا مربعاً، ويقدر عدد سكانها بحوالي تسعة ملايين نسمة، ٩٠٪ منهم مسلمون، والباقي من الهندوس.

تحاذي حدودها الشمالية الصين وتقع شمالي الهند، وعندما قسمت شبه الجزيرة الهندية الى الهند وباكستان واستقلتا عن الحكم البريطاني اختلفت الدولتان على كشمير، اذ أعلن حاكم كشمير ضمها الى الهند، ولكن شعبها رفض ذلك واصبحت البلاد مسرحاً لقتال ضار بين قوات الهند وباكستان، وتمكنت الهند من الاستيلاء على الجزء الاكبر من الولاية –حوالي ثلثي كشمير– وضمها اليها عام ١٩٥٧ كجمهورية ذات استقلال ذاتي، بينما ضمت باكستان الجزء الباقي.

وفي ١٩٦٥/٨/٢٢ نشب نزاع مسلح بين الهنود وباكستان حول كشمير، ذهب ضحيته حوالي ٢٠٠٠٠ قتيل انتهى بمؤتمر بين رئيس الوزراء الهندي (لال بها دورشاستري) و (محمد أيوب خان) رئيس جمهورية باكستان في مدينة طشقند.

ويمتد تاريخ كشمير الى ما قبل خمسة آلاف سنة، نشأت فيها قبل الاسلام مذاهب وعقائد مختلفة وحكمها اصحاب ديانات متنوعة وتأخر الفتح الاسلامي لها عن غيرها من المناطق الهندية التي فتحها «محمد غزنوي» وذلك لوعورة اراضيها الجبلية.



– علي بوتو... مطاردة الاسلاميين في كشمير

ويعتبر الشاعر الاسلامي العظيم الدكتور (محمد اقبال) أحد أبناء كشمير، الذي كان لفلسفته دور كبير في بعث روح الايمان والتضحية والنزوع الى الحرية لدى ابناء كشمير المسلمين. وكان من نتيجة ذلك ان دارت أول معركة بين مسلمي كشمير وبين الاستعمار الهندوسي في ١٩٣١/٧/١٣ في مدينة «سرينغر» سقط فيها آلاف من المسلمين بين قتلى وجرحى.

وعندئذ تنادى المسلمون لعقد أول (مؤتمر لمسلمي جامو وكشمير) وكان هذا المؤتمر نواة الحركة الاسلامية التي تجاهد حتى الآن لتخليص كشمير من الاحتلال وانشاء نظام اسلامي. وكان أول رئيس لهذه الحركة (الشيخ محمد عبد الله) وأول أمين عام لها هو (الشيخ غلام عباس خان) وانضم المسلمون أفواجاً الى هذه الحركة بعد أن دبت في نفوسهم روح الايمان والشهادة.

وبعد استقلال الهند وكشمير عام ١٩٤٧ أدرك الهنود أنهم سيخسرون كشمير ذات الاغلبية الاسلامية وذات الموقع الاستراتيجي، ولعب (جواهر لال نهرو) رئيس وزراء الهند وقتئذ لعبته الخبيثة حيث استطاع ان يغرر بالشيخ (محمد عبد الله) رئيس الحركة الذي اعلن عن رفضه الاستقلال على اساس اسلامي وانه يفضل الشكل «الوطني القومي» وعندئذ انقسمت الحركة الى فئتين:

– الفئة الاولى متمسكة بمبادىء الاسلام متخذة الجهاد الاسلامي طريقاً للاستقلال بلا مهادنة ولا مساومة ويرأس هذه الفئة (الشيخ غلام عباس خان).

– الفئة الاخرى تؤيد ما ذهب اليه الشيخ محمد عبد الله من اتجاه قومي وحملت اسم «المؤتمر القومي لجامو وكشمير».

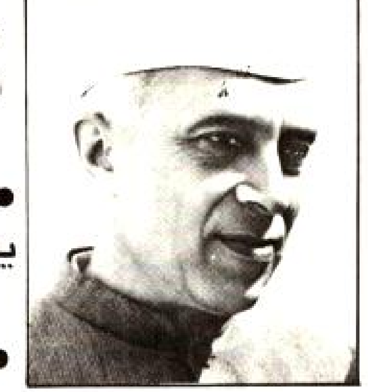
وفي عام ١٩٤٧ دخلت القوات الهندية كشمير واعتقلت (الشيخ غلام عباس) ومجموعة من معاونيه، وقتلت كثيراً من انصاره، واشعلت النار في البيوت لاشاعة الارهاب والذعر بين المسلمين. وكان من نتيجة ذلك أن شرد كثير من المسلمين الى مناطق باكستان المجاورة، وحظرت الحكومة الهندية أي نشاط تقوم به الحركة الاسلامية لتحرير كشمير.

وعندئذ بدأت الحركة الاسلامية لتحرير كشمير بقيادة الشيخ (سردار عبد القيوم خان) مرحلة جديدة حاسمة، فاستطاع المسلمون بروحهم الجهادية تحرير منطقة لا تقل عن ٤٠٪ في شمال كشمير دون أي سلاح غير سلاح الايمان واعلنوا عن قيام دولة مستقلة باسم «كشمير الحرة» (آزاد كشمير) وعاصمتها (مظفر اباد) تقع في الشمال الغربي من كشمير، واصبحت هذه الدولة تمثل مسلمي كشمير، لها جيشها الوطني وحكومتها المحلية الواحدة ما عدا اربع وزارات تتبع الحكومة الباكستانية إدارياً وهي الخارجية والدفاع والمالية والمواصلات.

• ٩ ملايين من المسلمين في كشمير يطالبون بحق تقرير المصير والتخلص من الاحتلال الهندي.

• نهرو يخدع الاسلاميين و يؤدي الى انقسامهم و بوتو يطاردهم و يعمل على تصفيتهم.

• الحركة الاسلامية في كشمير راسخة الجذور وفي تطور مستمر رغم كل التحديات.



ـ نهرو... الانتخابات التي لم تتم!

ومن الجدير بالذكر ان القوات الاسلامية الكشميرية عندما وصلت الى (سرينغر) عاصمة كشمير صدر عن الامم المتحدة قرار باجراء استفتاء عام لمسلمي الولاية التي يحتلها الهنود. وكان هذا القرار خدعة كبرى ومؤامرة خبيثة خدع بها المسلمون وتوقفوا عن الزحف لتحرير باقي اجزاء كشمير في انتظار تنفيذ وعود هندية قطعتها أمام الامم المتحدة لاجراء استفتاء في كشمير ولكن هذه الوعود لم تنفذ ولا تزال الهند تحتل اجزاء كبيرة من كشمير.

ولعل دور الامم المتحدة في التواطؤ مع الدول الكبرى التي تعادي الاسلام والمسلمين واضح، وقضية فلسطين وقضية افغانستان شاهدتان على ذلك. اذ أن هذه الهيئة الدولية ألعوبة في يد الكبار تسيرها كما تشاء.

وفي عام ١٩٦٥ استأنف المسلمون في كشمير جهادهم ضد الاحتلال الهندي وعندما أوشك المجاهدون على السيطرة على الجزء المحتل من كشمير قامت الهند بهجومها الشامل على الاراضي الباكستانية ثم توقفت الحرب بعد سبعة عشر يوماً بقرار من الامم المتحدة ومن ثم تجمدت المشكلة الكشميرية.

وبالرغم من كل المؤامرات التي حيكت ضد الحركة الاسلامية الا أن (الشيخ غلام عباس) ومن معه استطاعوا ان يصمدوا أمام تلك المحاولات لكي تبقى الحركة الاسلامية حتى تقيم الدولة الاسلامية.

وفي عام ١٩٦٧م توفي الشيخ غلام عباس رحمه الله فانتخب (الشيخ سردار عبد القيوم) بالاجماع رئيساً للحركة الاسلامية في كشمير.

وفي عام ١٩٧٠ جرت أول انتخابات في تاريخ كشمير الحرة، (الجزء المحرر من كشمير) وكانت المنافسة بين الشيخ سردار عبد القيوم خان وبين (خورشيد حسن)، وكان الفوز لممثل الحركة الاسلامية الشيخ سردار عبد القيوم الذي اصبح أول رئيس لكشمير الحرة.

وفي عام ١٩٧١ جاء (ذو الفقار علي بوتو) الى حكم باكستان حاملا معه الفكر الاشتراكي فكان لا بد من المواجهة بينه وبين الشيخ عبد القيوم الذي يدعو الى النظام الاسلامي. ولكن بوتو الذي كان في حاجة الى تثبيت حكمه لم يستطيع مواجهة عبد القيوم من البداية. وفي هذه الاثناء عقد مؤتمر اسلامي برئاسة عبد القيوم كان من نتائجه:

١ ـ إصدار فتوى بتكفير جماعة القاديانيين.
٢ ـ تطبيق القوانين الاسلامية في شارب الخمر والزاني والسارق وكذلك تطبيق قوانين الزكاة.
٣ ـ كرم (الشيخ عبد القيوم) العلماء المسلمين في كشمير بأن جعلهم القضاة في المحاكم والمفتين في القضايا الاسلامية معطيهم بذلك صلاحيات كبيرة وانشئت المدارس والمعاهد والكليات الاسلامية والمساجد وتوفرت الكتب الاسلامية.
٤ ـ اصبحت العطلة الاسبوعية يوم الجمعة بعد ان كانت يوم الاحد واصبح يوم الخميس يوما لتدارس القرآن الكريم.
٥ ـ اصبحت هناك محطتان للاذاعة تبث البرامج الاسلامية بصورة مركزة.
٦ ـ واخيراً فقد انتصر (الشيخ عبد القيوم) على منافسيه من اشتراكيين وقاديانيين.

ولذلك زاد حقد (بوتو) على الحركة الاسلامية (المؤتمر الاسلامي) فاعتقل الشيخ عبد القيوم والقى به في السجن.

وعندما أطيح بعلي بوتو أفرج عن عبد القيوم بعد سنتين من اعتقاله.

ومع مجيء الحكم العسكري ليحكم في كشمير تتركز جهود الحركة الاسلامية الآن لاعادة الحياة الى سابق عهدها في كشمير الحرة وفي نفس الوقت تعمل على عودة الحياة الطبيعية فروع (مؤتمر مسلمي جامو وكشمير) المرتبطة بالمركز الرئيسي للحركة الاسلامية ومن تلك الخدمات:

ـ إصدار خمس صحف لنشر الوعي الاسلامي بين الناس.
ـ انشاء فروع نسائية لاعداد المرأة الاسلامية اعداداً اسلامياً صحيحاً.
ـ مساندة نشاطات الشباب الاسلامي (الندوة الكشميرية للشباب الاسلامي) وطلاب الجامعة والكليات (حزب الطلاب المسلمين)

والشيخ (عبد القيوم خان) وجه معروف في المؤتمرات والمحافل الدولية وعضو في رابطة العالم الاسلامي.

وهكذا... وبعد مرور خمسين عاماً على تأسيس الحركة الاسلامية في كشمير فان هذه الحركة لم تهن ولم تخضع وظلت ترفع راية الجهاد شعارها في ذلك قوله تعالى: **«وما النصر الا من عند الله» و «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم»**

ملاحظة: زودنا بالمعلومات عن الحركة الاسلامية الاخ (زاهد أمين كاشف) وبالصورة والخريطة الأخ (محمد عاشق خان) وكلاهما من كشمير.

علو الله سبحانه وتعالى واستواؤه على عرشه

بقلم
عبد الرحمن عبد الخالق

من كان يتصور ان يحدث هذا؟

قبل عرض القضية الثانية وموضوعها اثبات علو الله على خلقه واستواؤه على عرشه، احب ان امهد لذلك بالتذكير بان معرفة الله والايمان به الزم الواجبات واول الفرائض، واساس الدين كله، ومع ان الله سبحانه وتعالى اوضح ذلك في كتبه وعلى ألسنة رسله اتم الايضاح الا ان الضلال في هذه القضية بالغ حده. وليس من الكفار الخارجين عن دائرة الاسلام فقط بل من المؤمنين الملتزمين الذين يظنون انهم متبعون سائرون على الدرب فمن كان يتصور مثلا ان بني اسرائيل الذين شاهدوا المعجزات من انفلاق البحر، وانقلاب العصا حية، وضرب الفراعنة بالدم والطوفان والجراد والقمل والضفادع وكل ذلك امام اعينهم ان يطلبوا من نبيهم موسى عليه السلام ان يجعل لهم صنما يعبدونه!!، وان يعبدوا العجل في غيبته التي لم تستغرق غير اربعين يوما فقط؟! ومن كان يظن ان حملة التوراة بعد موسى لا يتركون نقيصة الا وينسبونها الى ربهم من الغفلة والنسيان، والبخل، والضعف حتى ان يعقوب (اسرائيل) — في زعمهم — يصارع الرب ويتغلب عليه!! واذا تركت اليهود وجئت الى النصارى فمن كان يظن ان عيسى عليه السلام لا يكاد يرفعه الله الى السماء حتى يقوم من يزعمون اتباعه بتأليهه وتقديسه، وعبادته من دون الله سبحانه، بل ومن كان يظن ان المسلمين من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الذين شاهدوا كيف ان الله نصر رسوله واعزه في بدر والخندق، ومكة... يطلبون من النبي ان يكون لهم شجرة يعلقون عليها اسلحتهم رجاء النصر كما يفعل المشركون، ومن كان يظن ان اتباع محمد والذين يستظلون بمظلة الاسلام ينفون صفات الله كلها و يجعلونه عدماً فلا هو موجود في جهة، ولا داخل العالم ولا خارج العالم، بل يزعمون ان من وصف ربه بما وصف به نفسه فقد كفر!! بل ومن كان يظن أنه يوجد في المسلمين من يقول بما يسمى (بالحقيقة المحمدية) ومعناها ان محمداً صلى الله عليه وسلم هو حقيقة الرب وفيه تجلت صفاته كلها، وانه لا وحي للانبياء الا عن طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولا قبول لدعاء الا عن طريق النبي (محمد)... بل ومن كان يتصور ان ينشأ في المسلمين من يجعل عليا هو الله، ومن يجعل الحاكم بأمر الله هو الله، بل ومن يجعل من سماهم بالأئمة ان لهم صفات الله كلها من الاعطاء والمنع والتحكم بذرات الكون، وعلم الغيب والتنزه عن النسيان والغفلة... الخ. ولو رحنا نعدد عقائد الباطل التي لحقت بالمعتقد الاسلامي لطال بنا المقام المهم هنا التذكير والتنبيه فقط. لبيان ان الاهتمام بمعرفة الله والايمان به اهمية عظمى حتى لا تزل بنا القدم ونسير في ركب الضلال ونحن نحسب اننا نحسن صنعا.

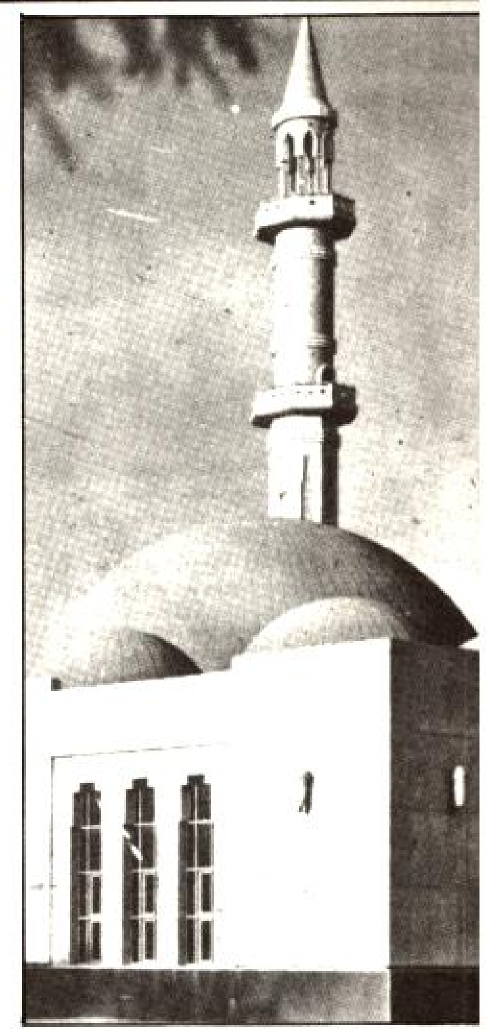
والآن الى القضية الثانية من قضايا المعتقد:

القضية الثانية:

(ونؤمن ان الله سبحانه بذاته فوق عرشه مستو عليه على النحو الذي يليق بجلاله كما مدح نفسه بذلك في سبع آيات من كتابه، وان عرشه فوق سبع سماواته.

الشرح

لا شك عند اهل الايمان اهل السنة والجماعة في ان لله ذاتا يراها المؤمنون بأبصارهم في الجنة وان الله سبحانه وتعالى بذاته السنية مستو على عرشه. قال تعالى مادحا نفسه بهذا الاستواء في سبع آيات من كتابه العزيز «ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين». (الاعراف ٥٤)



وقال تعالى: «ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون». (يونس ٣)
وقال تعالى: «الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون» (الرعد ٢)
وقال تعالى: «الرحمن على العرش استوى» (طه ٥)
وقال تعالى: «الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا». (الفرقان ٥٩).
وقال تعالى: «الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش مالكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون» (السجدة ٤)
وقال تعالى: «هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اين ما كنتم والله بما تعملون بصير» (الحديد ٤)
واستوى في اللغة فعل لازم و يتعدى بعلى تارة والى تارة.

واستوى بمعنى بلغ الغاية. كما قال تعالى عن موسى (فلما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما) اي بلغ غاية العقل وتمامه. ونقول «استوى الطعام» اي بلغ الغاية في النضج.

ونقول استوى كذا وكذا ان تعادلا وتساو يا كما نقول «استوى عند فلان المدح والذم» اي لا يفرح بالمدح ولا يتأثر للذم فهما سواء عنده.

وأما (استوى الى) فهي بمعنى عمد وقصد كما قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى «ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا، أتينا طائعين». (فصلت ٤١)

قال ابن عباس اي علا وارتفع (سبحانه) الى السماء ومثل هذه الآية ايضا قوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم». (البقرة ٢٩)
وأما (استوى على) فمعناها اعتلى واعتدل على. ومنه قوله تعالى «وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استو يتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون». (الزخرف ١٣)

وقوله تعالى ايضا «فاذا استو يت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين». (المؤمنون ١٨)

ولا شك ان الاستواء اذا اضيف الى البشر فهو معلوم لاننا نشاهد البشر ونعلم كيفية استوائهم على الفلك والانعام وظهور المنازل ونحو ذلك. وأما بالنسبة لله تعالى فيستحيل ان نعلم كيفية الاستواء وان كنا نعلم المعنى الذي هو مطلق الاعتلاء والاعتدال ولذلك يقول اهل السنة والجماعة ان الله مستو على عرشه حقيقة على النحو الذي يليق به سبحانه وتعالى فما مدح الله بذلك نفسه الا انه مدح وكمال وما أخبرنا الله بذلك في الكتاب الا لنؤمن بذلك ونعتقد. ولذلك نقول ان الله تقدست اسماؤه مستو على عرشه حقيقة على النحو والكيفية اللائقة بذاته. ولذلك لما سئل الامام مالك عن (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى؟!.... فقال للسائل الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة) والاستواء معلوم اي في اللغة، والكيف مجهول لان ذات الله غير معلومة لدينا ولذلك كانت كل الكيفيات غير معلومة لدينا فكيف يسمع وكيف يبصر وكيف يعلم، وكيف يتكلم، لا شك ان كل هذه الكيفيات غير معلومة لدينا ولذلك فلا يجوز ان نسأل كيف يبصر الله و يسمع بل يجب على كل مسلم ان يؤمن بان الله يبصر و يسمع دون ان يسأل عن كيفية ذلك وكذلك الامر في شأن الاستواء فيجب على المؤمن ان يعتقد ان الله مستو على عرشه على النحو اللائق بذاته دون أن يسأل عن كيفية ذلك.

واستواء الله على عرشه صفة كمال لان العرش فوق السماوات السبع، وهو عرش مجيد وعرش عظيم. قال تعالى: (فان تولوا فقل حسب الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) وقال تعالى (ذو العرش المجيد) وفي الحديث (والعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل) وعلو الله فوق عرشه يقتضي رفعه الله ومجده وانه سبحانه فوق مخلوقاته جميعا على النحو اللائق بذاته.

وأنه سبحانه قد قهر كل شيء، وذل له كل شيء، كما قال تعالى: (وهو الظاهر فوق عباده و يرسل عليكم حفظة). وكل هذا يشعر الانسان بضآلته وصغره وفقره واحتياجه الى الهه ومولاه العظيم رب العرش الكريم.

وقد اتفقت كلمة السلف الصالح على كفر من لم يشهد لله باستوائه على عرشه على النحو اللائق به، وعلى ضلال من حرف ذلك الى (الاستيلاء) كما يقوله من يجهلون صفات الله وكماله، ومن يحرفون الكلم عن مواضعه، فان ثمة فارقا كبيرا في المعنى بين الاستواء والاستيلاء فالاستواء كما قدمنا صفة مدح وعلو ورفعة للعلي الاعلى سبحانه وتعالى. وأما الاستيلاء فصفة ذم لانها تستلزم ان هناك من يغالب الله و يضاده والحق انه ليس هناك من إله يضاد الله و يغالبه والذين قالوا الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى. فنقول لهم ممن؟ وهل كان العرش خارج ملكه وقبضته حتى يستولى عليه، وأليس الله هو خالق العرش والكرسي والسماوات والارض؟ فما معنى ان يستولي عليها وهي جميعا خلقه وملكه ورهن تصرفه ومشيئته؟ فلا شك ان تحريف معنى استوى باستولى انما هو في حقيقته سب لله وشتم لله وتحريف لكلماته عن مواضعها، زيادة على ان قائل هذا يقول ما لم يقله سلف الامة قط ولا أحد من أئمة المتبوعين وانما يقول هذا وأمثاله من نقلوا هذا عن اعداء هذه الامة من الزنادقة، والفلاسفة الضالين، الذين تخيلوا الله بأوهامهم، ووصفوه بتخيلاتهم، وتحرصاتهم من ضلال المسلمين يتبعونهم فيما تخوضوا فيه عن الله ورسالاته، وظنوا ان كل هذا من العقليات القطعيات وما هي الا جهليات ظنيات.

خطاب مفتوح إلى :

الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب "الكويت"

بقلم:
الدكتور: ابراهيم الرفاعي ـ الرياض

• الكتاب ما هو إلا دعوة للعلمانية الملحدة العرجاء ومن المخجل أن تصدر هذه الدعوة عن المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب

تحية طيبة وبعد

• الموضوع: كتاب ـ العرب أمام تحديات التكنولوجيا ـ

• ابعث اليكم هذه الرسالة وفيها الموضوع المذكور أعلاه. وكم كنت اتمنى أن يقوم به من هم اقدر مني من رجالات الفكر.. ولكن.. هنالك سببان أساسيان دفعاني للكتابة.

الاول: هو إن المعركة الفكرية التي تخوضها الشعوب العربية هي المعركة الكبرى التي سوف تقرر مصير هذه الأمة.

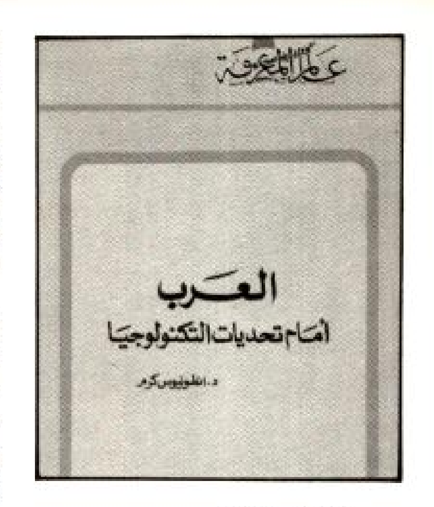
ثانيا: اود أن اعبر عن حزني الشديد في ان يصدر مثل هذا الكتيب من احد مراكز الفكر والتوجيه في بلد اسلامي. وانا لا املك أن انكر على الكاتب الهمام ان يتناول هذه القضية الكبرى بنهج غير علمي وموضوعي.. وهو يتجاهل الحقائق الناصعة وينكر الشمس في رابعة النهار.

سيادة الأمين العام: نعلم جيداً ان رأي الكاتب لا يعبر بالضرورة عن رأي المجلس.. ولكنه منزلق خطير وشر مستطير ينذر بسوء العواقب في أن تروج منارات الفكر والتوجيه لمثل هذا الفكر الأعوج السطحي الدخيل، وبالرغم من انها فقاقيع هوائية وسراب ولكن الخوف من ان يحسبها الظمآن ماء.. خاصة عندما ينعكس مثل هذا السراب من داركم الموقرة.

لوح لنا المؤلف في مقدمة الكتاب بقميص عثمان ـالقضية الفلسطينية ـ ليبرر ما يدرسه لنا في الصفحات التالية. ويبدو الكتاب في بابيه الاولين وفصوله الستة، بحثا علميا عن مشاكل نقل التكنولوجيا. وقد حشا المؤلف هذين البابين بمعلومات تخمت منها مكتبة منظمة الأمم المتحدة. وهي مادة لا تخلو من افرازات الماركسيين المتهالكين من الذين وجدوا لهم منفسا في بعض أروقة الأمم المتحدة. ويظهر لنا ذلك جلياً في الفصل الخامس، الخاص بدور الشركات المتعددة الجنسيات. فقد خلا الفصل من اي اشارة الى ان الدول الاشتراكية اضحت تمارس أساليب غير اخلاقية في معاملاتها التكنولوجية مع الدول النامية متى ما وجدت الفرصة سانحة. فكم من مصنع توقف بعد شهور من دوران آلياته «المستعملة»، والتي تم الحصول عليها من شركات غربية وجدد طلاؤها. ونوادر السمسرة لدى الشركات الغربية نفسها يندى لها جبين الاشتراكية العالمية.

والمؤلف بذل جهداً في حياكة هذه الفصول وتذييلها وزخرفتها بالمراجع التي يزعم ان اصحابها علماء معروفون!! وكم كنت أود لو ساهم هو ـكعالم ـ باعطاء تنبؤ تكنولوجي استكشافي يبين ما يتوجب على الدول العربية عمله لتامين مستقبل التكنولوجيا. وما هو رايه في مدرستي التنمية! المنهج الصناعي او منهج «الانكفاء» والمنهج التكنولوجي او ما يعرف بمنهج «الانكستد»؟ كان يتوقع منه المساهمة في حل بعض المشكلات الجارية.. مثلا كيف يمكن لدول في حجم الدول العربية منفردة ان تحقق عنصر التكامل الرأسي لهيكل الانتاج؟ وأن يخاطب أصحاب اتخاذ القرارات ليبين لهم ان الخيارات التكنولوجية ما هي إلا في حقيقة الأمر انعكاس لخيارات أنماط التنمية والاستهلاك والتي في مقدورها تشكيل نمط الحياة. وأن يخاطب الانسان العرب كناقل للتكنولوجيا ويبصره بمخاطر الاستيراد العشوائي لمنتجات التكنولوجيا المعقدة. وكيف بامكانه أن يلعب دوراً كبيراً في محاربة العادات الاستهلاكية الغربية، التي تدر على مصادر هذه المنتجات ربحا وفيراً، وهو نزق متزايد لمواردنا القومية مهما عظمت. باختصار كان ينبغي له ان يوضح كيف يمكن في الظروف الراهنة تطوير القدرات التكنولوجية الذاتية وقدرات الاعتماد الجماعي على الذات لتحقيق الأمن التكنولوجي والذي يقصد به تحرير العطاء والطلب على التكنولوجيا في كل القطاعات من اهواء وتقلبات السوق العالمي ونزواته. ولكنه يبدو قد وضع لذلك شروطا اتاتوركية وهو ان ينبذ البدوي ثوبه وعقاله ويرتدي البنطلون والقبعة، عملا بالنظرية السياسية التقدمية التي زعمت بأن تحرير فلسطين يبدأ بسقوط الأنظمة الرجعية.

وما كان الفصلان الأولان إلا حصان طرواده خرج منه المؤلف يحمل راية التبشير العلمانية والتي رفعها من قبله قادة الفكر اللاديني اللاإسلامي أمثال عازوري، الحصري، ميشيل، سلامة، ميخائيل، كلوفيس وجورج وآخرون من الذين يربط بينهم استبعاد الاسلام من مكونات الوجود العربي. لا عجب اذا اتخذ العالم الغربي كل الوسائل لمحو الحضارة الاسلامية من سجل التاريخ حتى اذا ادعى ذلك لتزوير التاريخ. ولكننا ناسى ونشفق للمحاولات الداخلية لالغاء بعض الحقائق التاريخية. فمثلا المؤلف يتجاهل كلية الحضارة الاسلامية ويحدثنا عن حضارة عربية من علمائها الرازي، البيروني، الخوارزمي، الفارابي، ابن سينا، الغزالي، كلهم من العنصر غير العربي. ومع العلم بأن الفتوحات الاسلامية لم تكن استعماراً استيطانيا ولم تفرخ وقتئذ القومية العربية فكيف يتسنى له تزوير جنسيات هؤلاء العلماء الأجلاء.



- غلاف الكتاب
- العرب امام تحديات التكنولوجيا

ويخرج الينا بضربة كبرى أن تخلفنا التكنولوجي هو العامل الأكبر في هزيمتنا أمام اسرائيل. ونحن نقول له: لو أن الذين حاربوا عام ١٩٦٧ وبعده صمدوا كصمود الذين حاربوا بالأسلحة الفاسدة عام ١٩٤٨، أو كصمود بيروت لسقط وهم التوازن التكنولوجي نهائيا والأدهى من ذلك أن المؤلف يتهم الدين بأنه سبب ذلك التخلف. وقد راوغ في ذلك مستعملا ألفاظا عدة: الفكر الغيبي، والممارسات الاخلاقية التبشيرية واخرى بالتفكير الغيبي الخرافي الاسطوري. ومرة بقيم الحضارة الزراعية والبداوة. ومرات أخرى بكلام غير مفهوم وغير دقيق. إن الاسلام الصحيح ليس بالدين الذي يعنيه اذا كان الدين يعني الكهنوتية المسيحية. اذ لم تعرف البشرية دينا سماويا من الأديان ولا نظاما من الأنظمة الوضعية فتح للانسان مغاليق المدنية والحضارة وبصره بطريق العلم والمعرفة وعرفه حقائق الكون والحياة كالذي فعلته الشريعة الاسلامية، ولكنهم يفقدون علميتهم حينما يتحدثون عن الاسلام.

ثم يدعو الكاتب لفكرة وحدة الحضارة واننا لا نملك القدرة ان ننتقي بل علينا أن ناخذ الحضارة الغربية بحذافيرها: التكنولوجيا مع الدين والصناعة مع الفلسفة والفن والأدب ثم يوهمنا بأن مهاجمة الفلسفة التكنولوجية الغربية المعاصرة هي رفض التكنولوجيا نفسها. ولا نقبل ببساطة الزعم القائل بأن الحرص على الشخصية القومية والعقيدة الخاصة يقيم حاجزاً بين الشعب العربي وبين علوم التقدم. فالمعجزة اليابانية التي استدل بها الكاتب وامتدحها تنفي ذلك. فالتجربة اليابانية لم تنجح إلا بعد ما قطعت اليابان صلتها الروحية بالعالم الخارجي وعكفت على عبادة الامبراطور والاسلاف والانتحار بالهاراكيري والاحتفاظ بسيف العائلة والايمان ببلاد الشمس المشرقة والتقزز من بشرة الرجل الابيض. وكذلك التجربة الصينية والروسية تحدثنا ان رفض ايدلوجية العدو هي نقطة الانطلاق لاتقان تقدمه التكنولوجي. والتاريخ يعلمنا انه ليس لأمة حاضر او مستقبل بلا ماضي. وإنه ليس سوى الدجالين من يفسرون ذلك بأنه حنين أعمى للماضي او دعوة واهمة للعودة اليه.

سيادة الأمين العام: لحساب من يريد الكاتب أن يخدعنا بأن هيمنة الغرب لا ترجع الى روح الدين المسيحي؟ وهو بذلك يغالط مؤرخي الحضارة الغربية ومفكريها من أمثال ارنولد توينبي، وكسرلنج وولتر شوبرت وهنري بيرن. ولماذا يغالط بن جوريون وبيغن في الأساس الديني للكيان الصهيوني.

ويتمادى المؤلف في جهالته ويجاري ربيب الصهيونية والشيوعية ماركس في قولته المشهورة «ماذا تعني الحرية للبطون الجائعة» والتي صودرت بها الحرية ولم تشبع بعد البطون الجائعة. فالمؤلف الهمام يقول «لا مجال في هذا العصر لدول وشعوب تعاني من الضعف الشديد على المستوى العلمي والتكنولوجي والاقتصادي مهما كبرت أخلاقها وروحانياتها».

ثم يعرض علينا بضاعته فاذا هي تلك الحضارة الغربية المادية. حضارة التفكك الأسري والانفصام النفسي والكآبة القاتلة.. حضارة الغرائز والشهوات.. حضارة القنابل العنقودية والنابالم حضارة الخنازير والاسمنت المسلح كما سماها اهلها. والشهود على ذلك كثيرون. منهم كولن ولسون، الكسيس كاريل، ارنولد توينبي، لويس ماسنيون، كونسنانتان جورجيو، ارنست همنغواي، لويس باسترناك، آرثر كوستلر، ليوبولد فايس. ويجدر بنا ان نعتذر للمؤلف بأن منطق العلم الذي يدعو له لا يسمح لنا بالأخذ برأيه في الحضارة الغربية ورفض اراء علماء متخصصين يمثلون الضمير الحي لتلك الحضارة.

والعجيب بل المذل أن الكاتب يسخر من ذلك البدوي ومن قيمه وثقافته البدوية ويصفه بأنه صاحب حضارة الكلام واشباع البطون. ولا نظن ان الانسان العربي بحاجة الى من يعلمه فضل التكنولوجيا وأهمية المخترعات الحديثة. وليس هنالك بدوي اليوم يفضل الحمار على السيارة، أو لمبة الغاز على المصباح الكهربائي. فقد بدأ العربي يفيق من سباته ويدرك مزالق التخلف الذي يعيشه. ويعي ان التكنولوجيا هي التي قهرته وأذلته ومكنت كل حقود لئيم لكي يبدي شماتته فيه. وأدرك ان التفوق التكنولوجي هو الذي مكن لقيم اكثر تخلفا واقل سموا بأن تسود القيم العربية الاسلامية. ولكنه ليس لهذه الصحوة مفاد اذا لم يدرك العربي انه مازال يصدر عن نفس الفلسفة التي يصدر عنها الغرب، بل هنالك خطر أعظم وهو ان نظرتنا الى التكنولوجيا يسودها نوع من التقديس للعلاقات المادية من جراء شعورنا العميق بالنقص إزاء هذه الحضارة.

ان الكتاب يا سيادة الأمين العام ما هو إلا دعوة للعلمانية الملحدة العرجاء ومن المخجل ان تخرج هذه من ذلك المنبر العظيم وان تجد مثل هذه الأفكار من ينشرها ومن يقرأها. ورغم ان الشباب العربي المسلم لقادر على صد مثل هذه الهجمات الهيلينية إلا انه من واجب مجلسكم الموقر حماية العقل العربي من تاثير قطب التغريب الفكري. فعليه تقع مسئولية التوعية والتعبئة الفكرية التي تبصرنا بلا مغالطة ولا تزييف بالحقائق حتى يوضح لنا الهدف ويرسم لنا الطريق ونضع أيدينا على العقبات والمعوقات. ولا يمكن ان تكون التعبئة الفكرية بالثقافة المسمومة التي يصدرها الينا تلاميذ فرويد ودوركايم وماركس.

وأؤكد ان هذه ليست بدعوة على اغلاق النوافذ الفكرية ولا حجر الفكر واحتكاره، ولكن يجب ألا نعطي الذين يخفون حقدا اسودا على الاسلام الفرصة لينفثوا سمومهم التي تحجب الرؤية الواضحة للعامة.

وانتهز هذه المناسبة لأقدم للمؤلف وآخرين نصيحة قالها قائل ان قضيتنا مع اليهود قضية صراع ديني تاريخي حضاري ثقافي لا يمكن لأحد ان يقفز من فوقه ويعطي نفسه اكثر مما تمتلك وتستحق فيظن أنه ينشيء قضية حضارية او يلغي تاريخا ثقافيا او يغير جبلة بشرية بتوقيع او بمعاهدة او بمقررات او بتسويد الصحائف.

ان مشكلة العالم العربي في جوهرها مشكلة حضارة. فالناظر اليوم للمجتمعات العربية لا يكاد يصدق ان هؤلاء هم خلف أولئك الذين حملوا لواء الاسلام ومشاعل النور والهداية في كل من الشرق والغرب وتصدروا مواكب العلم والحضارة. ولكنه الخلل الذي أصاب الحال الدينية والعلمية والاجتماعية كان سبباً فيما آل اليه حالهم. وقد تناولت الكثير من الاقلام الصادقة المخلصة هذه الأسباب بالشرح والتحليل ومثل هذه الأعمال في حاجة لأن يتبناها ويدعمها مجلسكم الموقر ويعمل على نشرها في الأوساط العلمية والأدبية. فما أحوج العرب الى ما يرد عليهم ايمانهم بأنفسهم وثقتهم بماضيهم ورجاءهم في مستقبلهم.

وختاماً يا سيادة الأمين العام أرفع اليكم طلبي راجياً السماح لي بمساهمة متواضعة في مجال مشاكل نقل وتطوير التكنولوجيا في العالم العربي من خلال مجلسكم الموقر.

وتقبلوا فائق الشكر والتقدير

د. ابراهيم الرفاعي
الرياض

ثقافة



وجوه من الإعجاز الموسيقي في القرآن

د. محيي الدين رمضان

ما تزال الكتب التي تدرس اوجه الاعجاز في القرآن تتوالى، ومن جملة معجزات القرآن انه لا يبلى جديده، ففي كل عصر يظهر وجه جديد من اعجازه، وهذا الكتاب يبحث في جانب من الاعجاز الموسيقي فيه، قال عنه المؤلف الفاضل «هذا الجانب الذي تناولته، لا يعدو ان يكون محاولة كغيرها في الدرس القرآني ولا سيما البياني منه، بيد اني قرنت فيها بين جانبين: احدهما هذه العناصر المتعاهدة من القراءات واخبارها واللغة التي انزل بها القرآن وخصائصها واصول القراءة ورسم المصحف، وثانيهما: مذاقي ومذاق غيري من الدارسين الذين يشجيهم ترتيل النص الكريم ويجدون فيه غاية التناسب بما احتواه من مضمون وائتلف عليه لفظه وصيغه» وقد جاء الكتاب في حوالى ١٢٠ صفحة توزعت عليها الابحاث التالية الهامة: (تاريخ الاعجاز، نصوص الاحرف السبعة ودلالتها المستجدة، مصادر الموسيقى في النظم القرآني، ظاهرة المد في التلاوة، الهمز وقيمه الصوتية، الامالة، الادغام، آثار طريقة لاصوات العلة) وغيرها.

تبقى ملاحظة شكلية على اخراج الكتاب وهي رسم الاشارة الموسيقية بجانب رسم القرآن الكريم وهو مما لا يليق بكتاب الله الكريم، لان المقصود بالموسيقى هنا التآلف والانسجام الصوتي، لا ذلك النغم الصادر عن الآلات الذي يشار اليه بالنوتة الموسيقية التي تتألف من مثل هذه العلامات، كما ان اسم المؤلف حفظه الله قد سقط منه حرف الياء الاولى وهو من اخطاء الكتابة الشائعة والصحيح (محيي) كما لايخفى.

يبقى ان نذكر ان الكتاب هو الاصدار الثامن عشر من كتب دار الفرقان في الاردن ويمكن مراسلتها على عنوانها عمان – الاردن – جبل الحسين ص ب/٩٢١٥٢٦/ وبارك الله في جهود العاملين.

" " "

حركة الثقافة

دعا شباب مسجد «مريم الصباح» في منطقة بيان الجمهور الكريم لحضور الاسبوع الثقافي الثاني وذلك في الفترة ما بين ١٩٨٣/١/٢٩ الى ١٩٨٣/٢/٢ حسب الجدول التالي:

اليوم	التاريخ	عنوان المحاضرة	المحاضر	الوقت
السبت	١/٢٩	سبيل النجاة !!	الشيخ محمد العوضي	بعد صلاة المغرب
الاحد	١/٣٠	الدعاة في القرآن	الشيخ احمد القطان	بعد صلاة المغرب
الاثنين	١/٣١	مفاسد واقعية	المحامي عبدالحميد الصراف	بعد صلاة المغرب
الثلاثاء	٢/١	عبر التاريخ في ذكريات مظلمة	الاستاذ محمد الرحماني	بعد صلاة المغرب
الاربعاء	٢/٢	محنة المسلمين المعاصرة	الدكتور بشير الرشيدي	بعد صلاة المغرب
الاثنين	١/٣١	المرأة في جواهر البخاري	امينة بوهندي	بعد صلاة العصر
الثلاثاء	٢/٢٢	جهاد المرأة المسلمة	ليلى العلي	بعد صلاة العصر

ملاحظة: المحاضرتان الاخيرتان للنساء فقط.
هذا وسيتضمن الاسبوع مسابقة ثقافية ومعارض بعد صلاة العشاء.

○ سيقام المعرض الخامس للكتاب في المملكة العربية السعودية بين ٤/١٥ و٤/٣٠ ١٤٠٣ بدار الكتب الوطنية بالرياض.

○ أعيد طبع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة اليابانية وقد احتفلت جمعية مسلمي اليابان بذلك.

○ تتبع ايات القرآن الكريم لاستخراج الآيات المتصلة بموضوعات الدراسات النفسية واعداد التفسير العلمي لها بغية الوصول الى نظرية اسلامية في علم النفس؛ عمل ضخم وطريف يقوم به قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بالرياض.

○ حصل كل من الشيخ حسنين محمد مخلوف و د. محمد عبدالخالق عضيمة و د. شوقي ضيف على جوائز الملك فيصل في خدمة الاسلام والعلوم والآداب لهذا العام.

" " "



من كتاب (شخصية المسلم كما يصورها القرآن الكريم) د. مصطفى عبد الواحد يقول فيها: «ان التزام المسلم بالحق وحرصه على رعايته مهما كلفه ذلك من عناء، يعود على المجتمع كله بالطمأنينة ويسبغ عليه ظل الامان، حتى ليصل المسلم الى درجات من المثالية والتضحية ومجانبة النفع الذاتي في سبيل خير المجتمع والحفاظ على حقوق الانسانية.

ومعنى ذلك ان الصدق في ميزان المسلم الحق غاية في ذاته دون نظر الى نفع او حرص على مصلحة».

اصدار جديد

● الجداول الجامعة في العلوم النافعة

هو الكتاب الاول في سلسلة الفقه الصادرة عن دار الدعوة الذي قام بتصنيفه واعداده كل من الاخوة الاساتذة: جاسم محمد مهلهل، محمود الفداغ، نبيل منصور يعقوب، وقد جاء على شكل جداول شجرية في العلوم التالية: (الفقه، اصول الفقه، علم التوحيد، مصطلح الحديث، علوم القرآن) بأسلوب سهل مختصر ومفيد، يناسب طلبة العلم الشرعي، وكان الكتاب ثمرة جهود تدريسية سلفت في مسجد العليان، حيث قامت مدرسة شرعية اهلية باسم الامام احمد بن حنبل رحمه الله. والناظر في الكتاب يرى فيه جهدا رائعا من حيث الفكرة والاخراج بهذه الطريقة الطريفة، وحبذا لو كانت الأحرف اكبر لتسهيل القراءة. وبارك الله في جهود العاملين على طريق الخير.

شاطىء الرؤى الخضر للاستاذ محمد السيد

— في سلسلة (نحو قصص هادف) اخرجت دار الفرقان بالأردن كتابها الاول وهو مجموعة قصص قصيرة شائقة وهادفة، وقد قدم لها الاستاذ عبدالله الطنطاوي، ومما جاء في المقدمة تعريفاً بالكاتب قوله «كاتب هذ المجموعة هو الاديب محمد السيد الفلسطيني الجذر الدمشقي المنشأ العربي الأرومة، الاسلامي الفكر والمنهج والحركة» وقوله في تعريف المجموعة «.. في شاطىء الرؤى الخضر نحس تصاعداً في التأزم النفسي والانفراج، ونرى الاصالة في رسم الشخصيات وتصوير البيئة وفي الحوار والاسلوب الشاعري الشفاف..»

شكراً للمؤلف وللدار اللذين بدآ هذه الخطوة المتزنة في طريق القصة الاسلامية اللاحبة، وإلى مزيد من هذه الخطوات.

كتب جديدة

— صدر كتاب (امام الصابرين أحمد بن حنبل) للشيخ عبدالعزيز المسند في سلسلة المكتبة الصغيرة (١٢٣) التي يصدرها الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي في الرياض.

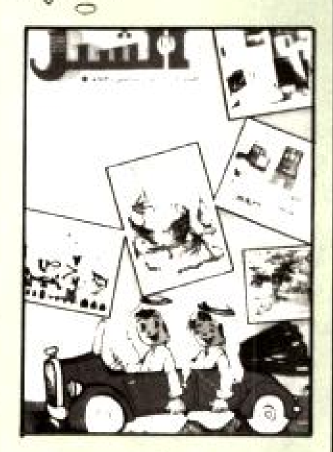
— وصدر كتاب (النظام الاجتماعي في الاسلام) د. عبدالملك السيد بالانجليزية في نيو يورك.

— وفي بيروت صدر (المدخل الى دراسة الأديان والمذاهب) للعميد عبدالرزاق محمد أسود.

وفي الرياض صدر (الفضائل الخلقية في الاسلام) د. أحمد عبدالرحمن ابراهيم.

— وعن دار الشروق صدر (البحث العلمي — مناهجه وتقنياته) د. محمد زيان عمر المدرس بكلية الآداب بجامعة عبدالعزيز بجدة.

مجلات



● الشبل

ورد الى المجتمع ثلاثة اعداد من مجلة الاطفال الجديدة (الشبل) وهي اسبوعية تصدر مؤقتا نصف شهرية عن مؤسسة الطفولة في المملكة العربية السعودية لصاحبها الاستاذ عبد الرحمن الرويشد، وهي جهد طيب في مجال بكر تأخر الاسلاميون في ارتياده، ولكن «الشبل» جاءت سداد ثغرة واسعة في المكتبة الاسلامية وقد حاولت ان تشد انتباه الطفل باللون الزاهي والصورة اللطيفة والاخراج الجيد والورق الصقيل والموضوعات الشائعة، في حجم كبير وصفحات بلغت اربعا وعشرين صفحة، وقد تنوعت المادة ما بين قصة مصورة (سيناريو) وقصة قصيرة مكتوبة، وتعريف بعلم اسلامي مع نشيد للاطفال وصفحات للتسلية والعلوم وركن للتعارف وغيرها...

العنوان: الرياض — ص ب/٢١٢٩١/ والاشتراك ٤٠٠ ريال للمؤسسات.

● الحرس الوطني

○ وصل الينا عددها ١٢ س ٣/ ربيع الثاني ١٤٠٣هـ

وهي ذات اخراج انيق وموضوعات قيمة منها (اصول القبائل العربية الحديثة لحمد الجاسر، مبادىء التكامل العسكري، الفتوحات الاسلامية في عهد الراشدين المذهب العسكري الاسرائيلي، من السيف الى النيوترون، المهدي بن تومرت مؤسس الدولة الموحدية، بلاط الشهداء، شروط الجهاد في الاسلام ادب الحرب عند العرب) وغيرها من المقالات العسكرية والثقافية.

والمجلة فصلية تصدر عن ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي الرياض — السعودية ص ب ٦٨١٩

● منار الاسلام

في عددها ٤ س ٨ ربيع الثاني ٠٣ هـ نقرأ الموضوعات القيمة التالية (مقومات الجماعة الاسلامية، لقاء مع الاستاذ عمر التلمساني، مأساة الطفل العالمية، الاعلام الديني، دمعة على ذمار، المفهوم الاسلامي للانجاب، نظرات في التعبئة الاسلامية وغيرها) العنوان: ابو ظبي ص ب ٢٩٢٢ باسم مدير التحرير علي محمد العجلة.

رسائل جامعية

● حصل الدارس محماس بن عبدالله الجلعود على الماجستير على رسالته المعنونة (المعاداة والموالاة في الشريعة الاسلامية) من كلية أصول الدين بجامعة الامام.

● حصل الدارس محمد موفق الغلاييني على شهادة الماجستير من المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض على رسالته المعنونة (وظيفة وسائل الاعلام في وحدة الأمة).

● نوقشت بكلية أصول الدين بجامعة الامام رسالة الدكتوراه المقدمة من المحاضر بالكلية ناصر ابن عبدالكريم العقل وعنوانها «تحقيق كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» لابن تيمية.

● حاز الدارس عبدالرحمن فايز الحربي على الماجستير في الفقه المقارن من المعهد العالي للقضاء عن رسالته المعنونة (أحكام في الفقه الاسلامي).

● نوقشت بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية رسالة الماجستير المقدمة من الدارس عمر محمود بعنوان (ضرورة الحسبة للمجتمع الاسلامي)..

أدب

رسالة قارىء

مطـــالب

قارئنا الكريم الاخ خالد حيدر شايع بعد ان قرأ مقالة الاستاذ انور الجندي في العدد /٥٩٥/ حول المؤامرة على الادب العربي، طرح عدة مطالب جاءت كرد فعل سريع لما قرأ. ومن هذه المطالب:

• تخصيص صفحة للمفكرين الذين اسهموا باعمالهم في هدم الافكار الاسلامية او التشكيك بها، يكون فيها تعريف بهم وعرض لحياتهم واعمالهم.

• ارشاد القارىء الى الكتب الاسلامية الثقافية التي تعري هؤلاء المفكرين المنحرفين.

• عرض حياة مفكر اسلامي حديث بالتفصيل مع ذكر اهم اعماله ونشاطه.

ونحن نرى مع الاخ الكريم ضرورة تحقيق مطالبه هذه التي رآها هو مهمة جدا لان كثيرا من شباب الاسلام لا يميز بين هذا وذاك من المفكرين؟! على اننا نحاول في صفحات الادب والثقافة تحقيق ما اراد قدر المستطاع ولكن هذا لن يعفي احدا من حملة الاقلام المخلصين، من المسؤولية امام الله وامتهم وتاريخهم، ونعتبر هذه الكلمة دعوة لهم ايضا للاسهام في تحقيق هذه المطالب وشكراً للاخ خالد.

والســـــلام

خواطر عن فلسطين

«١»

من عينها تسقي فلسطين الحقول
تسقي الجبال والهضاب والسهول
ومزارع الليمون
ومزارع الزيتون
بالسيول..
ترجو من العرب الوصول.. ولا وصول
لـــــماذا؟

«٢»

لأنهم في سبات
من سهر تلك الامسيات
لاهم.. الاالذكريات
كنا وكان.. لنا مجد
ثم بالأيام مات!!

• • •

«٣»

فلسطين.. يا أرض السلام.. يا أرض التعاسة والشقاء
انت الهدف..
لكل أحلام الاعداء
من صليبيين و يهود
ولن يكون الفتح
الا بتطبيق دستور السماء.

• • •

«٤»

فلسطين..
إننا لسنا ضعافاً..
من أجل إعداد السلاح
من أجل ضعف الدين تلتهب الجراح
وينقصنا.. صلاح وصلاح

سعيد يحي الجبيلي

محطة

ساعطيك عنواننا من جديد:
فعنواننا قفص الاتهام؟!
لانا خلقنا لنمحو الظلام!
لانا دعاة بغير انتقام،
نحاول ايقاظ فجر جديد!
سأهديك مني غصون السلام
لتعرف عنواننا من جديد!!
فقريتنا خصصت للخيام:
لنلجأ للفقر في كل حين
وفيها شجون
وفيها شجون
أتبكي لعنوان قريتنا
يا شريد؟!...
فقريتنا قفص الاتهام
يشيب لها كل طفل وليد!...

أطلق النار يا عريف "٢"

قصة قصيرة

بقلم: محمد المحمود

وصل الجنود الثلاثة الى الباب المقصود. ارتطم بعضهم ببعض. اجفلوا كأنهم كانوا نائمين او غارقين في لجة من التأملات والذكريات. لم يتكلموا كلمة واحدة.

كان الباب مفتوحا على مصراعيه. دخل الثلاثة الى الردهة. كانت الأم الشابة تقبع في احدى الزوايا وهي تحتضن طفلا رضيعا وتعلق بها الطفل الاخر الذي لا يتجاوز السادسة من عمره. الطفلان لا يفقهان شيئا. الوجوه صفر والعيون جاحظة التجهم باد على الوجوه. الألعاب مبعثرة بلا اكتراث.

قال مصطفى في نفسه: منذ أيام كان هنا الأب. كان البيت عامراً باللعب والحب والاطمئنان.

قال أحمد في نفسه: منذ أيام كان هنا أولاد آخرون. أولاد الجيران كانوا يلعبون مع هذين الطفلين.

قال خالد في نفسه: لماذا نقتل هذين الطفلين؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟

لم يتكلم الستة كلمة واحدة. كانت النظرات وحدها تتولى ترجمة الموقف. استدار الجنود الثلاثة. عادوا أدراجهم يهبطون الدرج متثاقلين. كان الهبوط أشد ثقلا من الصعود.

ـ ما العمل؟ قال كل من الجنود في نفسه.

حين اقتربوا من نهاية الدرج قال أبو عبسي:

ـ أحمد. خالد. اهربا أنتما.

ـ وأنت؟

شعـر

مرثـيـة

للاستاذ: محمود مفلح

أبتاه يهجرني المنام   وأنا السفينة والحطام
ضاق الزمان بنا   وضاق بنا مع الزمن الكلام
أبتاه والأيام مدبرة   وليس لها زمام
فُلّ الحسام ولم يعد يجدي   مع القرب الحسام
هذا الزمان كما ترى   أبتاه.. خلف وانقسام
هذا الزمان زعانف تعلو   وأسادٌ تضام

غنم نساق الى المسالخ   لا نباع ولا نسام
ونهيج إن نقص الطعام   وكل غايتنا الطعام
عشنا على التصفيق اعوا   ما وصار به الغرام
وتورمت منا الأكف   وطقطقت منا العظام
وتطاولت أعناقنا   أين الزرافة والنعام
حتى الهزيمة قد شربناها   وأسكرنا المدام
والليل معتكر تطيش   به الخناجر والسهام
تهوي السياط على الظهور   فلا يساورنا انتقام

يا أمتي من اين ابدا   كيف يسعفني الكلام
قطمت جميع الخلق   الا نحن ليس لنا فطام
هذي مباذلنا أمام   الشمس فانطق يا ركام
هذي مجالسنا شقاق   وانتهاك واتهام

حتى البيارق ليس   في الوان رقعتها انسجام
حتى اناشيد الصغار   هي التنافر والخصام

وطني تغادره العقول   فليس فيه لها مقام
ما تنفع الاقلام والأوراق   والقلم اتهام
الخبز بعض همومنا   وهموم سادتنا الوسام

قالوا ستنتصر الشعوب   فقلت إن حطم اللجام
قالوا لنا ماض   فقلت لهم على الماضي السلام
وابو عبيدة والمهلب   قلت إنهما الكرام
قالوا ستشرق شمس عزتنا   فقلت لهم حرام
من أين تشرق والنفاق   هو الهوية والنظام
من أين تشرق والكلام   هو البداية والختام
الله يعلم أن هذا الجرح   ليس له التئام

ماذا سأكتب عن ليالي   الشرق والشعر التزام
ماذا سأكتب والخصي   له النباهة والسنام
ماذا سأكتب عن جيوش   الفقر ينخرها السقام
ماذا سأكتب يا أخا   الاسلام والقلب اضطرام

ـ انا.. ساواجه الضابط ابن الحرام بنفسي.

ـ سيقتلك يا ابو عبسي. كيف نتركك؟ اذهب معنا.

ـ لا... انا آمركم بالهرب.. إلتحقوا بالمجاهدين اذا استطعتم.

مال أحمد وخالد الى إحدى النوافذ الخلفية وقفزوا منها.. أما مصطفى فقد خرج الى قائد السرية، وكانت الشمس تغمر ارجاء الشارع.

قال الضابط:

ـ يا قرد ليش ما نفذت؟ اين احمد وخالد؟ سوف اقتلك.

ـ ما لك أطفال؟ أما تشعر بمشاعر الآخرين؟ ما ذنب هؤلاء الابرياء؟ ما مصلحة الامة؟ ما مصلحة الوطن هل هذه التعليمات من عندك أم من القيادة العليا؟

ـ اخرس يا قرد. إطلق عليه النار يا عريف.

اطلق العريف النار على مصطفى. عريف آخر يطلق النار على الضابط والعريف معا. اطلاق النار يسري بين أفراد الكتيبة. الشارع كله يدوي بإطلاق النار الغزير بعد صمته طوال أيام.

العسكري المكلف باللاسلكي.. امسك بالجهاز واداره ليخبر القيادة بالاشتباكات، انطلق صوت مذيع يقرأ نشرة الاخبار الاول:

«شنت الطائرات الاسرائيلية صباح هذا اليوم غارة على مخيمات الفلسطينيين في لبنان وتجاوزت جدار الصوت فوق بيروت الغربية والقت القنابل وقتلت عددا كبيرا من النساء والأطفال..!

حاول العسكري إغلاق الجهاز فلم يستطع. أعاد الاتصال بالقيادة لم يستطع. كانت رصاصة قد استقرت في صدره وأخرى في راسه!!

إلى مارق؟!

• ذكر احد العملاء ـ بكل وقاحة ـ أن الدعوة الاسلامية في الجزائر ما هي الا بوق لأصوات مشرقية.. وهو يعني بذلك الحركة الاسلامية العالمية، لأنه يعلم ـ كل العلم ـ أن اتحاد المسلمين في الفكر والهيكلية والتخطيط سيوصلهم ـ بإذن الله ـ الى النصر.. فاليه والى كل من يجرؤ على تشويه الدعوة ورجالها.. والى كل طاغية تجبر في الأرض.. كتبت هذه القصيدة لعله يذكر أو يخشى..

عهدتك أحمقا حقن الفسوقا   فكان لحزبه قمعاً نهوقا
فلا عجبا بأن تمحو حياء   وأن تدعو نداء الحر بوقا
فداعي الحق يغتص الحلوقا   ورب الخلق يقتص الحقوقا
ولن يبقى سوى الاسلام بندا   بأفئدة وأعمدة خفوقا
ونور الله لن يخفى بسخف   ويأبى حاله الا الشروقا
وشمس الحق تحرق كل نزق   رمى الاسلام أورام المروقا
فمزق جثتي واقطع يميني   وقاطع فكرتي.. سل العروقا
فأشلاء الشهيد تقود نصرا   وقبر المجد يكتمن العبوقا
سيجلي الله الصفو الرنوقا   ويردي المبطلين هنا زهوقا

للاستاذ عبدالكريم الفضلي
الجزائر



حكم الشرع في الصعق والضرب قبل الذبح

«ما الحكم الشرعي في أكل لحوم الغنم والبقر التي يستعمل معها الصعق بالكهرباء او الضرب بالمطرقة على الرأس بغرض شل حركة الحيوان ومقاومته لعملية الذبح وهي الطريقة المستعملة في كثير من البلاد الغربية؟ وهل يجوز للمسلمين استعمال هذه الطريقة؟ وما الحكم في سائر الحيوانات المأكولة من الدواجن وغيرها؟
(مجموعة من أبناء المسلمين في اوروبا)

وقد أجاب على السؤال الشيخ محمد سليمان الاشقر بقوله:

الطريقة الشرعية في التذكية تقتضي ذبح الحيوان في الحلق بقطع المريء والحلقوم والودجان وهما عرقا الدم الذاهبان الى الرأس.

والمضروب من الحيوان، هو المسمى بالموقوذة. فإن الوقذ في اللغة شدة الضرب.

والموقوذ من الحيوان له ثلاث أحوال:

الحالة الاولى: ان يموت من الضرب، ولا يذكى قبل موته فهذا حرام أكله لأنه ميته موقوذة محرمة بنص القرآن.

الحالة الثانية: تكون الضربة غير قاتلة، وانما هي ضربة محتملة، لو ترك الحيوان بعدها فلم يذبح، فإنه يعود الى نشاطه وحياته العادية فهذا النوع اذا لحقه الذابح أثناء شل حركته لسبب الضربة فذبحته حلال لا شك فيه.

الحالة الثالثة: ان تكون الضربة قاتلة، بحيث لو لم تذبح الحيوان فإنه يموت من أثر ذلك الضرب وهذه الحالة تنقسم الى قسمين:

القسم الاول: ان يدرك الذابح الحيوان وهو في النزع الأخير فيذبحه فلا يحرك يداً ولا رجلا ولم يطرف بعينه، فهذا لا يحل أكله اجماعاً.

القسم الثاني: ان يدرك الذابح الحيوان ليذبحه وفيه بقية حياة بحيث عندما يذبحه يمضع بذنبه ان يبدي شيئاً من المقاومة او الحركة و ينهر الدم.

ففي هذا القسم خلاف بين العلماء لما فيه من الاشتباه فمنهم من ذهب الى انه يحل بما ذكرنا من الذبح، وهو مذهب الامام أبي حنيفة، وروي عن الامام أحمد وهو القول الصحيح في مذهب الامام مالك وهو الأشهر من مذهب الشافعي.

واستدلوا بقول الله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم) **(سورة المائدة الآية ٣)** فإن الله تعالى استثنى من المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وأكيلة السبع استثنى منها ما أدركت ذكاته. ولا يرجع الاستثناء الى ما قبلها وهو الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به، لأنها لا تعمل فيه الذكاة.

واستدلوا أيضاً بما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن امرأة أصيبت شاة لها فأدركتها فذبحتها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كلوها.

والقول الآخر في هذا القسم انه لا يحل بالتذكية أيضاً وهو قول آخر للامام مالك وقول أبي يوسف من الحنفية ورواية عن الامام أحمد.

ونحن نرى الأخذ بظاهر الآية والحديث المذكور، وان هذا القسم حلال اذا ذكى على الصفة المذكورة.

حكم أكل الحيوان المصعوق او المضروب اذا ذكى بعد الصعق او الضرب:

ونحن لذلك نرى ان الحيوان اذا صعق بالكهرباء او ضرب بالمطرقة على رأسه وكان من شأن ذلك الصعق ان الضرب ان يقتله في الحال فهو حرام لو ذكى لأن التذكية تكون قد وردت على الميتة، والميتة لا تحل بالذكاة.

فإن كانت الضربة او الصعقة قاتلة، ولكن يتأخر زهوق روحه مدة فجرت الذكاة في تلك المدة، وأبدى الحيوان شيئاً من المقاومة او رد الفعل كحركة اليد والرجل وانهر الدم، فالذبيحة حلال.

وأولى بالحل من هذا ان تكون الضربة او الصعقة غير قاتلة يعود الحيوان الى نشاطه وحياته المعتادة بعد فترة.

حكم استخدام طريقة الصعق او الضرب قبل الذبح:

من المستحب في شريعة الاسلام ان يكفل الذابح للحيوان أقصى ما يمكنه من الراحة وتخفيف الألم رفقاً به، وامتثالا لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الشريف «ان الله كتب الاحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته».

فعلى هذا ثبت علمياً ان صعق الحيوان او ضربه بالطريقة المستعملة في بعض البلاد الغربية أخف ألماً وأكثر راحة للحيوان من ذبحه دون استعمال هذه الطريقة فلا مانع من استعمالها ان سلمت من شبهة ذبح بعض الحيوانات وهي ميتة من شدة الصعق او الضرب.

وان ثبت علمياً ان الذبح أحد ألماً من ذلك الصعق او ذلك الضرب فينبغي العمل به.

99

حول
عـــالم الجـــن

نسمع آراء متناقضة عن الجن وتصرفاته وايذائه للانسان. فهل الجن له كيان خاص به؟ وهل هو مثلنا ـ كبني آدم ـ مكلف. وهل الرسول صلى الله عليه وسلم اتصل بهم؟ وهل هم يتناسلون؟ وما الفرق بينهم وبين ابليس؟!

السيد عبد الله بن سن
ابو ظبي ـ الامارات

وقد اجاب الاخ الدكتور محمد حنيف العوضي ـ الباحث في الموسوعة الفقهية على هذا السؤال بما يلي:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله. أقول وبالله التوفيق: من الغلط البين مقارنة عالم الجن بالانس وعالم البحار بعوالم السماء، وعالم البر بعالم ما تحت الثرى... وان نقارن بين (بروتو بلازما بالياماموت والديناصورات) وعالم الجنين بعالم الشيخوخة... الخ

فلكل كائن حي نواحيه وبيئته وسننته «ولله في خلقه شئون» فالقوانين الطبيعية التي تحكم وتسيطر على الكائنات المجهرية الدقيقة في قاع المحيطات لا تنسحب على المخلوقات القطبية، والعكس صحيح.

فلكل كائن قوانينه وعالمه الخاص به، ولا يجوز القياس بغيره «فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع ـ ويخلق الله ما يشاء». والجن والملك ـ مثلا ـ لا يعلم سر نشأتهما وصفة ماديتهما.... وكون الجن من نار، ولكنه اي نار؟!

وثبت علميا ان كل شيء يدرك بالحاسة التي خلقت وهيئت لادراكه، ويستحيل على حاسة اخرى ان تحس بعالم لم تهيأ له! فالبصر لا يرى الا المبصرات المخلوقة لها فقط. وهكذا فقط بقية الحواس لها خصائصها ومجالها. وكذلك الجن له عالمه الخاص به غير عالم الانس، وهو مكلف كما نحن مكلفون وقد أخبرنا الله سبحانه في سورة الجن بقوله «قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآناً عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا». وهذه السورة تدور حول الجن وقبولهم الايمان واستراقهم للسمع واطلاعهم بعض الاسرار، والتفافهم حول النبي صلى الله عليه وسلم عند سماعهم القرآن... الخ

وفي سورة الحجر يقول الله سبحانه «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» اي من قبل آدم خلقنا الجان. قال المفسرون: «عني بالجان هنا «ابليس» ابا الجن لان منه تناسلت الجن فهو اصل لها كما ان آدم اصل للانس» ونستنبط من هذه الآية ايضا ان خلق الجن سبق الانس حيث عاثوا في الارض فسادا وسفكوا الدماء.

وهناك صحابة من الجن ـ أسماؤهم مذكورة في كتاب الاصابة لابن حجر ـ هؤلاء حضروا الى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة يوم ان كان عنده عبد الله بن مسعود وخط له ـ اي لابن مسعود ـ النبي صلى الله عليه وسلم خطا وقال له: لا تتخطى هذا الخط وذهب الرسول اليهم ودعاهم الى الاسلام ـ دين الانبياء جميعا ـ وصالح بينهم حيث كان نزاع. وقد كان ابليس من الجن كما ذكر المفسرون. وهو من جنس يختلف عن الملائكة ولابليس خصائص جنس الجن، حيث يستطيع الطاعة والمعصية ولقد كان يوما ما طاووس بين الملائكة كان يزهو بخيلاء بينهم كان مختارا ومختلفا عن الملائكة التي لا تملك من امرها الا الطاعة.

«لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون».

ومما يجدر الاشارة اليه بهذا الصدد ما يلي:

١ ـ الاختيار والدين. يدل عليهما «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» (ذاريات ٥٦)

٢ ـ ينسحب عليهم حكم الزواج حتى في الجن «لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان» (الرحمن ٧٤)

٣ ـ يروننا من حيث لا نراهم على حقيقتهم «يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم» (الاعراف ٢٧)

٤ ـ سبقونا في الخلق وهم من النار «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» (الحجر ٢٧)

٥ ـ وقد يؤذوننا ونؤذيهم ـ ربما المس ـ «وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا» «ليبلو بعضكم ببعض».

٦ ـ لهم القدرة على التشكل وقوة ما ليس للانسان «قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك» (النمل)

٧ ـ ارسل اليهم الرسل «يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم» (الانعام)

٨ ـ يعاقب العاصي منهم «لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين» (هود)

٩ ـ يتناسلون «أفتتخذونه وذريته اولياء من دوني» (كهف)

وهذه من اهم خلال الجن واوصافه بالايجاز. وينبغي ان نلمح هنا بعبارات مضغوطة بما يلي:

ان وجود قوى غير مرئية وغير ملموسة وعوالم خفية غالبا انشىء من مادة هذه العالم ومن عناصر أخرى نجهلها الآن ـ تتجلى لنا باثارها ـ دون ان ندرك ماهيتها ـ تحيط بنا من كل جانب ومن كل صوب وحدب فمثلا: الكهرباء وان عليها المغناطيسي الجاذبية... الاشعة (اشعة X) الحركة الزمن. العقل... الخ كل هذه اسماء لا مسميات ولا ماهيات، ونستفيد من بعض آثارها، ولكنها مستورة وغائبة عنا لا ندري حقيقتها ولا كنهها لان حواسنا قاصرة عن ادراكها.

ذلك ان في الكون كائنات متنوعة وكثيرة نجهل ماهيتها وقد نعرف ونلمس آثار بعضها من حيث لا نراها ولا نلمسه ولا ندركه ولكنها موجودة فعلا.

ونستخلص ان ليس في وجود الجن ـ والمغيبات ـ ما يدعو الريب. ثم ان هذه الامور من المغيبات التي امرنا بالايمان بها. فلم يكلفونا ـ رحمة بنا ـ اكثر من ذلك.

«الذين يؤمنون بالغيب» هذه الآية وامثالها ـ وهي كثيرة ـ لتدل دلالة واضحة اننا لا بد ان نؤمن بما جاء في الذكر الحكيم ـ مطلق الايمان ـ سواء علمناه ام جهلناه هذا هو الايمان المطلق.

والله أعلـــم
الدكتور محمد حنيف العوضي ـ الباحث
في الموسوعة الفقهية



أيها الرجل: اعط كل ذي حق حقه!

● يلاحظ على بعض الرجال وليس الكل التغير الكبير بعد الزواج فبعد ان كان يجالس والدته واخوانه ويلبي لهم مطالبهم واحتياجاتهم يتغير بعد الزواج فلا يرونه الا كعابر سبيل ولا يكلف نفسه بتلبية الضروريات من طلباتهن لان شغله الشاغل زوجته التي لا تسمع منه اثناء اصدار اوامرها الا السمع والطاعة وبعد ان كانت والدته تجلس في المقعد الامامي من السيارة اصبحت بعد زواجه تجلس في المقعد الخلفي والزوجة في المقعد الامامي وبعد ان كان هذا الرجل ذا شخصية بين اهله يسمع له ويطاع اصبح بعد زواجه عديم الشخصية لانها تذوب امام شخصية زوجته فلا يستطيع اذا طلب منه شيء الا ان يرى وجه زوجته ليستمد منه الاجابة بالرضى او الرفض لانه لو وافق وهي لا ترغب في ذلك فالويل له! هذه التغيرات وغيرها تولد الحقد والكراهية وتزعزع الثقة، والرجل مسؤول امام الله ليس فقط عن زوجته وابنائه وانما عن امه وابيه وأخواته وإخوانه فليعط كل ذي حق حقه ولينشر المحبة والسلام بين الجميع...

ام سليمان

الفراغ والأخت غير المحجبة

● تعاني كثير من الأخوات غير المتحجبات وللأسف الشديد من الفراغ، الذي يقتل النفس ويقتل الوقت بدون أية فائدة.. وهنا لن أقول لهن أشغلن وقت فراغكن بالقراءة أو مارسن نشاط كذا وكذا وغيرها من الاجابات المعروفة مقدماً لحل مثل هذه المشكلة.. ليقيني من ان هذه المشكلة ليست مشكلة فراغ مادي بقدر ما هي مشكلة فراغ روحي..

ان القلب عندما تنقشع منه راحة البال وطمأنينة النفس.. عندما يخلو من الروحانية عندما يخلو من الشعور برضاء الله والحب لله.. وعندما لا يعلق آماله في هذه الحياة الدنيا على الأعمال التي سيعملها لينال رضاء الله ومحبته.. ومن ثم ثوابه وجنته.. أقول عندما يخلو القلب من كل هذا فإن جميع مشاغل الدنيا لن تسد هذا الفراغ.. لهذا لم أستغرب عندما سمعت اجابة احدى الأخوات عندما تحجبت «لقد كنت أذهب الى كل مكان يخطر على بالك وسافرت الى معظم البلدان العربية والاوروبية لكني مع هذا كنت دائماً أحس بفراغ لا أعرف بماذا أقضيه الى ان هداني الله بأمر الحجاب فملأ علي الفراغ الذي كنت أحس به.

واذ علمت أختي غير المتحجبة ان الأخوات العاملات المخلصات، يشتكين من قلة الوقت لديهن، بل ان مشاغلهن في سبيل الله تزيد عن الاوقات المتوفرة لديهن.. ستتفقين معي ان

الى أخواتي في الله

● لقد عرفنا معنى الأخوة في الاسلام، فهذا المعنى يختلف عما كان عليه في أيام الجاهلية فترى المتحابات في الله من أخوات لنا لا يجمعهن من صلة الا الحب في الله، وما أعظمها من صلة، لذلك نرى كل واحدة منا تحرص على توثيق صلتها بأختها.

ولكن الأخوة في الله لا تخلو من بعض المتاعب والتي يؤزها الشيطان أزاً، اذ غالباً ما تصدر تصرفات من أختك في الله قد تتضايقين منها وقد تذهبين الى منزلك وقلبك مشغول وخاطرك معكر والأفكار الشيطانية تأتيك يميناً وشمالا قد تنتهي بك الى سوء الظن بأختك في الله، الى ان تنفصم عرى الأخوة في الله وتكون هذه هي أمنية الشيطان.

لذلك عليك يا أختي ان تستعيني دائماً بالدعاء لازالة ما في قلبك من ضغينة تجاه أختك كما يجب عليك ان تطلبي من أختك في الله ايضاحاً عما خالطك من ظنون وشكوك لتخرجي من حيرة الظن الى كمال اليقين، وبالتالي تنالين أجراً من الله على محافظتك على المحبة بينك وبين أختك ليس من سبب لذلك الا الله.

نادي الفتاة يقيم سوقا خيريا!

● اقام نادي الفتاة سوقا خيريا للمتضررين من زلازل اليمن وكانت بادرة طيبة من نادي الفتاة ان يذكر اخوانه المسلمين الذين ألم بهم هذا الكرب العظيم، بان جعل ريع ذلك السوق لهم ولكن ذلك النادي خلط عملا طيبا يحبه الله ويجزى فاعله خير الجزاء بعمل محرم شرعا.

وهو اقامة الحفل الغنائي الساهر والكل يعرف حكم الغناء في الاسلام.

فهذه ليست الوسيلة الصحيحة للاعانة ودفع الضرر يا نادي الفتاة لان الحرام يجر الوبال على صاحبه ويجر سخط الله. واليمن محتاج الى رضا الله ليرفع عنه البلاء. واختم كلمتي بقوله سبحانه وتعالى: «قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث».

ام علي

اطالة الأظافر ومضارها

● الكل يعرف رأي الاسلام في تربية الاظافر بالنسبة للمرأة والرجل ومطالبتهما بقص الاظافر في كل جمعة اتباعا لسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام وان عدم تقليم الاظافر يسبب الامراض لما يتجمع تحتها من اوساخ ووسيلة الى العدوى

الفراغ الذي تعانين منه ليس فراغ شغل بقدر ما هو فراغ روحي.. وبالتالي فإن المطالبة بنوادي لشغل وقت الفراغ لن يحل المشكلة.. بل يكمن الحل في ان تعيش الأخت في رحاب الله تنعم برضاه.. وتصبر على قضاه.. وتحب في الله وتبغض في الله عندما تقوم وتنام لله.. عندما تقول وتصمت لله.. عندما تعمل لله ستجد انها ليست بحاجة للنادي لشغل وقت فراغها وانما هي بحاجة للوقت لانهاء أعمالها لله.

وعندما يهدينا الامام حسن البنا نصيحة «الواجبات أكثر من الأوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته وان كان لك مهمة فأوجز في قضائها «لأدركنا مدى النعيم الذي ينعم به المخلصون العاملون في سبيل الله.. فهل وجدت الحل في مشكلة فراغك أيتها الأخت غير المتحجبة ؟!

بقلم/ أم عمر

آداب الدعوة

● أخرج ابن شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول: اللهم إني أسألك الصبر فقال الرسول عليه الصلاة والتسليم «سألت الله البلاء فاسأل الله العافية. «ومر على رجل وهو يقول اللهم إني أسألك تمام النعمة فقال «يا ابن آدم وهل تدري ما تمام النعمة، قال يا رسول الله دعوة دعوت بها رجاء الخير قال «فإن تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار. «ومر على رجل وهو يقول: يا ذا الجلال والاكرام فقال: «قد استجيب لك فاسأل».

كلمة إلى أم قلقة



● حب الأم لطفلها غريزة طبيعية وهبها الله للأم لتؤدي دورها في هذه الحياة، ولا أحد ينكر خوف الأم على طفلها خصوصاً اذا كان مريضاً. ولكن بعض الأمهات قد يزيد هذا الخوف لديهن ليصبح كابوساً يطاردهن ليلا ونهاراً ويكون شغلهن الشاغل.

لذا أردت ان أذكر الأمهات المسلمات بأن القلق لا موضع له في الاسلام لأنه سبحانه وتعالى كاف عباده كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يشير الى إمرأة تحمل طفلها ان الله أرحم بعباده من تلك المرأة على طفلها.

ويجب على المسلم ألا يجزع من أمر قضاه الله بل يجب الصبر، وما هذا القلق الا نوع من أنواع الجزع.

وعندما تعلمين ان هناك مئات بل آلاف من الاطفال يعانون من الجوع والعري والمرض والضياع واليتم وغيرها من الآلام كالأطفال في لبنان وفلسطين وافغانستان وغيرها من بلاد المسلمين لأدركت مدى الترف والنعيم الذي يتقلب في جنباته حنان الأم والأب، ولأيقنت ان هذا القلق لم يكن له أي داع في هذا الجو الآمن الذي نعيش بفضل الله في رحابه، ولئن بقيت لنا من كلمة فلن تكون الا شكر الله.

أم حسين

واود ان اذكر موقفين حدثا لي لبيان عيوب تربية الاظافر.

الاول: عندما ذهبت الى طبيبة امراض النساء وكان مرضي يتطلب فحص المناطق الداخلية والطبيبة من اصحاب تربية الاظافر ما سبب لي الم شديد بسبب طول اظافرها!

الموقف الثاني: بعد ان كتبت لي الطبيبة وصفة الدواء ذهبت الى صيدلية المستوصف فاذا بالصيدلي الذي يضع لي الحبوب في كيسها يستخدم يده مجردة من غطاء ومنظر اظافره الذي يبعث بالاشمئزاز لانها طويلة جدا!

لذلك اقول لمن يمتهنون المهن الحساسة التي تتطلب استخدام اليد النظيفة بمعنى الكلمة ان يتقوا الله في المسلمين والمسلمات وليعلموا ان الله مطلع عليهم في السر والعلن.

مسلمة

المرأة والعمل

جاءتنا رسالة من الاخت ندى المطوع.. عن حاجة المرأة للعمل.. تقول الأخت ندى فيها:

يقول الله تعالى«**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**»

لقد قوبلت المرأة العاملة بالهجوم من بعض الاخوات بحجة أنها تهمل بيتها وهذا يؤدي الى اهمال تربية أبنائها... ساعية وراء الجهد والتعب.. متشبهة بالرجال في اقتحامها شتى مجالات العمل وقد غاب عن ذهن أخواتي أن هناك ما يمسى بالفقر والحاجة وهناك ما يسمى الحرمان والالم نعم ماذا نقول للفقيرة التي تسعى وتعمل لتساعد زوجها وتعاونه وتخفف الثقل عنه.. هل هذه حالة شاذة.. أم هو استثناء؟! لقد غاب عن ذهن أخواتي تلك الارملة التي تركها زوجها وترك لها أطفالا صغاراً... والذين لا تتوقف طلباتهم واحتياجاتهم فتسعى لاهثة هنا وهناك بحثاً عن الرزق الذي يكفل لها ولابنائها العيش الكريم.. وكذلك المطلقات وما أكثرهن هذه الايام... فحدث عنهن ولا حرج وخاصة في بلادنا فهل تجري وراء النفقة من حين لآخر.. هل هذه الامور استثناءات ايضاً؟!

لا يا اخواتي... الله سبحانه وتعالى اشترط العمل الصالح فرضا ولم يحدد امرأة كانت أو رجلا.. فهذه خديجة رضي الله عنها احتلت الصدارة في التجارة بين دول الجزيرة العربية هل عابها كونها امرأة؟.. هل وصفها أحد بالرجال؟ هل جمعت قدراً من المال واكتفت به بحجة عدم حاجتها للعمل؟ لذا اتساءل في نهاية المطاف لماذا تصر بعض الاخوات على القاء التهم للمرأة العاملة؟

ندى العبد الرزاق المطوع

المجتمع:

نشكر الاخت ندى على هذه الرسالة كما نود أن نبدي ملاحظة وهي ان الاسلام لا يمنع المرأة من العمل طالما أنه في حدود الحشمة والستر ووسط جو نسائي إلى جانب استئذان الزوج في ذلك والملاحظ الآن هو أن معظم النساء يعملن في جو مليء بالاختلاط والبعد عن الحشمة التي يدعو لها الاسلام... نشكر الاخت ندى مرة أخرى.

همسة

● إلى إخوتنا الأكارم: إن معالجة أي موضوع لا تقوم على العاطفة وحدها مهما صدقت وأخلصت، فلا بد من شيء من الموضوعية ليستقيم الأمر، ولا يكون ذلك إلا بعرض مقولة الخصم وتفنيدها بنداً بنداً، وكان سلفنا من العلماء يعرض مقولات الخصوم ويفصلها ثم يكر عليها ناقضاً عراها حتى يبين عوارها وينكشف تهافتها، وهذا ما نريده من إخوتنا حين يعرضون لأي موضوع أو مشكلة يصادفونهما، وهما كثر، وليكن لنا فيمن سلف من علمائنا قدوة حسنة، والله يتولى العاملين والسلام.

الدم المسلم ... إلى متى يجري؟

الى متى سيظل الدم المسلم يجري في كل مكان؟!

الى متى سيظل اليهود اليد الاميركية الطولى التي ترعب العرب وتؤدبهم.

الى متى سيظل اليهود يوسعون حدود دولتهم كل عدة سنوات باحتلال اراض جديدة وضم اراض قديمة.

الى متى سيستمر العرب بطرح مبادرات السلام بينما تقوم اسرائيل بالمبادرة بالحرب.

الى متى ستظل بلاد المسلمين وثرواتها وارزاقها مفتوحة امام لصوص الغرب والشرق والمصالح الاميركية

الى متى سيظل المارد المسلم عرضة للمؤامرات الاميركية - الروسية والتكالب الدولي.

نحن المسلمين من حقنا ان نطالب بزعيم مسلم ارهابي على الكفار واليهود شفوقا عطوفا على المسلمين ينتزع لنا حقنا من اليهود والروس والامريكان وفجار العرب.

مطلوب زعيم مسلم يرفع علم الجهاد حقا يكون عمله سابقا كلامه وشعاراته.

مطلوب زعيم مسلم لا يخشى في الله لومة لائم ويعيد حقوق المسلمين الى اصحابها.

مطلوب زعيم مسلم يمنع مجازر المسلمين التي تقع كل يوم تقريبا!!

مطلوب زعيم وقائد مسلم يخلص لدينه ولـ ١٠٠٠ مليون مسلم كما يخلص - وللاسف - مناحيم بيغن لاربعة ملايين يهودي جمعهم من جهات الارض الاربع!!

حسام عبد الله
لبنان

حديث الروح

إخواني.. أخواتي في الله.. في كل مكان ليتني مكانكن فالعيش في أمان وسط دائرة مملوءة بالظلم والجبن لا يسمى أمانا وإن كان الناس ظاهرهم مطمئنا في وسط الدائرة فقلوبهم في وسط أجسامهم لا تعرف سوى الدموع التي تنزف من قلب مجروح، ولكن إذا وجد الاسلام في هذه القلوب فانه يداوي هذا الجرح فاذا ما هم بدخول الدائرة ليعيش مع إخوانه ويقتل أعداءه ويثأر للذي شفى جرحه من قبل فتجد القلوب المجروحة التي قد خدر جرحها وأوهمت بأن جروحها قد شفيت تريد أن تمسك بهذا القلب السليم لقتله!! ويظنون أنهم قد تخلصوا منه ولا يعلمون أن لدمائه أثرا لا يمحى أبدا لأنهامرزوجة بالاسلام، فتجد بريقها دائما يسطع وينير لمن حوله في وسط الدائرة حتى يقوى هذا الضوء ليتير الدائرة كلها، فتموت القلوب المخدرة عندما تكتشف أنها لا تساوي شيئا بجانب بريق هذه القلوب. ويزول الحاجز ليجري الضوء مسرعا فينير الدائرة كلها. ويمحو كل ذرة ظلام بعد أن يتفاعل معها ويكون هو السائد أخيرا.

للاخت ماجده إبراهيم
الكويت

افغانستان المسلمة تناديكم يا أمة التوحيد

الجرح النازف المستمر في افغانستان البلد الاسلامي الذي احتلته قوات الجيش الأحمر السوفياتي والذي يتعرض لحملة شرسة وحشية غايتها إبادة شاملة للمسلمين وهدفها القضاء على الاسلام والوصول لبلدان الخليج العربي الاسلامية.. هذه الدولة الاسلامية هل تناساها المسلمون ام نسوها!!

سمعنا بالبعثات التنصيرية والصليبية والغربية تجوب مناطق المجاهدين الأفغان ومخيمات اللاجئين في باكستان وسمعنا بالمراسلين الانكليز والاوروبيين والامريكان وغيرهم والصحافة الغربية تشترك في هجمات المجاهدين وفي معاركهم ضد الروس المحتلين والشيوعيين المحليين وقرأنا عن الأطباء وطبعاً الغربيين والمؤسسات الطبية تقدم الدواء والعلاج ومعهما السموم الفكرية والتبشير الصليبي لألوف المسلمين الجرحى والمرضى من الافغان!!

وأخيراً كتبت الصحف عن ممثل اميركي سينمائي صليبي كبير زار المخيمات في باكستان وتفقد أحوال اللاجئين وتأسف لحالهم ودعا لمساعدتهم و..و..!!

والعجب العجاب أننا لم نشاهد مسؤولا اسلامياً أو عالماً او قيادة او زعامة من أهلنا المسلمين يتجه ويقوم بزيارة اخواننا الأفغان ويقدم العون والمساعدة!

أين أنتم يا حكامنا وقادتنا؟ أين أنتم يا علماء الأمة.. يا مفكري الأمة.. يا هيئات وتنظيمات ومؤسسات المسلمين!! أين أنتم يا مسلمون لماذا هذا التجاهل وهذا النسيان!!

انقذوا افغانستان المسلمة قبل أن تصل الى رقابنا جميعا أيدي الشيوعيين الحمراء الملوثة بدماء أهلنا المسلمين في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاسلامية ألم تسمعوا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).

أنس الغيث



تداعيات خيال مسلم

مسلمو هذا الزمان

قادم من بلد مسلم يقول:

كنت امشي في ظلام الليل بين اشلاء الموتى، فلا اسمع الا انين الاطفال، والنساء والرجال. وكأنما الدنيا صيغت من جزع. فتارة ارى طفلا ممزقا، وتارة ارى امرأة قد جردت من ثيابها وقد اعتدى عليها، وتارة ارى الرجل ممثلا به، وأرى الارض قد سلبت.

ذلك ما كان يصبو اليه العدو، لقد وصل اليه بكل سهولة ويسر على أعناقنا ونحن نساله، وكان يعلم انه لن يقف في طريقه احد اين المسلمون اليوم وقادتهم؟ اترى انهم يعدون العدة لملاقاة عدوهم؟ لا... لا يا صاحبي، انهم هناك هناك.. الا تراهم؟ انهم خلف الكتب والمجلات والصحف. يا لها من حصون منيعة! وسلاحهم هو القلم، وياله من سلاح. بل بئس الحصون وبئس السلاح في هذا الزمان. (دعوني اكمل لكم).

ومضيت امشي متخبطا بالجثث الهامدة وبينما انا كذلك اذ بي اقع على جثة رجل غارقا في بركة من الدم فيغتسل وجهي ويداي بدمه وما اراه الا وقد سلخت جلدة رأسه، وجدع انفه وقطعت اذنه، وبقرت بطنه. اترى انهم اكتفوا بذلك؟ لا والله انهم لا يكتفوا بذلك فحسب.

بل اخذوا احشاءه ولفوه بها!! مشهد كاد يقف قلبي على اثره لولا مشيئة الله بان ارى ما هو اروع من ذلك.

وسرت ابحث عن شيء فيه روح، اي شيء؟! ولكن هيهات هيهات، حتى الصخر لم يسلم منهم، لقد افنوا كل شيء ـ لقد هدمت البيوت، وردمت المساجد، وسلبت الارض، ودنست المقدسات، وديست المصاحف. فماذا تنتظرون بعد ذلك؟ اما ايقظكم هذا؟ ام تريدون المزيد؟!

وبينما انا ابحث وأنقب، اذ بي اسمع بكاء طفل رضيع فلم اكد اصدق ما اسمعه. فرحت اركض مسرعا غير مبال بما تطؤه قدماي من جثث، لعلي استطيع انقاذ هذا الطفل ولما وصلت اليه ـ ويا ليتني لم اصل، ولم ار ما رأيت. لقد رأيته متشبثا بثدي امه الميتة يرضع منه وقد غطت ثديها الدماء فهو يشرب الدم مختلطا بحليب أمه ـ يا للطفل المسكين ـ فحاولت ان افعل شيئا، اردت ان أخذه عن صدر امه لأقيه البرد ولكنه من شدة جوعه كان ممسكا بثدي امه بقوة فحينما اردت أن ارفعه اقتلع الحلمة في فمه فابتلعها ثم مات. فطفقت اصرخ بأعلى صوتي وانادي: اين انتم ايها المسلمون؟ ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل.

نائمون في فراشكم، تتلهون بأموالكم، توالون اعداءكم تتعمون في حياتكم. ويل لكم!... ويل لكم!!!

الكويت/احمد البشر

إلى مجلات المسلمين

كلمات أوجهها عبر «المجتمع» إلى المجلات الاسلامية، خصوصا إلى تلكم التي لا يتعدى الامر بنا الا السماع عنها أو القراءة، فإلى هذه المجلات الاسلامية الغراء ـ والتي أخذت على عاتقها إيصال كل ما هو حق ـ أقول: عليكم الاجتماع وإيجاد وكالة إسلامية من شأنها أن تقوم بجمع هذه المجلات ـ كاعداد تصدر ـ ومن ثم تتولى توزيعها على شتى أقطار العالم، فتعم بذلك وتتم الفائدة إن شاء الله تعالى. وفي هذا المقام فانني أقترح على «المجتمع» الغراء إصدار نشرة أو ملحق أو كتيب ـ على غرار «دليل الطالب المسلم» الذي أصدرته الجمعية ـ تضمنه أسماء المجلات وعناوينها وشرحا بسيطا عن كل مجلة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

إحسان الحجوج
الأردن

طريقة جديدة للاحتيال والنصب!

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية وبعد،

حاول احد الزملاء استدراجي للاشتراك في فرصة ذهبية بغية الربح السريع مقابل مبلغ (٣٠) دولارا تحول الى اناس مجهولين. لذلك رأيت ان اعرض عليكم الامر املا ان تنشروه في مجلتكم الغراء عل ذلك يحول دون وقوع الكثير من ابناء الاسلام في هذا الفعل خصوصا وانني سمعت ان هناك المئات من الاشخاص الذين حولوا هذه المبالغ الى السيد «هانيك» وهذه صورة عن طريقة النصب والاحتيال الجديدة:

فرصة ذهبية

بامكانك ان تكسب ما يزيد عن ٥٠٠٠ دولار خلال ٣ ـ ٤ شهور اذا اتبعت الخطوات التالية بدقة:

١ ـ اشتري هذه القائمة والتعليمات المرفقة بها بمبلغ ١٠ دولارا أو ما يعادلها.

٢ ـ اكتب بحروف انجليزية واضحة اسمك وعنوانك في الخانة المخصصة للمشترك الجديد في اسفل القائمة.

٣ ـ ارسل القائمة مع شيكين اثنين او شيكين سياحيين كل منهما بمبلغ عشرة دولارات، الأول صادر باسم المشترك رقم (١) بأعلى القائمة والثاني باسم HANIC، وارسلها الى:

HANIC P.O. Box 1836
Limassol— Cyprus

في خلال فترة قصيرة تصلك ثلاثة قوائم جديدة يظهر اسمك في كل منها بالرقم ٦ بينما ترتقي الاسماء الاخرى الى أعلى.

ان مهمتك الآن هي ان تقوم فوراً ببيع هذه القوائم الثلاثة الى مشتركين جدد مقابل ١٠ دولار او ما يعادلها لكل قائمة وبذلك تستعيد الثلاثين دولارا التي سبق وان دفعتها.

• المجتمع: شكراً للأخ الكريم صاحب الرسالة لحرصه على كشف الألاعيب الخبيثة التي يتبعها أعداء الاسلام لسرقة اموال المسلمين وحرفهم عن عقيدتهم فمزيداً من الحذر واليقظة لتفويت هذه الخطط الماكرة.





رأي..

إلى علمائنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم..

هذه الرسالة أوجهها إلى علماء مصر ولا سيما الشيخ محمود عيد.

لقد طالعتنا المجلة عدد (٥٩٥) ١٤٠٣/٢/٢٨ بجوار مع فضيلته وعندما بدأت أقرأ وعرفت أنه يعمل الآن واعظا في وزارة الاوقاف بالكويت أي أنه ترك مصر قلت في نفسي إنها لمأساة أخرى أتدرون ما هي تلك المأساة؟ نسترجع قليلا الاحداث الماضية وهي اعتقالات الاخوان (٦٥) فبعد خروجهم عام ٧١ خرج أكثر علماء الاخوان خارج مصر وأصبحت الساحة الاسلامية في مصر شبه خالية من العلماء وبدأت الصحوة الاسلامية تأخذ مجراها ونتيجة كما قلت عدم وجود علماء لسد الفراغ بدأ الشباب يتفقهون في دينهم عن غير طريقه الشرعي فعلموا أنفسهم وفقهوها ونتيجة لان هذا العلم لا بد من أن يؤخذ من مصدره الصحيح انحرفت نسبة كبيرة منهم (عن غير قصد) والسبب الاول في ذلك يرجع الى ترك العلماء مصر وهي في أشد الحاجة اليهم!!

هذه هي المأساة التي اتكلم عنها وهي تتكرر اليوم بخروج العلماء بعد أن خرجوا من السجون ولا ادري ما السبب في ذلك؟

الطالب: بهاء الدين دحروج

الشاشة الصغيرة

بدء الخلق

عرض التلفزيون مساء ٨٣/١/٤ برنامجا عن بدء الخلق وقد دفع ذلك، قارئنا الكريم لكتابة هذه الكلمات:

«عندما يأتي مقدم البرنامج و يشرح لك بدء تكون الأرض وكيفية نشأتها ثم كيفية نشأة المادة الحية التي هي أصل الحياة على الأرض كما يدعون فماذا تسمي هذا؟ وإلى متى ستظل بعض البرامج دون رقابة. أو لم يسمع الأخ المقدم قوله تعالى:

«ثم استوى إلى السماء وهي دخان» «والأرض بعد ذلك دحاها» «أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما» «والقى في الأرض رواسي أن تميد بكم» صدق الله العظيم.

أو لم يسمع قوله تعالى: **«الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم» «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون»**.

أو لم يخلقنا الله تعالى ليظهر قدرته ثم رزقنا ليظهر كرمه؟ ثم يميتنا ليظهر قوته وجبروته ثم يحيينا ليظهر عدله وفضله وثوابه وعقابه. أو ليس الله يا أخي الكريم هو الخالق الكريم العليم بكل شيء؟ إذا فعلام كان المقدم يجادل ويحاول في اظهار الأدلة والحجج على كيفية تكون المادة الحية ثم بدء الخلق؟!!

للاخ حسين عبد وهبي

من وحي المعركة

... «آمنا برب هذا الغلام» قالها قوم بالامس في وجه الطاغوت وهم يعرفون المصير ويرونه بأعينهم ونحن نرددها في هذا اليوم بشكل آخر... آمنا برب هؤلاء المجاهدين الذين آمنوا بالله ربا ومحمد رسولا و بالاسلام دينا ومنهاجا و بالجهاد سبيلا... آمنا برب هؤلاء المجاهدين الذين انتهكت أعراض نسائهم وهن حوامل وهم ينظرون!! وحرقت أجسادهم حتى القروح وعذبوا بالسياط حتى الاغماء وغرزت في أجسادهم المسامير. سنظل نقولها ونحن نعرف المصير ونراه ولا يزال يهتف بأسماعنا قول الحق جل وعلا: **«إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم. إنما الحياة الدنيا لعب ولهو»**.

للاخ: عبد الحكيم المقدسي

خاطرة

أيها الشباب

ايها الشباب عودوا الى دينكم قبل ان تندموا هذه قصة شاب مثلكم غرته دنياه ونسى آخرته وألهته الدنيا بزخارفها وزينتها فانطلق نحو الهوى والمجون والعبث حتى ارتوى وزيادة واخذ يتخبط ذات اليمين وذات الشمال ومشى وراء الشيطان اشواطا طويلة حتى انتهى به الحال الى قاع الهوة السحيقة فوجد نفسه مدمرا محطما ولم يجد بدا من الرجوع الى الله سبحانه وتعالى حتى وجد الامن والامان والاستقرار والاطمئنان.

ايها الشباب: إما الله وإما «الاندفاع في الهاوية السحيقة»

ايها الشباب: ان الجهل بالله ظلمة كالحة السواد شديدة الوحشة.

م. ص. ع

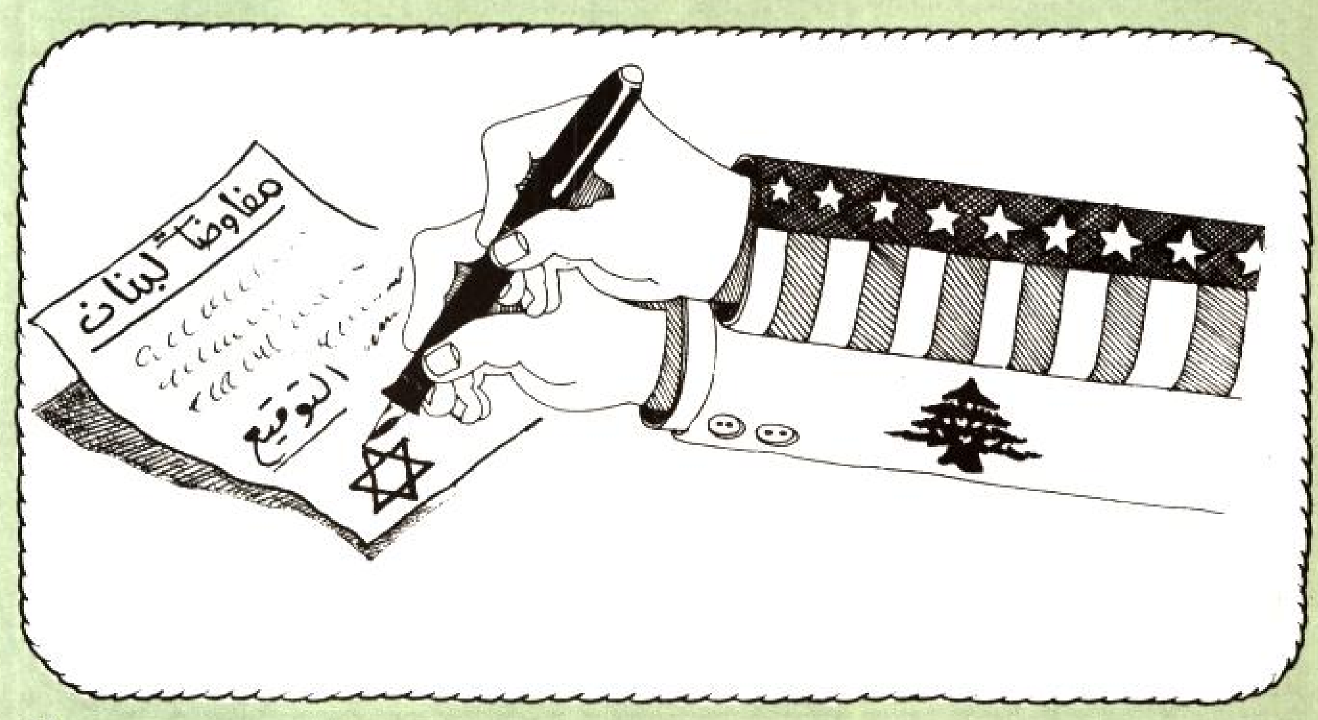
تأملات كاريكاتيرية

!!!

توزيع الحصص

OIL

OPEC





بالحرية تنقلب الموازين والمعادلات!

- قال ابن غوريون لطلبة الجامعة العربية عام ١٩٥٠م:

«عليكم ان تكافحوا بحماس بالغزو و بالدبلوماسية حتى تقيموا الامبراطورية الاسرائيلية التي يجب ان تشمل كل الاراضي الممتدة من النيل الى الفرات»!

- وقال موشي دايان في حفل تخريج طلاب المدرسة العسكرية في ١٧ يوليو ١٩٦٨م:

«كتب علينا ان نعيش دائماً في حالة حرب مع العرب ولا مفر من استمرار سفك الدماء لقد توصل آباؤنا الى حدود التقسيم الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٧م وتوصل جيلي أنا الى حدود فبراير عام ١٩٤٩م وتوصل الجيل الثاني الى حدود يونيو ١٩٦٧م فاحتل سيناء والضفة الغربية والجولان وهذه ليست النهاية! عليكم وعلى جيلكم ان يمتد الى حدود جديدة عبر الاردن ولبنان وسوريا الوسطى!

- اسرائيل تنتقل من نصر الى نصر ونحن ننتقل من هزيمة الى هزيمة!
- اسرائيل تشن الحرب تلو الحرب ونحن نتلقى الضربة تلو الضربة!
- اسرائيل تحقق المكاسب تلو المكاسب بدبلوماسية هادئة تعقب كل حرب وبعض الأنظمة قدمت لها التنازلات تلو التنازلات وسط صريخ وضجيج بعدم التفريط بشبر واحد.. بل بذرة واحدة من تراب الوطن!!
- كل خطط اسرائيل المرحلية نفذت بدقة وسرية تامة وهذا سر نجاحها وكل خطط المواجهة كشفت قبل تنفيذها بسبب «الكواهين» المندسين فيما بيننا وهذا من أسرار انهزامنا!!

إن استعادة العزة والسيادة وقلب الموازين والمعادلات لصالح الأمة المسلمة لن يتم إلا باعطاء الشعب حريته ليقول كلمة الحق.. والحق وحده ورحم الله ابا بكر الصديق رضي الله عنه حين قال في أول خطبة له بعد الخلافة: إن رأيتموني على حق فأعينوني وان رأيتموني على باطل فسددوني» وعمر رضي الله عنه الذي كان يقول: «رحم الله امرأ أهدى الي عيوب نفسي».